الجامعة

العدد ٢٤٥
السنة السابعة

١٠ مليمات



مع هذا العدد هدية . قصة كاملة
فى ٤٨ صفحة مصورة وملونة

الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها ورئيس تحريرها المسؤول
محمود كامل المحامي
الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا ومائة قرش خارج القطر
الاعلانات يتفق عليها مع مكتب الاعلانات العصرية

الادارة شارع نوبار رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ٨ اكتوبر سنة ١٩٣٦ ـ العدد ٢٤٥ ـ السنة السابعة

العهد الجديد..

للاستاذ محمد شوكت التونى . المحامي

قضت البلاد عهدا طويلا فى نزاع اسموه نزاعا حزبيا . وانا لا اسميه الا نزاعا بين الامة ممثلة فى وفدها الامين وبين جماعة من الطامعين طلاب الحكم ذوى الشهوات للسلطة والجاه .

وقد كان هذا النضال الذى بدأ فى عام ١٩٢١ وظل يتسمى باسم رئيس كل شعبة طامعة. وكل جماعة راغبة في مناصب الدولة ينال من نهضة الامة أساسا . ويخطو بها القهقرى خطوة . إذ كانت الامة وهي موجهة كل قوتها نحو عدو البلاد الغاصب تضطر الى توجيه كثير من قواتها الى اعدائها الداخليين الشيء الذى كان ينقص من قوتها التي تواجه بها العدو الخارجى.

ولقد أفسد هذا النضال ذمم الرجال . وضيع اخلاق كثيرين من الموظفين وخلق في جسم الحكومة ميكروب المحسوبية الذي استفحل شره واصبح داء عضالا من الصعب شفاؤه أو البرؤ منه إن لم يتداركنا الله بحكمته وفضله .

كما انه وجه نفوس الشباب — التي كانت غير متوجهة الا صوب التضحية فى سبيل البلاد ناحية الرزق والمال والاستفادة حتي اصبح كثير منهم لا مطمع له إلا فى الوظيفة وقد يتكلف فى سبيل نيلها تغيير مبدأه . والتحول من مذهب الي آخر . على الاسراف فى مناصرة الجديد والاسراف فى التنكيل بالقديم . كأن لم يكن بين أمسه ويومه صلة ولا وشيجة !

ونحن اليوم وقد تمت المعاهدة. واصبح استقلالنا محققا — الى حد كبير — نقف بين الامم نريد أن نضاعف مجهوداتنا الف ضعف حتى نستطيع — فى أوجز زمن. وأقصر مدة — اللحاق بتلك الامم التى تجرى بسرعة البرق فى سبيل التقدم والارتقاء.

ونحن فى موقفنا هذا أمة بلا أخلاق . أمة بلا تعليم . حكومتها فى حاجة الى أكبر نصيب من الاصلاح . بل الى ثورة اصلاحية فوزارة الداخلية تحتاج الى اصلاح نظام العمد والخفراء واصلاح كيان البوليس والادارة بأكمله ووضعه فى قالب جديد . والنظر فى تقسيم المديريات والمراكز وانشاء قوات لحفظ الامن والنظام

ووزارة الصحة تحتاج الى قلب كامل لانظمتها العتيقة التى كانت قائمة على اعتبار الناس فى مصر ماشية ودوابا . واعتبار المستشفيات «شفخانات» . كما أن الاطباء الذين فى المراكز يحتاجون الى تنظيف ورقابة والقرى فى حاجة الي العناية الصحية كي نوجد شعبا قويا صحيحا نستطيع أن نخرج من صلبه جيشا يحمى البلاد وشبابا مفكرا مثقفا وعمالا أشداء

ووزارة الحقانية تحتاج الى اصلاح شامل بتوحيد جهات القضاء والغاء المحاكم الشرعية والمجالس الحسبية والمحاكم المختلطة واصلاح القوانين المدنية والجنائية والشرعية بما يناسب حالة البلاد فى العصر الحديث . واصلاح حال القضاء ووضع أنظمة له قوية ثابتة والتحرر من القواعد الرثة القديمة ومن طراز القضاة العتيق وانشاء محاكم جديدة، ووزارة الدفاع الوطني تحتاج الى انشاء وتكبير بايجاد قوات بريه وبحريه وجوية وجنود تقوم بالمهمة العظمي التي تلقى على عاتق رجال الحرب فى البلاد العظيمة ، والى ضباط وقواد يدركون عظم ما القى علي اكتافهم من مسئوليات جسيمة ولا يحقق لنا هذا إلا جعل الخدمة العسكريه اجبارية

ولا أكون قد عدوت الحقيقة إذا قلت إن فرض الخدمة العسكرية علي كل مصري جدير أن يخلق من مصر بلدا قويا ويوجد فيها جيلا قويا ينسل آخر أقوي . فنحن أمة لم تعرف الخدمة العسكرية منذ أجيال. فهى مفقودة الروح العسكرية . ولابد من نشوء هذه الروح حتى نقف على سيقاننا ونواجه أعداءنا

وقس علي ذلك جميع الوزارات ودور الحكومة .

اذن فالحكومة تواجه فى المستقبل القريب صعوبات هائلة . وستمر هي والبلاد فى أحرج موقف وقفته مصر فى تاريخها الحديث . فانه سيكون انقلابا له ما بعده ، وله اثره فى المستقبل القريب والبعيد.

فاذا نجونا من هذا الموقف فقد أنشأنا أمة . وبنينا دولة . وأرجعنا مجدا وأرسينا قواعد عز خالد .

شارع نوبار فى ...

آخر اخبار الصالون السياسي المصري

هل حلت مسألة الامتيازات ؟

وطنية دولة الزعيم النحاس باشا اعلا واسمى مما يتصور الكثيرون الذين يعرفون عن دولته الكثير وعاطفته الوطنية ابعد أثرا واعظم تأثيرا مما يظنون ويتخيلون

فقد كان المعروف ان المجهود الذى بذله دولة الرئيس فى المحادثات ثم المفاوضات كان عنيفا اقتضى من صحة دولته ما ينوء عن احتماله جبابرة الشباب .

وكان طبيعيا ان ينال دولته قسطا من الراحة وبعد نفسه للمجهود الذى ينتظره عقب وصوله الى ارض الوطن ولذلك فقد اطمئن المصريون الى ورود الانباء ان دولته آخذ بقسط من الراحة والاستشفاء فى مدن اوروبا

غير ان الانباء قد وردت فى هذا الاسبوع على بعض المصادر المتصلة بدولته اتصالا وثيقا ان دولته لم يعرف الراحة وما واحدا وانه مواصل الليل والنهار فى سبيل خدمة بلاده التى وهبها دمه وروحه وقد اتصل بنا من تلك المصادر مع شدة تكتمها ان دولته قد استطاع ان يحل مشكلة الامتيازات مع أغلب الدول الاوربية . وانه ومكرم باشا والدكتور احمد ماهر قد انتهوا مع الدول ذات الامتيازات على الحل العادل الذى يجب أن تنتهي به تلك البدعة التي اصبحت غريبة على حياة الامم فى القرن العشرين

وقد مهد دولته عند تلك الدول للمؤتمر الذي سيعقد فى اواخر يناير — بعد موسم الاعياد —

وان القرارات التي سيسفر عنها هذا المؤتمر تكاد تكون فى حكم المكتوبة

وعند رجوع دولته ومصادقة البرلمان على المعاهدة سيسافر وفد مكون من معالى واصف غالى باشا وعبد الحميد بدوى باشا والاستاذ الكبير محمد صبري ابو علم وبعض السكرتارية لدعوة الدول ذات الامتياز الى هذا المؤتمر

ويسرنا ان نعلن انه بفضل مجهود دولة الرئيس وما حباه الله من شخصية قوية وما امتاز به من وطنية صادقة واخلاص عميق لم تبق صعوبة لدى الدول ذات الامتياز وان كلها قد تفاهمت مع دولته ولم يجد دولته اصرارا من أية دولة على التمسك بما لها من امتياز

التعديلات الوزارية

بعد وصول معالي الوزير الخطير محمود فهمى النقراشى باشا ثم وصول معالى واصف باشا بدأ همس يدور حول احتمال نشوء بعض التعديلات فى الوزارة النحاسية . . اذ أن الحالة الطارئة والعهد الجديد يستدعيان هذا التعديل .

ويقال ان الاتفاق قد تم على ان يكتفي دولة الرئيس بالرئاسة ويحل فى وزارة الداخلية الاستاذ يوسف الجندى وسيعين حمدي باشا سيف النصر وزيرا لوزارة الدفاع الوطني ويعين معالى صفوت باشا وزيرا للزراعة ويعين الاستاذ الجليل محمود بسيونى بك وزيرا للاوقاف ويعين الدكتور حامد محمود وزيرا للصحة ويعين معالى واصف غالى باشا وزيرا مفوضا لمصر فى فرنسا . واحمد عبد الوهاب باشا وزيرا مفوضا فى بروكسل ويعين الاستاذ محمد صبرى ابو علم وزيرا للتجارة والصناعة ومعالى عبد السلام جمعه باشا رئيسا لمجلس النواب والدكتور احمد بك ماهر وزيرا للمعارف ومعالى زكي العرابى باشا وزيرا للخارجية وسيظل كل من معالى مكرم باشا فى المالية ومعالى النقراشى باشا فى المواصلات وهاتان الوزارتان أصبحتا اهم وزارتين في الدولة مع وزارة الدفاع

رياسة الشيوخ

قيل أن الاستاذ الجليل محمود بك بسيوني سيعين وزيرا لوزارة الاوقاف وان رياسة مجلس الشيوخ ستعطي مكافأة وترضية للاحزاب المؤتلفة فى شخص دولة محمد محمود باشا

وقد أثير اعتراض على هذا بأن هذا التعيين سيكون مخالفا للنظم الدستورية البرلمانية التي توجب ان يكون رئيس مجلس الشيوخ من حزب الاغلبية اومن المستقلين ولكن قيل ردا على هذا : ان دولة محمد محمود باشا وعد الا يتكلم بشر عن المعاهدة وان يسكت الاصوات المنبعثة من بعض رجال حزبه المعارضين للمعاهدة !

غذاء المعارضة

اهتزت اعصاب الناس فى مصر لما تتواترت به الانباء من ايطاليا تنفق بيذخ على الدعاية في مصر ضد انجلترا وضد المعاهدة . وقد كتبنا فى العدد الماضى من هذه المجلة عن بعض ما كشف عنه التحقيق من اتصال احدى الجمعيات ببعض الايطاليين فى مصر

وقد نشرت احدى وكالات التلغراف تلغرافا واردا اليها من روما يفيد ان المجلس الفاشستى قد قرر مبلغا لنشر الدعاية فى مصر وقد علمنا انه فى الاسبوعين الماضيين قد هبطت مصر شحنة من الاموال وارد روما وان احدى الصحف اليومية قد قبضت مبلغا نفخ فيها الحياة بعد الموت تقريبا وانها لذلك توالى الصدور الان حاملة أشد الحملات على المعاهدة

وان هذه المبالغ قد هيئت فرصة للمطابع التى أخذت تطبع الصحف والمجلات والمنشورات والكتب والرسائل طعنا فى المعاهده

فهل لنا ان نتساءل الى متى تظل الوزاره ساكتة متمسكة بهذه الحنبلية فى معاملة هؤلاء المعارضين الذين كان معقولا تركهم لو ان حسن النية كان رائدهم ؟

وهلا يذكر هؤلاء الذين يستطيعون الاكل من يد ايطاليا ما فعلته هذه الدولة ببلاد المغرب الاسلامية . وبالحبشة المسيحية ؟

وهلا يفكرون فيما ان تجرة هذه الحالة من قيام دسائس أجنبيه فى قلب هذه الامة الآمنة المطمئنة ؟

وهل يبلغ طيش أحلامهم . ولدد خصومتهم الوفد الى حد اثارة الفتنة . وايقاظها المعارك الكلامية حول المعاهده

اكثر الناس انشغالا بالبحث فى المعاهدة هم المحامون الاهليون . فهم رجال فقه وتشريع وجدل . ولذلك يندر أن تجد مجلسا يضم بعض المحامين إلا والمناقشة على أشدها حول المعاهدة .

ولا يمكن ان تدخل حجرة من حجرات المحامين فى احدى المحاكم — وخاصة غرفتهم فى محكمة الاستئناف — إلا وتجد المعركة حامية الوطيس .

وقد تعب الاستاذ محمود غنام النائب الوطني المعروف من المناقشة وهو رجل يتعبه الصراخ والجدال فأخذ يعمل صامتا فى اعداد كتاب جامع يشمل على معاهدة الزعفران ومشروع المعاهدات التى ستعقبها ومقارنتها بها مع ايراد آراء كثيرين من الذين يحملون لواء المعارضة اليوم فيما اشتملت عليه من بنود فى سنين سبقت ..

والذين يعرفون تدقيق الاستاذ غنام وتحقيقه ينتظرون هذا الكتاب بفارغ الصبر

في وزاره المعارف

تتجاذب التيارات كبار الموظفين فى وزارة المعارف . ويحرك بعض الناس حملات منظمة لتحقيق فكرة معينة لانذيع سرا اذا قلنا أن هذه الفكرة هى ابعاد الاستاذين العشماوى بك وعوض ابراهيم بك

وأساس هذه الحركة طمع بعض موظفى وزارة المعارف فى فتح باب الترقى أمامهم وطموح بعض آخرين فى الحلول محل هذين الوكيلين اللذين لا ذنب لهما إلا أن مركزيهما مطمع للكثيرين .

النقراشي باشا

هل أثير اعتراض على بقائه في المواصلات

بعد التوقيع على المواد الخاصة بالطرق والكبارى فى معاهدة الزعفران

كان المصريون يستصغرون وزارة المواصلات على كفاءة وقدرة الوزير الخطير معالى النقراشي باشا وخاصة بعد أن قيل فى عهد الوزارة النسيمية أن النية متجهة الى الغاء هذه الوزارة .

ولا أظنه كان خافيا انه كان المقدر أن تحظى وزارة المعارف بمجهود ذلك المربي الكبير . ولكن رؤى أن وزارة المواصلات قد أصبح لها شأن بعد المفاوضات وابرام المعاهدة رفعها الى درجة اكبر الوزارات وانه يجب أن يشرف على امورها وزير حازم حر . نزية . كفء . فى مثل ذلك الوطنى الكبير معالي النقراشي باشا .

والذين يعلمون سعة اطلاع معاليه . ودأبه على العمل . وصمته الذى حمله ينفق وقته فى مواصلة تصريف أمور وزارته بدل انفاقه فى الحديث والكلام يحمدون الله الذى وفق لهذه الوزارة هذا الوزير العامل .

وبهذه المناسبة نذكر أن الانجليز لمحوا — على بعد — بأن وجود معالى الباشا فى الوزارة التى ستشرف على انشاء الطرق قد يخلق بعض الصعوبات . ولكن هذا التلميح قد قوبل بالحزم من دوله الرئيس وزملائه .

كما ان بعض شركات المقاولة الاجنبية — واعوانها فى مصر — لا ينفكون يبدون تبرمهم من وجود معاليه في وزارة المواصلات ويبكون فرصة ذهبية كانوا على أمل ان يسعدوا بها لولا وجود هذا الرجل الحازم التربية الحر .

سمو الخديوى السابق يعرض التوسط لدى الدول الممتازة

فيشكره الرئيس الجليل وينبؤه بأن المساعى مع الدول كللت بالنجاح

ذكرت الصحف اليومية وبعض الصحف الاسبوعية خبر الدعوة التى وجهها سمو الخديو السابق الى دولة الرئيس الجليل ومعالى مكرم باشا وكيف كانت للعشاء تنهت بالشاى

غير ان مالم تذكره الصحف ان دولة الرئيس الجليل قدقبل الدعوة بعد الحاح شديد . وبعد توسط بعض رجال السياسة الاجانب وابتدأ الحديث بالتعارف اذلم تكن هناك صلة سابقة بين سمو الخديو السابق ودولة الرئيس . وقد ابدى الخديو السابق عظيم اعجابه بمجهود الرئيس فى جهاده منذ ولي زعامة البلاد .وقال بانه كان متتبعا كل حركاته الموفقة ومواقفة المشرفة فى مناضلة الانجليز والحكام الدكتاتوريين . ثم امتدح سموه ماوصل اليه المفاوضون من نتيجة وما اصابوا من فوز . وكان دولة الرئيس يرد على هذا بالشكر تارة ويبسط بعض ماعاناه المفاوضون من صعوبات

ثم أبدي سمو الخديو السابق استعداده للمساعدة فى حل الامتيازات مع بعض الدول الاجنبية فشكره دولة الرئيس وانبأ سموه ان المساعى مع الدول تكاد تكون قد كللت بالنجاح

ولمح سموه لرغبته فى زيارة البلاد بعد اتمام المعاهدة فصمت دولة الرئيس صمتا يفصح عن معناه !

وبعد فترة وجيزة اخذ دولة الرئيس يتحدث ويمتدح صاحب الجلالة المليك الشاب مطريا خصاله وما يمتاز به من رجولة هى موضع الاعجاب والعجب لمن في سنه . . وكان يتكلم في حماس وحرارة مبديا إرجاءه وأمله الكبير فى أن مصر ستستعد فى أيام حكمه السعيد بملكية ديموقراطية تؤصل جزوع العرش الكريم

وشاركه معالى مكرم باشا . وكذلك سمو الخديو السابق ثم بدأ جو المدينة تشتد حرارته واعتبر الحديث منتهيا. فانصرفوا وسمو الخديو يهنيء دولة الرئيس ومعالى مكرم باشا متمنيا لمصر اسعد الحظوظ في ظل مليكها الشاب العظيم فاروق الاول

وليس أشق على نفس الموظف الكبير من أن يؤدى عمله وحوله مثل هذه الضجات التى يتناقلها المرؤوسون وتصبح حديثهم . ومدار تعليقهم وخاصة اذا كان هذا الموظف عادلا ونصف الناس اعداء لعدله .

ونحن لا نتبرع بالدفاع عنها اذا قلنا انها اكفأ وكيلين وليا وزارة المعارف وأن العمل فى أيامها سائر علي خير مايمكن أن يسير عليه

ونحن لا نذيع سرا يعرفه الوفديون المطلعون المقربون . إذاقلنا إن معالى وزير المعارف راض عن عملها. متمسك بوجودها وانه لما ثارت الاقاويل حولها قابل معاليه دولة الرئيس الجليل ومعالى مكرم باشا وافضى اليها برغبته فى أن يحتفظ بها اذ أنه مقتنع بصدق معاونتها له وبأنها خير من يملان مركزيها فكذب دولة الرئيس كل مايقال وطمأنه وأكد له أن شيئا مالن يمس أحدهما مطلقا

فهل يستطيع الصائحون أن يصمتوا..ولو احتراما لارادة دولة الرئيس ان لم يكن احتراما للعلم وحرمته . وحرمة القائمين على أمره .

وزير الحقانية وفراشوا وزارة المعارف

حدث فى احدى ايام الاسبوع الماضى أن ذهب الاستاذ محمود غالب باشا وزير الحقانية لزيارة زميله معالي وزير المعارف بسراي الوزارة فى بولكي وتصادف اثناء خروجه من غرفة الوزير كانت سيدة من المترددات على الوزارة لعمل من الاعمال تحاول المرور فى نفس « الطرقة » التى كان مفروضا أن غالب باشا سينتهى الي المرور بها فى طريقه الى الخارج .

وفجأة صرخ فراشوا الوزارة فى وجه السيدة المسكينة وامتدت ايديهم لجذبها وابعادها من طريق الوزير ولمح غالب باشا ذلك فظهر الغضب علي وجهه واسرع يعدو الى حيث كانت ايادى الفراشين تدفع السيدة المسكينة فانحنى امامها معتذرا وهو يقول فى نبرات خجلى

— متأخذنيش ياهانم .دول غلطانين اتفضلي ياست هانم — وحاولت السيدة ان تتظاهر باقناع غالب باشا بانها لم تتأثر قط لموقف الفراشين منها ولكن وزير العدل ابي الاان يفسح الطريق للسيدة حتى تمر قبله فلما ابتعدت التفت الي الفراشين والقى عليهم محاضرة طويلة عن واجب معاملة السيدات المترددات علي سراي الوزارة .

وبهذه المناسبة يجب ان نذكر ان غالب باشا يكاد يكون اكثر الوزراء المصريين امعانا فى الديمقراطية ومحافظة عليها ويكفي ان نشير الى انه الوزير الوحيد الذى لم ينقطع قط عن التردد على المقهي الذى اعتاد التردد عليه أيام ان كان مستشارا فى محكمة الاستئناف العليا وهو مقهى «الانجلو» فى الشتاء ومطعم كازينو الشاطبى فى الصيف وظلت مواظبته بعد انتهاء عمله فى الوزارة على مقابلة اصدقائه كما كانت قبل ان يتولى الوزارة

بين دخان الشاي والسجائر

هوليوني

الي العراق

سافرت يوم الاربعاء الاسبق على الباخرة «فكتوريا» الآنسة ملك فيظى التى اصبحت تحمل لقب الاميرة ملك عبد الاله عقب زواجها من الامير الهاشمى ابن عم جلالة الملك غازى الاول . وقد سافرت معها والدة العريس وشقيقاته .

وكان في توديعهم على ميناء الاسكندرية والد العروس صلاح الدين بك فيظي ووالدتها وشقيقتها الآنسة روحيه والاستاذ على بك يحى خالها وقرينته والسيدة جميلة يحى خالة العروس وقرينها الاستاذ مصطفى بك نجيب والسيدة سنيه يحى والانسة ثريا يحي التى يعرفها الصالون المصرى العالي باسم «سوسو» وهى كريمة دولة عبد الفتاح يحى باشا والآنسة أمينه نيازى وعلي بك دلاور والانسة قدريه فوده

وقد وصلت الانسة سوسو يحى على ظهر نفس الباخرة . فى صباح اليوم نفسه وكانت أرشق المودعات جميعا . كما كانت أرشق الباقات المقدمة تحية للعروسين هى التي قدمها على بك يحي

وكانت العروس ترتدى «تايور» رياضي ذا لون «بيج»

ولم تستطع والدة العروس ان تخفي تأثرها فاخذت تبكى باستمرار ..

ولم يبد على الانسة روحية شقيقة العروس ذلك التأثر الذي كان باديا على والدتها . وأخيرا فوجىء المودعات بأنها سترافق شقيقتها في السفر الي العراق . بعد أن ألحت اسرة العريس فى دعوتها

ولما أخذ المودعون يغادرون الباخرة عانقت الام ابنتها عناقا طويلا وانفجرت «الاميرة» ملك في نوبة بكاء حاد . وذاب «الروج» واختلط بـ «الروميل» وتآمر الاثنان علي «البودر» ولم ينه هذه المعركة الا رفع سلم الباخره التى تحركت ووالدة العروس لا تزال توصى زوج ابنتها بها وترجوه الا يمنعها من المجىء الى مصر كلما أرادت رؤيتها !

زواج و... ناظرات

احتفل فى الاسبوع الاسبق بعقد قران الاستاذ عصام الدين حفني ناصف على الانسة جلشان غالي شقيقة الدكتور محمود غالى ..

وقد يكون هذا الخبر آخر الاخبار التى يمكن حشرها فى هذا الباب لان العريس معروف بنزعته الديموقراطية الشعبية التى لا تحببه فى الصالونات وجو الصالونات ... كما انه خصم لدود للسجائر ودخانها واقداح الشاي وبخارها! ولكن ...

ولكن الحفلة التي اقيمت لزفافه كانت مظاهرة من المظاهرات التى تجمهر فيها أكبر عدد من ناظرات المدارس اللاتى حضرن لتهنئة شقيقته السيده حنيفه حفنى ناصف وهي ناظره احدي مدارس البنات التابعة لوزارة المعارف . فقد رؤيت فى تلك الحفلة الآنسة نعيمه احمد ناظرة مدرسة مصر الجديده . والآنسة اقبال توفيق ناظرة مدرسة المنيره . والآنسه زينب فهمى ناظرة مدرسة العباسية . والسيده زكيه عبد الحميد سليمان . ناظرة روضة الاطفال بقصر الدوباره . أو «أبله زوزو» كما يعرفها هواة الراديو . ويكفى هذا العدد — فيما اظن — لكى يتصور القارىء معى تلك (المظاهره) المدرسية التى اشتركت فى الاحتفال بزفاف الزميل عصام !

وكانت (اشيك) اللاتى رؤين في الحفلة هى السيدة ليلي الرافعي حرم خال العريس . التى كانت تبدو فى ثوب فستقى فاتن . كما أن الثوب «التفتا» الفستقي الذى اقبلت به الانسة كوكب شقيقة العريس أثار اعجاب المدعوات

وقد أبدلت العروس اربعة أثواب فى حفلة الزفاف . فبدأت الحفلة بثوب من «البواده روز» ثم خلعته وارتدت ثوبا ازرق ثم ابدلته بثوب ابيض .. وأخيرا ارتدت ثوب الزفاف . وكانت «العالمتان» الشعبيتان انوس ونبويه تحييان حفلة السيدات المدعوات . اللاتي استعدن مونولوج نبويه المعروف «كونتاكت» عدة مرات ولما انتهيتا من أطراب المدعوات نزلتا الى القسم المعد للرجال واطربتاهم .. وقد دفن حمد باشا الباسل يده فى جيبه فى نوبة اعجاب متحمس واخرج عشرة جنيهات بنية لتقديمها «نقطة» للعالمتين ولكن احد اقارب العريس أسرع فتناول المبلغ بفكرة ان ينوب عن الباشا المتحمس فى اعطاء المبلغ ثم اخبره بعد ذلك انه رؤي توزيعه على «بنود» اخرى من ميزانية الحفله .. !

زواج

احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران الآنسة عطيات الصباغ الطالبة بكلية الآداب وكريمة محمد بك الصباغ وبنت عم عبد المجيد بك الرمالى على (الدكتور) على السروجى الطالب باحدي جامعات انجلترا . وقد نزل العروسان عقب (كتب الكتاب) واتجها الي احدى مكاتب شركات البواخر وحجزا غرفة فى باخرة من البواخر التى تتخذ طريق «البحر الطويل» الي انجلترا

والشروط التي تم التفاهم عليها بين العروسين تقضي بأن يقيم الاثنان فى مدينة جامعيه فينصرف الزوج الي اتمام علومه الطبية وتنصرف الزوجه الي اتمام بحوثها ودراساتها الادبيه التى ظهر شغفها بها منذ بدء دراستها فى كلية الآداب.

ولعل من الواجب أن نشير الى أن الآنسة بشري السروجى شقيقة العريس والطالبة أيضا بكلية الآداب هي التى رشحت زميلتها وصديقتها الانسة عطيات لتكملة نصف شقيقها الذى أرهق البحث عنه «خاطبات» الصالون المصرى

واتصل بنا بعد كتابة هذه السطور — فى أسلوب المقطم الاغر! — ان العروسين سافرا الزيارة (قرافة) والد العريس بالمنصورة قبل الابحار الى انجلترا.

عريس

الزميل الاستاذ محمد عيسوي وكيل النائب العام عريس تكاد صفته هذه تسقط بمضى المدة القصيرة وهى التي يحددها اساتذة الزميل بخمسة أعوام!

وتفصيل الخبر أن الزميل عيسوى ينشط فى صيف كل عام الى البحث عن عروس تشاركه الحياة فى بلاد القطر المختلفة التى يتنقل بينها بحكم عمله فى النيابة وهو ينتهز فرصة «المدة» التى يقضيها كاجازه فى بلاج الاسكندريه لمواصلة هذا البحث عن عروسه المنشوده والاشاعة تسبقه عادة قبل الانتقال الى المصيف ولذا تصبح «كابينة» الزميل معرضا لمرور الكثيرات من فتيات البلاج المرشحات للوقوف خلف الباب بوجوه مورده من الخجل وهامات محنية لسماع سؤال المأذون التقليدى عما اذا كن يقبلن الزواج وهو السؤال الذي يجاب عليه بالسكوت.. الذى هو علامه الرضا!

وقد حدث فى أحد أيام الاسبوع الاسبق بينما كان الزميل العريس جالسا فى كابينته ان مرت « خاطبه » يعرفها رواد «جليم» فأشار عليه صديق له بأن يلجأ الي تلك الخاطبة ما دامت مساعيه قد اثبتت خيبتها فى الفوز بالعروس المثلي منذ خمسة اعوام!

ولكن الاستاذ عيسوي أجاب فى لهجة متحسره:

— البنات هنا بالقنطار.. ولكن انا مابدروش على مال ولاجمال.. انا كل اللي يهمنى بنت من عيله طيبه تكون سمعتها كويسه. تقدر تدور لي عليها؟

ولايزال صديق الاستاذ عيسوي يحل محل « خاطبه » جليم في البحث عن الفتاه التي ينشدها الزميل وكيل النائب العام الذى نرجو أن تفلح أخيرا طرق التحرى المعروفه فى التحقيقات الجنائيه فى اهتدائه الى نصفه المفقود!

عودة الطفل

وقد يصلح هذا العنوان لقصة من قصص « الجامعه » ولكنني اخترته لكى يكون على رأس هذا الخبر الخاص بالطفل حامد محسب الذى رأى أخيرا — بعد طول التفكير واستشارة اسطبل الخيول الخشبيه! — أن



(١) اعلنت خطوبة الآنسة أمينه خطاب التي! كثرت المجلات الاسبوعية من الاشادة اليها برشاقتها وتتبع اخبار انتقالاتها بين مصر واوربا في صيف كل عام والافاضه فى وصف ذوقها الانيق في اختيار ازيائها المختلفة — علي الاستاذ ابراهيم بسيوني الموظف بوزارة التجاره والصناعة ونجل الاستاذ الكبير محمود بسيونى رئيس مجلس الشيوخ وسوف يتم عقد القران قريبا لان الخطيب مرشح للسفر فى احدي بعثات وزارة المالية الى انجلترا. وسوف تصحبه عروسه التي عرف الصالون المصري منذ زمن طويل ميلها القوى الى قضاء ثلاثة ارباع عمرها في الخارج والتى لازالت تصر علي احترام خارطة الجغرافيه واعتبار جزيرة قبرص التى قضت فيها صيف هذا العام قطعة فى اوربا!

(٢) واعلنت خطوبة الانسة ساره كريمة الشاعر الكبير الاستاذ محمد الهراوى رئيس حسابات دار الكتب على الضابط فؤاد الدجوي

والخطيبة الشابة تمتاز بروح رياضية ممتازة وهى من المواظبات علي شراء مجلات السينما الامريكية وتتبع الابواب التى تتحدث عن (موضات) نجمات السينما وخاصه النجمة المعروفة مارلين ديترش التي تؤكد الانسة ساره انها اولى الاربعين اللاتي يشبهن النجمة المحبوبة!

وبين الخطيبة والنجمة شبيهتها مراسلات مستمرة اطلع عليها الضابط الخطيب قبل اعلان الخطوبة ولم يبد اعتراضا لانه يري أن خطيبته اجمل بمراحل من النجمة المذكورة؟!

يعود الي منزل والده الوجيه الاقصرى حسين محسب بعد أن قضي فى منزل جده حسين بك العديسى عضو مجلس الشيوخ السابق الاربعين يوما التي تلت يوم ميلاده!

وقد أقام الوجيه الشاب حفلة فخمة للطفل روعيت فيها تقاليد الاسر الصعيدية المحافظة فلم يقدم فيها الى المدعوين الا ماء النيل « المكرر » الذى يؤكد الوجيه حسين انه خير مساعد على هضم « الشركسية » وملحقاتها من الديوك الرومى والحمام وباقى اصناف الطيور التى يعد الوالد من هواتها الممتازين!

ورضوخا لمشيئة الطفل قرر الوالد والوالدة الشابة ان يحملا محل اقامتهما ايضا فى الاقصر أي آن ينتقلا اليها لقضاء فصل الشتاء .

والمنتظر أن تسافر الاسرة الصغيرة الي الاقصر بعد عودة الوفد المصري من الخارج لان اسرتى محسب والعديسى تنويان اقامة حفلة فاخرة احتفالا بعودة المتفاوضين المصريين .

زفاف مبارك

يحتفل غداً بمدينة شبراويش بزفاف كريمتى الحاج محمد الشبراوشي من أعيان شبراويش وشقيقه حمزه افندي الشبراويشي صاحب فابريقة الشبراويشي للروائح علي حضرتي التاجرين? افندى ابراهيم مسلم ومروان افندى شعبان من أعيان شبراويش فبالرفاء والبنين

شيخوخة قلب

مقطوعة خيالية لنابغة الشعر المنثور

الاستاذ حسين عفيف المحامى

حان الخريف يا قلب واصفرّ عودك ، فغادرتك صادحات الطير الى حيث تنعم بالغصون المورقة ، وتركتك وحدك للرياح تصفر فى آذانك ، وتملؤها بالأناشيد الخربة .

لهفي عليك ترى ناضرات الزهر جيرانك ، وقد تجمعت حولها الطيور الغردة ، ومضى الكل يقضون اليوم فى لهو ومرح ، بينما انت غارق فى لجج دمعك ، رازح تحت أعباء همومك ، يا وحيداً وسط الجموع الحافلة ، ياسجيناً ولما يشدّ وثاقك .

جميل كان ذلك العهد الذى تربعت فيه فوق عرش شبابك ، حين وفدت عليك القلوب متهافتة تتملق حسنك ، وانت تبسم لها من فوق عرشك العالى ، وقد اسكرتك نشوة ظفرك ، واذهلتك روعة سلطانك .

والآن وقد ولى الربيع وشقت عصا طاعتها عبيدك ، غدت تمر بك الطير غير عابئة ، وفى كل مرة تحرق القليل الذي بقى من زيتك ، وتخطف اليسير الذى بقي من صبرك ، ياعطوفاً ما زلت رغم قلة جهدك ، يا طموحا انت رغم ظاهر زهدك .

وعندما أتاك بالأمس طائر عليل يخطب ودك ، صددته بنظرة من طرف عينك ، ثم انثنيت على ماضيك تجمع من ذكرياته حطام عرشك المتقوض ، لتعود فتتربع عليه متناسياً ما أنت فيه من هوان وضني .

وهكذا أبت إرادتك إلا أن تكون الكبرياء أبدية فى دمائك ، رغم الليالى التى نزعت عنك تاجك ، والعوادى التي جردتك من صولجانك ، ياعظيماً برغم ضيعة ملكك ، ياأبياً برغم قلة زادك .

محاضرة فى فرح

احتفل منذ اسبوعين بعقد قران حضرة الاستاذ محمد افندي حبيب زهران على كريمة المرحوم محمد بك يوسف بسراى والد العريس المرحوم الدكتور حامد بك زهران بالعباسية ولقد ام الحفلة طائفة من كبار الموظفين والضباط وقام باحياء الحفلة افراد قسم التفتيش الموسيقي لوزارة المعارف العمومية بعزف بعض المقطوعات العربية والافرنجية تلبية لدعوة زوجة اخت العريس الاستاذ كامل الماوردى مدير ادارة الفنون الجميلة بالنيابة كما شنف الاذان المطرب الناشيء صلاح الدين من طلبة المعهد الموسيقى الملكى ولقد سهى علي اطفال المدعوين ان يحيوا الاستاذ محمد صادق عبد الرحمن «باباصادق» قريب العروس لانهم لم يعرفوه ولكن فى الساعة الحادية عشرة تقريبا أمكن لطفل بمساعدة والده ان يحيى الاستاذ «بابا صادق» وأراد أن يدعو اخوانه ليشاركوه في ذلك وتكون حفلة اخري « تبوظ » على الحفلة الكبري ولكنه وجد اخوانه فى (سابع نومه) فحبطت المؤامرة ولم يتورط (باباصادق) في القاء محاضرة على الاطفال بل ظل يستمع الي المطرب وهو فرح بهذه الظروف التي خدمته . وقام بتكسير رقاب اكبر عدد من الجوني ووكر والديوارس الاستاذ احمد افندى فريد الباشكاتب بالجيش البريطانى وقد نجح فى ابرام (معاهدة) بينه وبين سائر المدعوين وقام بمواصلاتي الحفلة الوجيه الشاب حسين عبد القتاح سيارته (البلايموث كابروليه) فاوصل نصف المدعوين إلى منازلهم

أم المصريين ... المثل الأعلى للايمان والتضحية ..

معلومات لم يسبق نشرها لوفدى مطلع

كنا منذ عامين قد قصدنا مسجد وصيف للتشرف بزيارة حضرة صاحبة العصمه ام المصريين وشريكة سعد في جهاده والبقية الصالحة العظيمة من حياة الالفين المتضامنين اللذين قضيا العمر المبارك قائمين على خدمة بلادنا العزيزة .

وقد كانت رحلة سعيدة لم نشعر فيها بطول شقة السفر لما كان يعالج افئدتنا من الحنين الي مرآى تلك الام الحانية الرؤوم . والشوق الى مجلس تلك الزعيمة العظيمة

وقابلنا السيدة العظيمة فى اهاب من العظمة فى غير تعاظم . وفى جاذبية من المجد فى غير تفاخر . ومدت لكل منا يدا تمثل فى رقتها الحنان والرفق . وسرت منها حرارة شعر كل منا كانها حرارة عطف امه الذى ولدته وجلست تحدثنا حديثا . اقسم غير حانث انى ما تأثرت فى حياتى من حديث مثله .

فقد كنا ندعو وقتها الي مقاطعة البضائع الانجليزية . فاسمعتنا ما اذهلنا . واخجلنا .

قالت السيدة العظيمة انها منذ ان قامت الحركة الوطنية المباركة . واطلق الانجليز أول رصاصة اصابت مقتلا من مصرى مجاهد . أقسمت لا تدفع قرشا واحدا ليد انجليزية أو ثمنا لشيء انجليزي !

وقد برت طوال مدة الجهاد والى هذه اللحظة بهذا القسم العظيم .

وضربت لنا الامثال على ذلك فقالت . حفظها الله . انها تعودت ان تشترى لوازمها من محلات « شيكوريل » وقد عرفوا منها هذا المبدأ فلم يحاولوا مرة ان يقدموا لها بضاعة انجليزية ولكن حدث ان سافرت عصمتها الى مصطافها فى مسجد وصيف وارسلت خادما يشترى انواعا من الحاجيات اشتراها وقفل راجعا الي العزبة وهناك اثناء فحص عصمتها لهذه الاشياء تنبهت الي ان احدها انجليزي الصنع فتأثرت وتألمت وأمرت الخادم بالسفر فورا الي القاهرة وارجاع البضاعة مع انذار محلات « شيكوريل » بان عصمتها لن تشترى منها شيئا بعد هذه المره . ونفذ الخادم هذا الامر وما أن اطلع مديرو محلات شيكوريل علي ماحدث حتي ثارت ثائرتهم علي العامل الذى باع تلك البضاعة وقرروا فصله وغيروا البضاعة باخرى غير انجليزية وسافر بها أحد المديرين معتذرا منيبا . مخبرا عصمتها بان العامل كان يجهل ان هذه الاشياء لها . فقبلت العذر وعفت عن البائع علي الا يعود . وقد كان .

ومرضت عصمتها مرة فعاودها الطبيب ووصف لها دواء لما احضروه من الصيدلية تبين لعصمتها انه بضاعة انجليزية فرفضت تعاطى الدواء فحضر الطبيب على عجل فطلبت منه تغيير الدواء فأفهمها ان هذا الدواء لا تركبه الا شركة انجليزية فرفضت واصرت على الرفض قائلة « خير لي ان اذوق الموت ولا يكون ترياقى من دواء انجليزى »

وظل الطبيب يحاول وعصمتها مصرة على الرفض حتي اهتدى الى تركيب دواء يقاربه واستحضر من الصيدلية فتجرعته ..

وحدث ان سافرت عصمتها مع قرينها دولة الزعيم الاجل المغفور له سعد زغلول الى اوربا فلندن حيث جرت المفاوضة بينه وبين المستر ماكدونلد وكانت عصمتها كلما نزلت بلدا من البلاد اشترت أشياء تحتاجها واشياء لمجرد الذكري . حتي وصلت لندن فامتنعت فعرض عليها دولته ان تذهب لشراء بعض الاشياء فرفضت والح فاصرت وامام الحاحه فسرت له موقفها وكان أول مرة يعرف فيها شيئا عن قسمها .

وكانت لعصمتها صديقة في لندن اهدت الي عصمتها بعض الهدايا ورأت لزاما عليها أن ترد الهدايا ولكنها تحيرت فى كيفية التوفيق بين مبدأها وواجب الذوق واخيرا ظلت تبحث فى نواحى لندن مدة عشر ساعات حتى اهتدت الى محل فرنسي اشترت منه هدايا قدمتها الي صديقتها .

وخرجت مرة فى تاكس مع السيدة الجليلة ابنة شقيقتها . وكان الواجب يحتم علي عصمتها ان تدفع هي أجرة التاكس لانها الاكبر ولكن مبدأها ماثل أمام خاطرها لاتستطيع تحمل العذر لمخالفته .. واقسمت عصمتها انها ظلت طول المدة التي سارها التاكس فلما وقف عند المكان الذى كانت تقصده عصمتها لم تتوان عن أن تطلب من السيده ابنة اختها دفع أجرة التاكس .

ودخلت لندن وامضت فيها مدة طويلة ولم تدفع قرشا من جيبها او مالها .

هذه السيده العظيمة مثل اعلا للايمان لو أن نصف هذه الامه أو أقل من ذلك كان صدره عامرا بمثل هذا الايمان لكنا قد بلغنا من جهادنا العظيم شوطا ابعد واسمى مما بلغنا .

قصة مصرية كاملة

عيون من «القطيفة» ...!

لمحمود كامل المحامي

خرجت الدكتوره فاطمه شوقى من مستشفي رعاية الطفل الذى تعمل به منذ بضعة أعوام بعد أن انتهى عملها اليومى فى مساء احدى أيام الاسبوع الماضي واتجهت متباطئة في خطى مرحة الي أقرب محطة من محطات الترام وهي تنظر نظرات مطمئنة الى الجو المسالم الوادع الذي كان يغمر القاهرة ليلئذ.

كان عمل الطبيبة الشابة قد انجز على خير ما يطلب منها و كان اليوم التالى مقررا لراحتها الاسبوعية ولذا أحست وهى مستندة بظهرها الى العامود الحديدي المجوف الذى الصقت بأعلاه اللوحة الدالة على أنه موقف من مواقف الترام — أنها أدت واجبها وأن من حقها بعدئذ أن تسعد بعطلة تريحها من عمل المستشفي اليومي المرهق الذي لم تستطع قط أن تؤديه كما تؤديه غيرها من الطبيبات بطريقة آلية وكانت ترهق نفسها إرهاقا بدا أثره علي قسماتها المضناة الكليلة ونظراتها المنكسرة وشرايين عينيها اللتين كان قد كساهما الدم المندفق بطبقة محمرة أفقدتها كثيرا من الفتنة والروعة.

وأقبل الترام فحمل فاطمه الى المنزل الذى كانت تسكنه فى احدى الطرق الضيقة الملتوية والمتفرعة من ميدان السيده زينب والمطله من بعيد على شارع زين العابدين. وصعدت الدرج مسرعة كأنها تريد أن تنهي مرحلة شاقة كانت مكلفة بقطعها تكليفا عاتيا لا رحمة فيه وأخرجت من حقيبة يدها مفتاحا صغيرا فتحت به الباب واغلقته خلفها ثم تقدمت مسرعة الى داخل الشقه الصغيره فكان أول شيء وقع عليه بصرها شقيقتها الصغيرة امينه التي كانت مستلقية اذ ذاك فى (بيجامة) زرقاء على «المقعد الطويل» وفى يدها كتاب استطاعت فاطمة ان تلمح عنوانه من بعيد فقد كان يضم عددا من القصص الانجليزية القصيره المترجمة عن آداب خليط من الامم الاوربية المختلفة.

وخيل الى فاطمة ان شقيقتها الصغيرة ستنتبه على أثر غلق الباب الخارجي فتتأهب على الاقل للقياها بابتسامة بعد ان ظلت مضطرة الى التغيب عن المنزل ثلاثة أيام لتأدية عملها فى المستشفي ولكن امينه لم ترفع بصرها من الكتاب الذى كانت اناملها قد تقلصت على صفحاته واخذت نظراتها تتنقل فى نعومه لينة حنون بين سطوره التى غمرها ضوء المصباح (الساهر) الذي كانت تتدلي من جوانبه غلالة زرقاء

واكفهر وجه فاطمة اذ ذاك وارتفع صرير أسنانها وضمت اهداب عينيها ثم أشاحت بيدها فجأة وهزت كتفيها ودنت من أمينه فى حركة حانقة وانتزعت الكتاب من يدها وهي تقول

— انا عاوزه اعرف ايه المهم اللى بتقريه واللى خلاكي ما انتبهتيش لى لما دخلت البيت!

والقت نظرة سريعة على عنوان القصة التى كانت امينه منهمكة فى قراءتها

كانت قصة مترجمة عن الفرنسية عنوانها (عيون من قطيفه) وكان يبدو جليا على هوامشها ان شقيقتها الصغري قد اثارها الاعجاب بالقصة الي حد انها علقت عليها تعليقات مختلفة بخط يدها وتهدج صدر فاطمة وهي تنقل بصرها بين الكتاب ورأس شقيقتها التي كانت قد التفت بها فى حركة رشيقة مسترخية على وسادة «المقعد الطويل»

وسادت فترة صمت على المنزل الصغير وتكلمت امينه اخيرا فقالت لشقيقتها فى صوت هادىء

— والنبى ماخدتش بالى بأبله فاطمه. يعني حاعمل ايه طول ما انا قاعده مرزيه في البيت. عندى ايه غير القرايه؟

ونهضت واقفه فبدا قوامها المتناسق خلف البيجامه الزرقاء كانه تمثال مغطى ينتظر حفلة العرض الكبرى.. ولاحظت فاطمه ان البيجامه التى كانت ترتديها شقيقتها الصغري لم يسبق ان وقع بصرها عليها ولم تفكر امينه فى دفع ماتساويه من ثمن باهظ واثار ذعرها انها هى نفسها لم تكن تملك بين مجموعه ثيابها المنزليه «بيجامة» اخرى لها قيمة تلك البيجامه.

ولاحظت أمينه أمارات الغضب على وجه شقيقتها فاقتربت منها وطبعت قبلة سريعة علي عنقها وهي تقول

ـــ انتى جرالك ايه يا آبله فاطمة النهارده؟

فأجابتها وهى تلوي رأسها وتقطب جبينها فى عبوس كئيب

ـــ اذا كنت خارجه من الشغل زهقانه وكفرانه وآجى الاقيكي مسلطحه ع الشزلونج وماسكه لكتاب ف ايدك ومش عاوزه تكلمي نفسك انك بس تبصيلي علشان تردى علي وانا بقولك سالخير

ـــ وانا اعرف منين انك حتجى الليلة ده يا أبله فاطمة؟ انتى مش مصدقانى والله ما حسيت بيكى وانتى داخله

فابتسمت فاطمه ابتسامة مزدريه وقالت وهى تنقل بصرها في بطء رهيب من رأس أمينه الي قدميها

ـــ طبعا؟ انتي حاسه بايه؟! اكله وشاربه ومكسيه ولابسه بيجامه عمرها ماطحت على جتتي ومدفوعة لك المصاريف في الكلية اول باول زي اولاد الذوات. حانفتكرى ف ايه. الدور والباقي على انا اللي باشقي ليل ونهار علشان اجيب لك القرشين اللي بينصرفوا عليكي.. انا ما قدرش استمر على كده ابدا ما يقدر ع القدره الا ربنا. كفايه أني ربيتك بعد مات ابويا وبقالى عشر سنين محدش يقدر يقول انى قصرت ف حاجه. ادى انتي بقيتى شابه قد الدنيا خدتى البكالوريا وقعدتى سنتين ف كلية الاداب. حتنهى! انتي بنت مين علشان تاخدى الدبلومات والشهادات اللى بياخدوها الرجاله؟ كتر خيرى الي قدرت اصرف عليكى لغايه دلوقتى. كتر خيري الف مرة. أنا ماهيتي كلها قد ايه؟

وكانت فاطمه اذ ذاك قد اخذتها ثورة الغضب فخرجت من الغرفة مندفعة واغلقت بابها خلفها بعنف اهتزت له اركان الغرفة وشيعتها امينه بنظرة طويلة ذاهله لانها لم تفهم سر ذلك الانقلاب الذى طرأ على خلق شقيقتها وان كانت قد لاحظت فى المرة الاخيرة انها اخذت تتضرر من كثرة النفقات التى كانت تطلبها امينه للظهور بالمظهر اللائق بها بين زميلاتها طالبة كلية الاداب

وعادت امينه بخيالها الى ذكريات الماضى البعيد. عندما كفلتها شقيقتها الكبرى فاطمه وتعهدت أمام عماتها وخالتها بان تحل محل ابيها فى الانفاق على تربيتها وتعليمها وقد وفت فاطمه بذلك العهد الى حد كبير فلم تقصر فى ان تدفع ما كانت تطلبه أمينه لمصاريفها المدرسية ونفقات ثيابها وزينتها وان كانت قد اعتادت ان تملى بكلمه جارحة كلما دفعت مبلغا كما اعتادت ان تشير دائما الى مرتبها الضئيل الذي تتقاضاه من مستشفي رعاية الطفل والي أنها حرمت نفسها من كل شيء فى سبيل شقيقتها الصغرى

ولم يكن أقارب فاطمه وأمينه فى حاجة الي كبير عناء لتبين الفرق بين خلق الاثنتين فبينما كانت الكبرى هادئة الاعصاب متزنة التفكير مدبرة في ادق التفاصيل. ملتفتة الى عملها مغرمة به. دائبة على العودة مبكرة الى المنزل كلما مكنتها الظروف من ذلك كانت امينه خيالية النزعة. متقلبة الميول طائشة الحكم علي الامور. لاتأبه كثيرا للاعتبارات التى تواضع عليها الناس فى مصر عند الحكم الدقيق الضيق الخطوط على اخلاق الفتيات. ولقد اثرت فيها الى حد كبير قراءتها المستمرة لنوع خاص من الشعر العاطفى الفرنسي والقصص العاطفى الذي تمخض عنه ادب الحرب العظمى والذي يحمل طابع الثورة والتأجج كما يلهب روح التمرد خصوصا فى صدر فتاة تتقدم متمهلة الى العشرين حرمتها الظروف حنان الام وهي بعد طفلة وجعلتها عرضة مستمرة لتلقى سموم الكلمات الجارحة التي كانت توجهها اليها شقيقتها التى كفلتها

ولطالما لامت زميلات أمينه عليها اجتراءها المتهور على قبول بعض الدعوات البريئة التى كانت توجه اليها من زملائها الطلبة أو أقاربها لحضور «الشاى الراقص» فى جروبي أو تناول العشاء فى شرفة «ديامنتى» بالمعادى ومشاركة اولئك الزملاء أو الاقارب فى الرقص على أنغام «الجاز» كما لمن عليها تلك الضحكات المرحة الطويلة التي كانت ترسلها في الطريق الذى يصل بين فناء الجامعة ومحطة ترام الكلية التى كانت ترمى بها أحيانا الي السخريه من أنف زميل أو التعليق على سيارة آخر أو الهزء بقبعة ثالث. ولكن أمينه ـــ فى ثورة شابة طائشة ـــ كانت ترفع دائما كتفها الايمن حتى يحاذى أذنها ثم تحرك رأسها فى حركة بطيئة وتخرج طرف لسانها كانها تأبى ان تقبل نصيحة أو تستمع الى ملاحظة ممن لم يتزودن بما تزودت به من اطلاع واسع وثقافة شخصية مستمرة!

وانفردت فاطمه لتلتذ بنفسها فى غرفتها بعد أن احكمت غلق بابها واستعرضت هي الاخرى تلك الاعوام التى حرمت أثنائها نفسها من كل ترف لكى تستطيع أن تفي بعهدها فى الانفاق على شقيقتها وانتبهت توا الى أنها أخذت تتقدم مسرعة نحو السابعة والعشرين.. وهو سن لا يعتبر مبكرا بالنسبة لفتاة تريد أن تستقر حياتها الي جانب زوج يحميها ويحمل اسمه امام الناس. وقفز الى خيالها توا شبح ابراهيم عادل المحرر باحدي المجلات الاسبوعية المعروفة والذي التقت به منذ بضعة أسابيع في منزل عمه الدكتور محمود بك عادل الذى استدعى فاطمه لمعاونته فى حالة ولادة متعسرة كادت شقيقته تذهب ضحيتها. وقد رأت فاطمه زيادة في مجاملة الدكتور أن تبقى الى جانب شقيقته المريضة أربعة أيام متوالية تردد فى أثنائها اليها ابن شقيقه ابراهيم فلما نجت المريضة من الخطر الذى كان يحدق بها استمرت العلاقة بينهما فلاقيا فى الخارج بضع مرات واتفقا على أن تتحد حياتهما معا برباط زوجى امام الناس.

البقية على صفحة ٥٣

صورة سياسية

محمد صبري ابو علم المحامي. النائب الصحفي ووكيل الحقانية البرلماني

لو انك أمسكت شخصا من جمهور المعجبين بالاستاذ صبرى ابو علم . المقدرين لجهوده الموفقة فى خدمة الحركة الوطنية وخدمة العدالة. وسألته ان يصفه لك. ويرسم صورة خلقية له . لقال فورا (هو رجل طويل القامة . مرفوع الهامة. عريض المنكبين اذا نظر اليك فكان نظرته ماء الشلال المتوافق واذا تحدث اليك كان حديثه كهدير النهر الثائر . يسير فيزلزل الارض تحت قدميه.

وهذا وصف تخيلى تبدعه المخيلة المعجبة المقدرة . ونحن كلنا اذا احببنا شخصا او كرهناه. واذا عظمناه او احتقرناه. تتكون له فى مخيلاتنا صورة تناسب العاطفة التى في نفوسنا

فالذين يصفون (صبرى) بما اسلفنا من القول معذورون فمكانته فى نفوس الجماهير عظيمة وقدره فى قلوبهم كبير . ولكن شتان بين صورته التخيليه .. وصورته الحقيقية . فهو ادنى الى القصر . واقرب الى النحافة . رقيق الهيكل رقيق البناء له وجه صبوح وابتسامة تمطى على قدر

وبالرغم من ان كفاءته مضرب المثل ومطمع نفوس الشباب . الا انى موقن ان سر نجاحه لا يرجع الى ما اصاب من علم غزير وذكاء باهر لماع. ولكن اساس نجاحه فى شخصيته . .

فلو انك رأيت « صبرى » لاول مرة ولم تكن تعرف انه صبرى أبو علم المحامى العلم . لما خالجك الشك فى أن من ترى امام ناظريك شخص عظيم .

والشخصية هبة لا يعطاها الا الاقلون قد تعظم بالممارسة . ولكنها لا تكتسب بالصناعة . ولو انك سألتنى ماهى . فما اظنى اتخبط فأقول انها مزيج من العلم والذكاء والاخلاق : وانما أقول لك انها وميض روحانى تحسه وتراه . ولكننا لا نعرفه ولا ندرك كنهه.

وصبرى — من خلقه — أو من أثر شخصيته انه مالك لتصرفاته. ضابط لحركاته وسكناته فهو يعطى من ذات نفسه لكل شخص بمقدار . لا تنفلت منه الاقوال . وانما يزنها بميزان . ولا تطيش زمام يديه ارادته . فكأنه يقيس كلماته وخطواته « بمسطرة » لا تفرق فى المقياس « مليمترا واحدا » ..

أديب يحسن اختيار موضوعاته . ويؤدى أسلوبه فى لفظ سحرى . جلي . ومعنى باهر . بهى . يميل الى التاريخ وفلسفة التاريخ وأبطال التاريخ .

خطيب يعرف لكل موقف ما يناسبه من المقال ويفهم نفسية سامعيه فيرسل حديثه الى قلوبهم — عن طريق آذانهم دون وساطة من بهرج اللفظ أو حماس الانفعال

تخرج فى مدرسة الحقوق في عام ٩١٦ وقد تأخر عن زملائه عاما اذ رفضت من المدرسة بسبب الاضراب الذى قام به طلبتها بمناسبة زيارة المرحوم السلطان حسين لها . واشتغل منذ تخرجه فى المحاماة مع الحاح الكثيرون عليه للاشتغال بالقضاء ولكنه آثر العمل الحر حيث نزغ . ونبغ صيته . وشاع ذكره . ونبه شأنه .

ولما قامت الحياة النيابية فى مصر كان من أوائل النواب الذين لفتوا الانظار اليهم وكان أول تلك القطرات قطرة الرجل العظيم الذى لم تخيب له نظرة فيمن اصطفاهم من الرجال والشبان . فلقد قربه « سعد » وحباه العطف والتقدير ومهد له كما مهد للكثيرين من ذوى الكفايات — سبيل النجاح الذي قطعه صبرى جريا .

ولقد كان مجهود صبري فى الدفاع عن الحريات وفى اقتراح القوانين وفى مهاجمة الدكتاتوريات سواء بقلمه أو لسانه أساسا من أسس الجهاد الوطنى مدى السنين الطويلة حتى نال فى وسط الهيئة الوفدية مكانة لا تعادلها إلا مكانة زميله الذى لا يفارقه . وصديقه الاستاذ يوسف الجندي.

ولقد كان صبرى محاميا ممتازا حتى أنه لم تحدث أية ضجة حول تعيينه وكيلا لوزارة الحقانية وفيها من مرؤوسيه من يعتبر فى سن أبيه . ولعلني لا أحتاج الى كثير من التدليل علي هذا إذا قلت انه فى ابان حكم صدقى باشا. وفى احدي القضايا السياسية صرح سعادة عبد العزيز فهمي رئيس محكمة النقض — فى محضر الجلسة الرسمى أن مذكرة صبرى فى تلك القضية كانت طرازا ساميا لعمل المحامى الكفء الممتاز .

وكفي بشهادة عبد العزيز فهمى دليلا وبرهانا .

وأن المستقبل الزاهر لينتظر هذا الفرد بين الرجال . الجوهرة فى تاج الشباب

ابفرست

يقولون..!

نبذ مختارة من اهم صحف العالم السياسية عن اهم اسرار العالم السياسية

(شارة) غريبة

يشاهد الزائرون لمدينة فينا الآن شبان المدينة وهم يضعون « شارة » غريبة فوق صدورهم . وهذه الشارة تحوى رسما لاسد يهوذا . رمز الامبراطورية الحبشية !.

وهؤلاء الشبان الذين يرتدون هذه الشارة هم خصوم النازى ويودون بهذا التقليد أن يعلنوا عطفهم علي مسألة الامبراطور هيلاسلاسي مخالفين ومنتقدين فى ذلك سياسة حكومتهم النمسوية التى ارتمت فى احضان هتلر الذى كان يؤيد موسيليني فى سياسة الاعتداء المستمر على الامبراطور الحبشى

(توخسنوبلات) — فينا

فرنسا تمون المانيا

يتحدثون فى الاسابيع الاخيرة عن امر غريب لم يكن منتظرا فى يوم من الايام وهو أن فرنسا تمون المانيا بالذخيرة والسلاح ففرنسا فى الوقت الحاضر تقوم بتوريد ٢٨ فى المائه من الذخيرة التى تدخل المانيا وهي اكبر نسبة معروفة لدى الدول التى تصدر اسلحتها ومصنوعاتها الحربية الى المانيا

(فاندروى) باريس

خليفة زاهاروف

لا يعرف أحد فى لندن وباريس مهمته بالضبط . حتى أن الرجل اصبح وقد اطلق عليه لقب « رجل أوروبا الغامض) وهذا هو الكولونيل نوريس . وقد عرف هذا الرجل اولا اثناء انعقاد مؤتمر فرسايل كخبير في الشئون الدولية . وهو الان يعد من اغنى أغنياء أوربا كلها . فهو يشترك في كل صفقة مالية كبيرة وتجد له ضلعا فى كل عمل مالى دولي له صبغة سياسية أو اقتصاديه عالمية . وهم ينسبون اليه انه هو الذى قام بعمل التسويه المالية بين الديون الالمانية وبنك فرنسا وانه هو الذى ساعد الدكتور شاخت وزير الاقتصاد ومدير بنك الريخ فى المانيا على ذلك .

وهم ينسبون اليه ايضا انه المحرك الاول لمسألة هبوط سعر الفرنك الاخير في فرنسا ويعتقد كثير من الانجليز وعلي الاخص من أصدقائه اعضاء البرلمان هناك ان انجلترا يجب ان تتداخل لحماية هذا الرجل على اثر ما أشيع أخيرا من انه سوف يطرد من فرنسا هو وزملائه ومساعديه لقيامه بتلاعب خطير فى البورصة سيكون من شأنه احداث أكبر الاثر فى سعر الفرنك

(الـ ٤٢٠) — فلورنسا

مدام بلوم

تصطحب مدام ليون بلوم زوجة رئيس الوزارة الفرنسية زوجها أو كما تسميه .. (صديقى الزوج) أينما حل وذهب . وهى تشترك دائما معه فى رفع يدها ردا على تحية الجماهير الموجهة الى الرجل العظيم . وعندما يعزف (الانترناسيونال) تكون أول من ترفع صوتها مشتركة فى الانشاد مع الموسيقي

ولا تترك مدام بلوم زوجها الا اذا كان يلقى خطابا عاما . وهي فى اثناء ذلك تجلس الي اسفل منصة الخطابة ترقب حركاته وافعاله عن كثب وتحصى كل كلمة من كلماته واشاراته .

وعندما يغادر المنصة .. بعد ما يجهد نفسه ويكون العرق قد تصبب على جبينه تسرع مدام بلوم اليه وتجفف له العرق وتساعده فى عادة ارتداء سترته التى اعتاد خلعها أثناء القائه الخطب . ثم تناوله مشروبا دافئا تكون قد أشرفت بنفسها على اعداده .

(كانديد) — باريس

الدين فى الروسيا

كثر حديث الناس عن مسألة الدين في الروسيا . وقد عني الدستور الروسى الاخير الذى أصدره ستالين بهذه المسألة عناية خاصة وبالرغم من ان الروس كانوا يميلون دائما الى عدم اعتناق الاديان الا أن الدين انتصر بالرغم من كل ذلك انتصارا بالغا بالرغم من كل الهاجمات التى وجهت اليه والى اعتناقه ووجد ستالين لدى نفسه المقدرة التامة على ان يخالف الاقوال التي صرح بها لينين منذ سنوات بصدد الدين فقد كان هذا الزعيم الشيوعى الاول يقول ان مسألة الاديان هي مسألة شخصية وفكرة خاصة بحته وليس للدولة ان تتدخل فى هذه المسائل الشخصية الخاصة وليس من المناسب ان يكون للدولة دين رسمى خاص . وعلي كل فرد ان يتدبر مسألة دينه بنفسه

واصدر ستالين أخيراً التصريح الآتى

— لكل شيوعى ان يختار الدين الذي يرغبه طالما ان اختياره هذا لا يتعارض مع المبادىء الشيوعية

وهكذا لم تعد روسيا بلد الاديان

(الايكونست فرانسيز) — باريس

الثورة الفرنسية وأثرها في تطور التربية

« ما الفائدة من أن نحرر قوي بهيمية لاوجدان لها ولاشعور .. ليس أخطر من أن نترك القانون ـ وهو منذ الان من عمل الشعب ـ تحت رحمة جموع جاهلة من الناس »

تاليران

للاستاذ حسن كامل مدرس اللغة الفرنسية بمدرسة القبة الثانوية

ينص دستور ٤ سبتمبر عام ١٧٩١ على « انشاء وتنظيم تعليم عام شامل مجاني لجميع الطبقات على ان تكون مواده مما لا غنى للانسان عنها »

ولقد كلف المجلس الدستوري تاليران بتقديم تقرير عن قواعد التعليم الجديد فوضع تاليران هذا التقرير وقدمه للمجلس متضمنا مشروع قانون بتنظيم التعليم يحتوي على مائتي وثمانين مادة ولكن وقت المجلس لم يتسع لمناقشة هذا التقرير واحاله على الجمعية التشريعية لفحصه مقررا « انه يأسف جد الاسف لانه لا يستطيع في الظروف الحاضرة ان يضع بنفسه اسس اصلاح التربية العامة »

تاليران (١٧٥٨ — ١٨٣٨) . كان تاليران اسقفا اشترك مع الثوار في عام ١٧٨٩ قبل أن يصبح عضوا في حاشية نابليون الاول ووزيرا في عهد لويس الثامن عشر. ولم يفز تاليران بتقدير التاريخ ولا المؤرخين لما اتصف به من العبودية السياسية ولكنه تمكن بفضل ذكائه الكبير وغزارة افكاره من أن يسمو الى مستوى ما اضطلع به من مهمات متباينة وكان تقريره الذي اشرنا اليه عملا من اعمال الثورة المجيدة .

* * *

قال مونتيسكيو « ينبغي أن تكون قوانين التربية متناسبة مع مبادىء الحكم . » وقد كان هذا الرأى مصدر الاعتبارات التي صدر بها تاليران مشروع اصلاحاته

والواقع أن كل دستور يحد من سلطة الملك ويدعو الشعب الى الاشتراك في الحياة العامة اشتراكا فعليا يولد ميتا ان لم تبعث فيه الحياة اساليب في التربية تتمشى مع اصوله وتعين مبادئه على التغلغل في دم الشعب

ولقد عرف تاليران هذا فراح يخاطب رجال الدستور قائلا . « فيم يتلخص النظام الجديد ؟ انكم تصلتكم الارادة العامة أو السلطة المختصة بسن القوانين عن السلطة التنفيذية التي قصرتموها على الملك. ولاجل ان تكون هذه الارادة مستقيمة غير معوجة يجب أن تصقل وتهذب . أما وقد سلمتم مقاليد السلطة للامة . فواجبكم ان تنشروا مبادىء الحكمة بين طبقاتها المختلفة فلعمري ما الفائدة من ان نحرر قوي بهيمية لاوجدان لها ولا شعور وان نترك لها الحبل على الغارب ؟ الا فاشق ان التعليم هو الثقل المعدل للحرية . وليس اخطر من نترك القانون ـ وهو منذ الآن من عمل الشعب ـ تحت رحمة جموع من الناس جاهلة لها اراء اقل مايقال فيها انها ثائرة صاخبة »

ويؤكد تاليران انه لتحقيق فكرة الثورة في سبيل الحرية والمساواة ينبغي أن يعم التعليم الناس اجمعين وذلك لانه من جهة يخلق أفرادا احرارا لهم ضمائر وقرائح ولانه يقرب بين الناس بانقاص ما بينهم من فروق في التكوين الفكري من جهة أخرى

وهو لذلك ينصح بأن يكون التعليم مباحا للجميع وان تنشأ مدارس في القرى والمدن على السواء والا يكون ثمة ميزات لفرد على اخر في التعليم وأن يكون التعليم في متناول الجميع على ان يلم بكل شيء بحيث يستطيع الانسان ان يدرس كل ما يمكن دراسته اذا اراد

ومن الثابت أن كل مذهب في التربية يستند الى فكرة اساسية تسيطر عليه ولقد كانت هذه الفكرة في القرون الوسطى هي السلام وتهيئة الروح للحياة المستقبلة كما كان المثل الاعلى في القرن السابع عشر هو الوصول الى تكوين قرائح صحيحة غاية الصحة وقلوب مستقيمة جد الاستقامة . اما في عام ١٧٩٢ فقد طغت السياسة على كل هذه المبادىء واصبحت الشغل الشاغل لمربي الشباب ولم تعد للتربية الدينية والعقلية والعاطفية الا اهمية ثانوية واصبح الفرد وكانه حيوان سياسي واجبه الاول أن يعرف الدستور ويحبه ويخدمه ولذلك فنحن نجد تاليران يضع اعلان حقوق الانسان في المحل الاول من الاهمية ويجاهر بان الواجب ان تكون مبادىء الدستور بمثابة ما كان يلقن للاطفال قبلا من مبادىء الدين ويقول في ذلك: « يجب ان يتعلم كل مواطن ان يعرف الدستور ويحبه ويخدمه ويعمل على تحسينه »

وبهذه المناسبة يقال ان تاليران نفسه اظهر ميلا طبيعيا غريبا لحب الدستور وخدمته . ولكنه لشديد الاسف لم يقصر حبه على دستور واحد بل أحب دساتير اختلفت باختلاف الظروف والاحوال !!

ولقد دبج يراع تاليران صفحة من أروع صفحات اعماله اوصى فيها بتعليم القواعد العالمية للاخلاق وطلب بضرورة سيطرة القوانين الطبيعية بصرف النظر عن اختلاف الاديان فقال « يجب ان يحسن كل فرد منا فهم مبادىء الاخلاق وان يتأثر بها تأثرا عميقا كما يجب ان تكون هذه الغاية اهم غايات الدساتير وليس خيرا من ان ندرس الاخلاق كعلم حقيقي وان يقام لنا الدليل على صحة مبادىء هذا العلم

لتصبح هذه المبادىء فى متناول الناس والاجيال جميعا وترسخ بذلك قدمها وتصمد للصعاب .

ولكم شكونا من ان قواعد الاخلاق توقف فى كل امة على مبادئها الدينية فحسب تاى على مجموعة من الافكار تعد مصدرا من اهم مصادر الشقاق بين هذه الامم ولقد كان من جراء ذلك ان تعرضت قواعد الاخلاق للشك وسخيف الجدال ففلت ثقة الناس بها وزالت عنها صفة الثبات . وعندى قد ان الوقت الذى يجب ان تستند فيه الاخلاق الى اصولها الصحيحة وان يفهم الناس جميعا انه لوكان ثمة من الاراء والعقائد ما يفرق بينهم ويشتت شملهم فلهم فى قواعد الاخلاق ميدان عام يستطيعون أن يحجوا اليه بل ان واجبنا ان نحرر الاخلاق من كل ماهو غريب عنها بحيث تصبح اهلا لرضائنا وتقتنا واجلالنا جميعا ولنعتقد أن هذا التغيير يسير لا اعتداء فيه على احد . الا يمكن ان ننسى عقائدنا الموروثه لحظة وان ننظر لعلاقات الرجل بعضهم ببعض لنستخلص منها زبدة حسنة جيده ونعمل على ان يحب الناس جميعا هذه الزبده وأن يجدوا سعادة فى القيام بالعمل الشريف والما فى كل تصرف خسيس »

ويتفق تاليران مع ميرابو في ضرورة جعل التعليم الزاميا ويختلف معه فى مسألة مجانية التعليم الابتدائى التى يراها واجبه-طبقا لدستور عام ١٧٩١ ذلك لان المجتمع فى نظره لا يدين لافراده بالتعليم الاولي فحسب ولان المعلومات الاولية ضروره معنوية لكل فرد متحضر فى حين ان التعليم الثانوي والعالى ليس كذلك وعليه فلا يجب ان يكون مجانيا لئلا يصبح أداة في ايدي الشبان الأغنياء الذين يطمعون فى مزاولة الاعمال الحره لمجرد قتل الوقت . ومع كل فتاليران يستثنى من ذلك الشبان الموهوبين ويعتقد ضرورة فتح ابواب المدارس على اختلافها على مصراعيها لقبول الشبان النوابغ الذين تحرمهم ظروفهم القاسية من تثقيف ذكائهم النادر وانمائه

أما فيما يتعلق بالمعلمين انفسهم فقد كان تاليران يريد ان يكون للملك نفسه حق تعيينهم وعزلهم على ان يحاط مركزهم بكل الضمانات الممكنة وان تخصص مكافآت لتشجيع كل من يظهر منهم نشاطا كبيرا او يبتدع اساليب جديدة فى التعليم

ولم ينس تاليران ان يشير الى مسألة تعليم المرأة فناقش حقوقها السياسية وانتهى الى المجاهرة بانه يعتقد ان سعادتها فى ان تبقى بعيدة عن ميدان السياسة وان تنصرف لاداء ما خلقت له وان التربية المنزلية هي خير ما يجب ان تنصرف له فقعد بذلك نفسها لاجادة نوع الحياة الذى ستؤول اليه بعد الزواج ويتفق تاليران مع ميرابو في ان مهمة المرأة الأساسية هي المحافظة على النوع الانسانى واحاطة الاطفال — رجال المستقبل — بعنايتها واهتمامها . وتكميل قوى الرجل بما فى ضعفها من قدرة لا سبيل الى مقاومتها

على انه اشار رغم ذلك بوجوب استبدال نظام الدير بمدارس عامة لتربية الفتاة التى لا يجب ان تظل بهذه المدارس الى ما بعد الثانية عشرة من عمرها على ان يضطلع بتربيتها الامهات والآباء الذين ينبغى ان يؤمنوا بأن تربية فتياتهم وتثقيفهن هو اول واجباتهم واقدسها

السباق الجوى الى جوهانسبرج

من هو المليونير الذى تبرع بجائزة العشرة آلاف جنيه للفائز؟

المسز ايمى موليسون تقول أن الجائزة زهيدة !!..

معلومات فريدة عن السباق والمتسابقين ومنشىء الجائزة

انتهى فى الاسبوع الماضي سباق الطيران الجوى بين لندن وجوهانسبرج بعد ان قطع الطيار الوحيد الذى اجتاز الطريق كله بسلام ما يقرب من ٦٥٠٠ ميل فوق البحار والصحاري القاحلة والمناطق الاستوائية! فيمايزيد على يوم ونصف يوم بمعدل سرعة تقرب من ٢٠٠ ميلا فى الساعة

وقد ابتدأ المتسابقون من مطار ميناء بورتسموت فى لندن فى ٢٩ سبتمبر او فى فجر هذا اليوم بالضبط وكانت وجهتهم مدينة جوهانسبرج مدينة المناجم فى جنوب افريقيا وهذه المدينة تحتفل فى هذه الايام بمرور خمسين عاما على انشائها بعد ان كانت فى الاصل قرية همجية ومرتعا لقبائل البوير المتمردة

ولذلك اقيم معرض امبراطوري هناك هو اهم مظهر للاحتفال بيوبيل هذه المدينة ولكي توجه انظار الناس الي هذه المدينة الجميلة الجديدة . تبرع مليونير بمبلغ عشرة آلاف من الجنيهات لهذا السباق الجوى بين انجلترا والمدينة مهديا اياه لمن يتوصل الى قطع المسافة فى اقرب وقت حتى يكون ذلك داعية الى الاكثار من زيارة المدينة الناشئة !

ولاريب ان قائدى الاربعة عشر طائرة التي اشتركت في السباق وهم من اوائل وكبار المغامرين الخاطرين في العالم .

وهناك الف سبب لذلك فالاعاصير تهب باستمرار فوق البحر الابيض المتوسط . والعواصف الرملية تكثر في صحراء افريقيا الشاسعة التى قد يكسر أثناء اجتيازها خزان البنزين او الزيت مما يجعل المتسابق فى خطر محدق قريب . هذا الى ان الطائر يجب ان يطير بارتفاع معين بعيد نظرا لعلو الاماكن التي يحلق فوقها عن سطح البحر بل ان المطارات التى يصلح له ان ينزل بها عالية بدورها الاف الاقدام عن سطح البحر ومدينة جوهانسبرج نفسها تعلو خمسة الاف قدم عن البحر!.

وقد أسرع المنظمون لهذا السباق أعداده واعلان البدء فيه فلم تكن هناك فرصة يمكن للطيارين المشتركين فى غضونها أن يوصوا على طائرات خاصة للسباق أو يتفاوضوا في انشائها مع شركات بناء الطيارات لشراء طائرات خفيفة قوية سريعة.



المليونير شلزنجر صاحب جائزه السباق
(العشره آلاف جنيه)

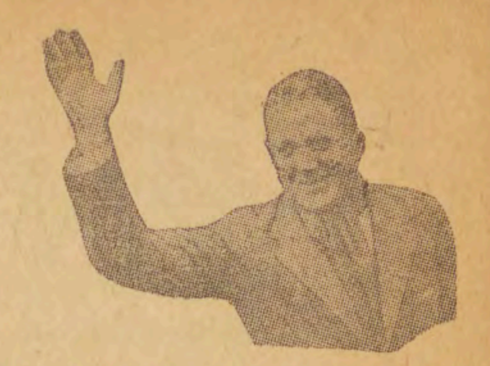
بل أن هذه الشركات نفسها لم يكن يسمح وقتها بأن تهتم بتوصيات وطلبات هؤلاء المتسابقين نظراً لانها تقوم فى الوقت الحاضر ببناء آلاف الطيارات التى قررت الحكومة البريطانية انشائها بعد أن وافق البرلمان على الاعتمادات الجديدة لزيادة القوات الجوية الامبراطورية طبقا لما تريانه وزارتا الطيران والحربية الانجليزية .

والرغم من كل هذا فقد جذب هذا السباق كثيرين من الطيارين الممتازين لكي يشتركوا فيه وتلقى نادى الطيران الملكى التابع للاتحاد الدولى للطيران — الذى تعد مصر عضواً فيه — كثيرا من طلبات الاشتراك فى السباق .

وكان من أمهر الطائرين المشتركين المستر تومى روز وكان له الأمل الكبير فى الفوز به ولكنه ارتطم عند نزوله بطائرته في مطار الماظه بمصر .

وحاول المستحيل لكي يستأنف طيرانه بالرغم من تأخره لكنه لم يفلح . واضطر الي السفر الى جوهانسبرج بطريق شركة المواصلات الامبراطوريه على أن يعود الى مصر بعد أن تصلح طيارته ليستقلها عائدا إلى بلاده بعد أن ضاع منه السباق الذى كانت تؤكد كثير من الصحف الانجليزية انه فى قبضة يده !..

وتومى روز شاب فى الثانية والعشرين من عمره وهو من اهالى افريقيا الجنوبية ويشارك تومى في هذا السباق طائران آخران من هذه البلاد أيضاهو الماجور ميلر والمستر



الطيار تومي روز - الذي سقط فى الماظه

فكتور سميث .

ويكاد يعرف الماجور ميلر بأنه خبير فى شئون الطيران فوق بلاد افريقيا الجنوبية لذلك كان ينتظر له الخبيرون فوزا محققا..وهو فوق ذلك اكبر المتسابقين سنا وقد كان المؤسس الاول لشركة افريقيا الجنوبية للمواصلات الجوية وقد اشترك فى السباق بطائرة قوية من طراز (ميوجلز). والافريقى الثاني هو المستر فيكتور سميث.. يبلغ العشرين من العمر وقد حاول من قبل الاشتراك فى سباق لندن — الكاب عام ٩٣٣ واخفق .. وبالرغم من ان أمل فوزه بطائرته الخفيفة كان مشكوكا فيه الا ان الكثيرين من الناس الذين يعرفون قدرته على المثابرة وتحمل المشاق كانوا يرون ان فوزه فى السباق الى جوهانسبرج أو على الاقل الوصول بسلام اليها محقق .

وقد اضطر هذا الطائر الى النزول بطائرته بعد ان كان قاب قوسين او أدنى من الوصول الي جوهانسبرج

وقد كان كثيرون من الناس ايضا يضعون ثقتهم وامالهم فى الطائر المعروف س. و سكوت الفائز بسباق لندن -ملبورن والفائز اليوم ايضا بسباق بورتسموث — جوهانسبرج فقد كان الوحيد الذى وصل بطائرته بسلام الي جوهانسبرج وفاز بذلك بجائزة العشرة الاف جنيه .

وقد كان هذا الطيار يقود طائرة من طراز (فياجل) عليها السير جونوب جيترى وقد كان يساعده في القيادة المستر جيلز جيترى صاحب الطائرة الوحيدة التى وصلت الى نهاية السباق الطويل!

وقد كان سكوت نفسه يقدر منافسة زميله ومنافسته فى السباق الاول الى استراليا ايضا الكابتن كامبل بليك . وكان يقود طائرة من طراز (ميوجل) يملكها ثرى انجلزى من ليفربول هو المستر جون مور الذى يعد من اهم امانيه ان يرى خطا منتظما بين ليفربول وجنوب افريقيا

وقد كان فى نية الطائرين المعروفين المستر موليسون والمسز موليسون « امى جونسون سابقا » الاشتراك فى هذا السباق بين انجلترا وجوهانسبرج الان عقبات حالت دون هذا الاشتراك

وعندما سئلت مسز موليسون عن مدي رغبتها فى السباق قالت .

— احب ان أشترك مع زوجي ولكن لن يمكننا شراء طائرة بأقل من ستة آلاف من الجنيهات ثم التأمين عليها يحتاج الي الفين آخرين .. أى ثمانية آلاف جنيه فى سبيل الفوز بأربعة آلاف فقط !.

ويجب أن نذكر بهذه المناسبة أن من شروط الاشتراك فى هذه المسابقة أن يستقل المتنافسون طائرات انجليزية فقط ويجب عليهم أن يطيروا بالطريقة التى يرغبون فيها وان كان من المحتم أن ينزلوا بطائرتهم فى مطار الماظه بالقاهره بعد أن يمروا على بلغراد. وهناك فى الماظه يجب أن يحصلوا على توقيع سكرتير نادى الطيران علي بك يحيى . ولهم بعد ذلك حرية النزول فى أى مطار أو مكان..لذلك انيرت لهم المطارات واعدت لهم على طول الطريق .

وفى النهاية من هو هذا الرجل الذى وضع هذه الجائزة وانشأ هذا السباق ؟ من هذا المليونير المسؤول عن ان عطى اليوم للطائر الفائز المستر سكوت مبلغ العشره آلاف من الجنيهات ؟.

قليلون هم الذين يعرفون انه المستر شلزنجر المثرى المشهور فى جنوب افريقيا والذى اشترى اخيرا فى لندن مسرح الدايلى بعد وفاة صاحبه جيمس هوايت. ويملك المستر شلزنجر اليوم ويدير جميع الملاهى من سينمات ومسارح فى جنوب افريقيا والزامبزي .

وقد ابتدأ هذا اليهوى حياته بالنزول فى جنوب افريقيا دون أن يملك بنساواحدا فى جيبه آتيا من نيويورك . وابتدأ يجوب البلاد وسط الحرارة والغبار والمناطق الحادة الجرداء القاسية وقبائل البور المتوحشة وبعد سنين قليلة اصبح اغني رجل فى البلاد بعد ان اشترى جميع السينمات والمسارح فى جنوب افريقيا وهى تبلغ من القيمة مليونين من الجنيهات . وبعد قليل قام فى الشئون الزراعية فاشترى آلاف الافدنة البور وعمل على ريها وحرثها وزراعتها وطبق عليها آخر الاختراعات الزراعية فاتت بأحسن الفاكهة وعلى الاخص بالبرتقال الذى يباع فى حدتقة كونفت فى لندن .

وقد ابتداء الرجل فقامر فى ميدان جديد هو ميدان الصحافة فانشأ جريدتين يوميتين احداها فى جوهانسبرج والاخرى فى دربهام . وهو يحفظ اكبر الاثر فى نفسه لمدينة جوهانسبرج وفضل اهلها عليه لذلك رهن هذه الجائزه العشرة آلاف جنيه لمن يصل في اقرب فرصة من الطائرين بين انجلترا وجوهانسبرج



الكابتن بليك - كان حلفه اليفوز ولكنه سقط في آخر لحظة

السيارة رقم ٤٨٠ ..!؟

قصة بوليسية عن الكاتب الانجليزي المعروف «سابر» بقلم فهيم جبره

ألقى «رولاند ستانديش» بالجريدة الى وهو يقول :

— من الاوفق ان نعرف شيئا عن القصة الآن اجمالا .. لاننا سنسمعها بالتفصيل عما قريب .

ونظرت فى الصحيفة المفتوحة أمامي ولم يقم فى ذهني أدنى شك عن الجريمة التي كان رولاند يتحدث عنها .

« مأساة فظيعة »

مقتل بارون كبير من هواة الصيد

« حدث بالامس حادث فظيع فى « هورشام جرانج » اذ وجد سير (بيتردن) وهو من الشخصيات البارزة فى ميادين الصيد مقتولا فى غرفة مكتبه بعد العشاء

« ويبدو من ظواهر الحادث أن البارون يبلغ من العمر ٦٥ عاما — كان قد ذهب الى غرفة مكتبه فى الساعة التاسعة كعادته تاركا ابنة اخته مس «موريل بادستون» فى غرفة الصالون فى الطرف الآخر من المنزل

وفى نحو الساعة العاشرة ذهب الساقي الي غرفة سيده كعادته، وعندما فتح الغرفة ظن ان سيده قد غادرها فتبادر الي ذهنه هذا الظن عندما رأي ابواب الشرفة مفتوحة دون أن يرى أي اثر لسيده ولكنه لم يكد يسير نحو المكتب حتي وجد جثة سيده ملقاة على البساط .

وكانت نظرة واحدة تكفي لان يعتقد ان سيده قد مات وان سبب الوفاة كان جرحا بليغا فى رأسه التي كانت غارقة في بركة من الدماء واسرع الخادم بابلاغ البوليس فوصل الي مكان الحادث على الاثر المفتش « درورى » والدكتور (ديكون) وعرف هذان بمجرد وصولهما انه قد ارتكبت فى المنزل جريمة بشعة

« ولم يعثر المحقق على أثر لاى سلاح مما جعل فكرة انتحار المتوفى تنتفي من ذهنه قبل أن يفكر فيها . وقد قرر الطبيب بعد الكشف علي الجثة ان سبب القتل كان طلقا نا ريا اطلق على القتيل من بندقية صيد ذات اثنى عشر طلقة

« وعند سؤال الخدم ومس بادستون اتضح ان واحدا منهم لم يسمع صوت الطلقة . ولما كانت غرفة المكتب فى طرف المنزل وكانت الليلة عاصفة فان ذلك لا يبدو مستغربا . ومن هنا يبدو غموض الحادث جليا خصوصا وان القتيل كان محبوبا ولكن قد يظهر التحقيق اشياء جديدة

ووضعت الجريدة بعد الانتهاء من قراءة تلك التفاصيل وانا أقول

— حقا انها جريمة غامضة .. ولكن ممن ستسمع التفاصيل ؟

— من مس موريل بادستون نفسها

— وهل هى جميلة ؟

— جدا كما اذكر . انى اتعجب ماذا تريد منى تلك الفتاة ؟

— ربما كانت تود استشارتك فى أمر ذلك الحادث

— يا عزيزى بوب . . . ومن قال لك أنى اظن انها قادمة لمقابلتي في لندن لكى أختار لها قبعة ! وربما تكون قد لاحظت ان القضية ليست صعبة جدا ... وهذا هو الذى يثير دهشتي فى اسراعها الى استشارتى .. ولكن لننتظر !

— هل سمعت بسير بيتر من قبل ؟

— ابدأ . ولكنى بحثت عن اسمه فى الدليل « البارون الثالث عشر وقد قتل ابنه الوحيد فى الحرب وتوفيت زوجته منذ سبع سنوات »

— ومن الوريث ؟

— ابن اخيه .. شارل دن

— وعلي ذلك فالمس بادستون ابنة شقيقة زوجته وليست ابنة اخته

— هو كذلك فقد تزوج سير بيتر من فتاة تدعى مارى بادستون فى عام ١٨٩٥ . والان فانك تعرف عن تاريخ العائلة كل ما أعرفه انا

وفى هذه اللحظة دق الجرس وبعد برهة دخل الخادم معلنا قدوم مس بادستون

كانت فتاة طويلة عليها مسحة بالغة من الجمال تبدو فى نحو الخامسة والعشرين من عمرها . ولو أن عينيها الدامعتين كانتا تظهرانها انها أكبر من ذلك بعض الشيء . وعندما بدأت الحديث بدأ صوتها عاديا وبدأ رونالد بتعزيتها قائلا :

— لك أخلص تعازى يا آنستي فالحادث جد فظيع .

— وربما يقع حادث أفظع يا مستر

ستانديش .. وهذا هو السر في إسراعي اليك بالسيارة لكي أراك .

— استريحي أولا . ثم قصي علينا قصتك .

— لقد قرأت تفاصيل الحادث في الجرائد طبعا؟

— عرفت أن السير بيتر قد قتل برصاصة في الرأس . كما عرفت أن البوليس قرر أن الحادث وقع عمدا وان السلاح الذي استعمل في القتل هو بندقية صيد ذات اثنى عشر طلقة . كما عرفت أيضا أن الحادث وقع بين التاسعة والعاشرة من مساء أمس وان أحدا لم يسمع صوت الطلقة . والآن دعينا نسمع الباقي .. ولكن لا تتعجلي .

وهنا بدأت الفتاة قصتها قائلة

— منذ نحو خمس سنوات ذهبت لاعيش في هرشام جرانج مع عمي . وسررت بذلك لغرامي الشديد بالصيد .. كما سر عمي هو الآخر لتوفيقه في العثور على من يدير له شئون منزله

وبالامس تناولنا العشاء معا كالعادة وكان يبدو عليه أن هناك شيئا ما يضايقه انني أعتقد أنه لافائدة من إخفاء هذه الحقيقة لان سنتون الساقي لاحظ ذلك هو الآخر .

— ولكن لم تخفين تلك الحقيقة يامس بادستون ؟. ربما كان لها تأثير كبير في القضية .

— هذا هو اعتقاد البوليس .. ولكني واثقة انهم مخطئون .

أترى يامستر ستانديش لقد ظهر في الاسرة شخص جديد منذ بضعة أشهر .. هذا هو شارل دن .. هو لا يمت لي بأية صلة . ولكنه ابن شقيق سير بيتر . ولما كان شارل مغرما بالصيد هو الآخر فقد اكترى له منزلا لا يبعد أكثر من ميل عن هرشام جرانج .

«ولسوء الحظ فان سير بيتر شعر نحوه منذ البداية بكثير من الكراهية . لماذا ؟



هذا ما لم أكن أعرفه . اذ لم يكن هناك سبب واضح لتلك الكراهية . وكنت أعتقد أحيانا ان تلك الكراهية ترجع لكون شارل هو وريث سير بيتر الوحيد اذ كان ابنه قد قتل على نهر السوم وربما جعله ذلك يكره شارل كدخيل على الثروة التي يمتلكها . وبمرور الايام ازدادت الكراهية تحكما بينهما خصوصا وانهما كانا يلتقيان كثيرا بالرغم منهما في حقول الصيد

وهنا حدث الحدث الفصل ..

وضحك رونالد وهو يقول لها

— أظن انك تعنين أنه نشأت علاقة بينك وبين شارل ؟

— تماما . ولم يسر عمي السير بيتر لهذه العلاقة . وكثيرا ما قامت بينهما مشاجرات لم يكن يفضها الا وجودي بينهما . وأرجو أن تعرف يامستر ستانديش أن المرحوم عمي كان عنيدا في غباء وكان لا يفتأ يذكرني بأنه له الحق في الوصاية على انا وما شارل الا صائد ثروات . لا يهمه قلبي ولكنه يريد ثروتي ... شارل وريثه

وهنا قاطعها رونالد

— لحظة يامس بادستون . هل النقود ملكك الخاص؟

— نعم .. هي ملكي الخاص!

— شكرا .. استمري

— وختم عمي تهديداته بأنه لن يسمح لي بالزواج من شارل مهما فعلت وقد كان هذا كثيرا ولم أخف انا عنه ذلك . كما أني اخبرته أنني لما كنت قد بلغت سن الرشد فانني يحق لي ان اتزوج بمن أشاء واني سأفعل ذلك بالفعل . وبذا انتهت المناقشة .

وقاطعها رونالد يسألها

— ومتى كان ذلك ؟

— منذ نحو شهرين . وأظن انك فهمت يامستر ستانديش أن هذا الحادث قد اثار قلقي الذي لولا وقوعه لما كان شعوري نحو سير بيتر قد تغير ابدا . وقد كان شارل ينوي ان يضرب بتهديدات سير بيتر عرض

الحائط لولا انني تمكنت من اقناعه بالانتظار حتي احاول اقناع سير بيتر بوجهة نظرى ولكن عبثا . اذ انه كان لا يكاد يسمع اسم شارل ينطق به أمامه حتى يثور وينفجر كالبركان دون ما سبب واضح وهذا ما كان يغيظنى اذانه لو كان قد ذكر سببا لكان فى امكانى أن أفند له هـذا السبب وكنت اتمكن من ان ازيل كراهيته لشارل

وأخيرا عندمالم نجد اية فائدة فى المحاولات مع سير بيتر قررنا شارل وانا ان نتزوج بعد مرور شهر من هذا التاريخ

وكنت انا انوى ان اخبر سير بيتر ولكن شارل منعني حتي لا نترك فرصة التفكير علينا . ولكنه عاد فعدل عن رأيه ورأي ان يصارح سير بيتر منذ بدء الامر حتى يقطع جميع حججه . وقد صارحه فعلا منذ يومين . اذ قابله صدفة كما اخبرنى جورج بذلك

وهنا سألها رونالد

— جورج ؟ من هو جورج هذا ؟

— ابن عم شارل . هو يعيش فى لندن وقد مضى الليلة السابقة مع شارل وعند رجوعه للمدينة عرج على لكى يرانى . وقد اخبرنى جورج ان المناقشة انتهت بين شارل وسير بيتر بان رفع هذا الاخير عصاته على شارل مهددا . والمشكلة هي ان بعض سكان البلدة قد رأوه وهو يفعل ذلك

— دعينا نعرف التواريخ الصحيحة لهذه الحوادث .. اليوم الخميس اذن . فقد حدثت تلك المناقشة يوم الثلاثاء .. اليس كذلك؟

— هو كذلك

— هل أتى شارل لزيارتك تومئذ

— لا

— اذن متى رأيت شارل بعد هذه المناقشة؟

— الليلة الماضية بعد الحادثة

— اظن ياآنسه انك ذكرت أنه فى مساء الامس كان عمك يبدو هائجا مضطربا ماذا تظنين السر في ذلك ؟

— يبدو لى انهما التقيا ثانية بعد ظهر الامس

— ولكنك تقولين أنهما كانا يكرهان بعضهما .. فاين اذن تمت تلك المقابلة !

— فى الحديقة

— وهل شهدها أحد ما ؟

— شارل لايعرف : لقد طلبت شارل تليفونيا عقب ان اكتشف سنتون الحادث مباشرة

— كان ذلك اذن بعد العاشرة من مساء أمس . وهل وجدته ؟

— لم يجبني أحد بالمرة

— والخدم ؟

— هناك رجل وزوجته يقومان بخدمته في المنزل ويغـادرانه كل يوم اربعاء .

— وهل حاولت الاتصال به مرة اخري

— نعم . بعد العاشرة بنحو ثلث ساعه فاجابني هو بنفسه وشرحت له باختصار ما حدث فاسرع بالحضور الينا . وهنا فقط سمعت بمناقشة الامس . اوه مستر ستاندیش انى واثقة أنه لم يفعل شيئا

— ياعزيزتى .. انك تثيرين نفسك بلاداع . لا يبدو من كل ما قلته لى ان هناك اى سبب للشك فى انه هو الذي فعل تلك الجريمة. ان تشاجر رجلين لا يعنى أن احدهما سيقتل الاخر بعد بضع ساعات من المشاجرة فانه لو كان قتله فى خلال المناقشة لبدا هذا معقولا أما أن يقتله عندما تهدأ ثورته فهـذا هو الغير معقول. ولكن على أى حال أى غرض له فى قتل عمك .. ؟ انك تقولين انكما كنتما تعتزمان ما الزواج على كل حال ؟

وهنا عضت الفتاة شفتها وهى تقول :

— انني لم اقل لك كل شيء . اذ أنني بينما كنت اتحدث الي شارل دخل الغرفة المفتش دروری . وفاجأنا بأن سأل شارل

— هل مضي عليك مدة طويلة وأنت هنا يامستردن ؟

«فأخبره شارل بأنه لم يمض عليه سوى لحظات .

— وهل ذهبت الى غرفة المكتب ؟ فقال له شارل

— لا

— ولا خارج الشرفة ؟

فقال له شارل في غضب خفيف .

— لقد حضرت من الخارج الى هنا مباشرة لكى أرى مس بادستون . ولكن لم كل هذه الاسئلة ياحضرة المفتش ؟

— مستردن . هل الحروف الاولى من اسمك «ش.ت.د؟»

— نعم .. هي كذلك .

— اذن كيف وصل منديل من مناديلك الى شجرة تحت غرفة المكتب ؟

ومد المفتش يده بالمنديل فأخذه منه شارل وهو يقول

— انه منديلي ياحضرة المفتش . ولكن كيف وصل الى هناك فانى لا أعرف عن ذلك اكثر منك .

وفهم شارل فجأة ما يقصده المفتش بأسئلته فقال صائحا .

— يالهى ! انك تعتقد أيها الرجل انى قتلت عمى ؟

فقال له المفتش.

— انى لااعتقد شيئا يامستردن. ولكن لقد حدثت جريمة هائلة ويهمنى أن اصل الي سر هذه الجريمة . هل يمكنك أن تخبرنى عن حركاتك منذ الساعة الثامنة ؟

فأجابه شارل

— بكل تأكيد . تناولت طعامى في

البقيه علي صفحة ٤٧

خاطرة

الساقطه التائبه!.

للدكتور شكرى المراغى

وحسبت أنك عذراء القبلة . بكر فى حبك فاذا بك قد تذوقت الاولي مرارا.

ونظرت الي عينيك الساحرتين لاقرأ فيهما سطور الحياء. وعبارات الخجل العذرى فاذا بها مغربتان لكل ناظر . تتصنعان النظرة كوسيلة من وسائل الجاذبية بعد أن هرب منك الحياء . وولى عنك الخجل .

. . .

وتقدمت بخشوع لالثم أناملك ظنـا بأنه أنامل الطهر . واكف العفاف فاذا بها أنامل ناعمة الملمس داعبها عشاق كثيرون. واكف تدنست من حمل لواء الرذيلة مرارا. كما لاعبت كل متيم بلا تورع أو تضجر أو امتناع .

. . .

ودنوت من الصدر البارز اعتقادا بأنها كنز مدخر . وبابان مغلقان . فاذا بها كنوز قد ضاعت قيمتها بعد أن سلب ثمينها . وأبواب مفتوحة المصاريع قد ولجها كل عابر وراغب .

. . .

وتحدثت الى القلب بلغة القلب لا تعرف نواحيه فاذا به قد فقد لغته لغة العاطفة كما نسي اسلوب الشاعرية والحساسية.. واصبح ينطق بلغة العامة التى يجيدها كل فاقد عاطفة وتكلم بها كل مجرد من الاحساس الروحانى . ذلك لانه فتح حصونه واستقبل ضيوفا مختلفي المذاهب والمشارب والطباع واللغات .

. . .

ثم دنوت من الفم — وما ادراك ماالفم العذرى فرحيقه الخمر العتيق - فالفيت الرحيق الذى يضن به الفم ولا يجود به الا في مناسبات خاصة واويقات محدودة قد سال بلاحساب واصبح ممقوتا وشيئا يعاب .

حزنت ثم حزنت وبكيت رائيا حالها.

فطفت باركان الجسم الشبيه بغصن البان من الرأس الي السيقان لعلي أجد فيه ركنا حساسا لم تلمسه الايدى بعد .. عذريا لم تباغته دائاب البشرية الي الآن

ولكن وا أسفاه . عدت بخفي حنين مغمض الجفنين . دامع العينين . باكيا على قلاع هذه العذراء المتداعيـة . رائيا تلك الزهرة الذاوية .

. . .

هنا لم اجد مندوحة من طرق باب « الاذن » وقد تنبهت اليها على اثر صرخة داوية . توبة متصاعدة من اعماق هذه الساقطة .. امتزجت بدموع هذه العذراء البائسة . التي اسقطها القدر فى الهاوية .

ولكن لشد ماعجبت له اني الفيت هذه الساقطة عذراء السمع بكر الاذن اذ لاول مرة همس فى فجواتها بالنصح والارشاد

وكانت منصة مصغية لان حديثي لها كان بكرا لطبلة اذنها . عذربا عند نفسها واطمأنت الى فتلوت عليها رسالتى التى قبلتها ورحبت بها

« الاخلاق ايتها اللعوب. وعليك بالمثل العليا يالاهيه . فان عبثك سيفقدك كل شيء وان كنت قد فقدت اعز شيء واخشى ان تدنو الخاتمة فيكون لقلبك «الساقط» بدل «المتيقظة التائبة» ولك الخيار والحرية التامة فى الاختيار

علي ان تكون التوبة هي الحد الفاصل بين عهدين .. عهـد عبث ولهو خاتمته مريره . وعهد توبه وعمل بنصح خاتمته حسن السيره .

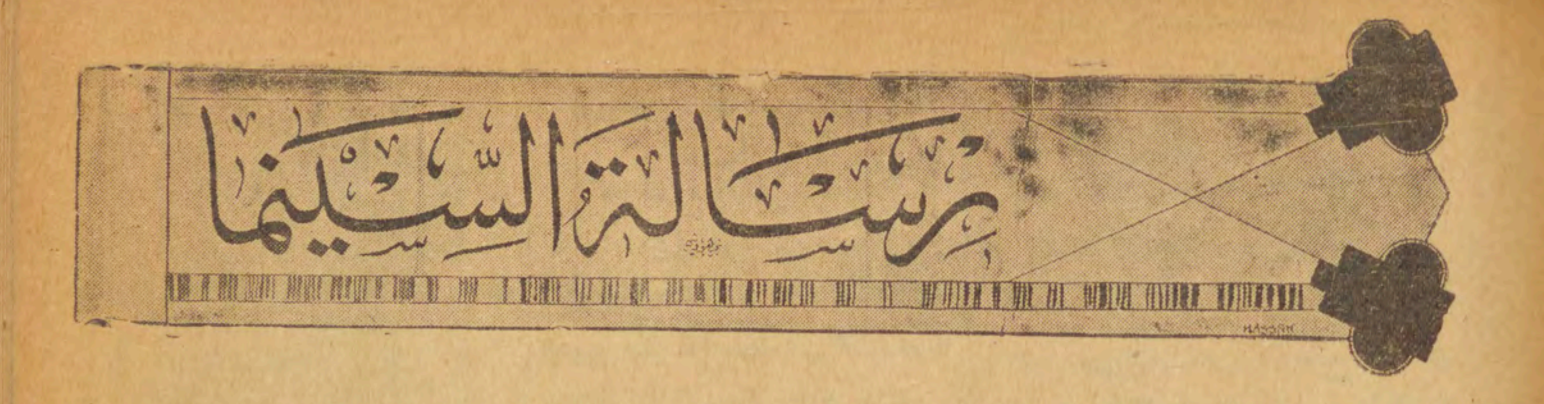
فان قبلت الرسالة على الوجه الاكمل كان الفضل فيها « للاذن » العـذراء السمع . وللتوبة التى شهد بها الدمع .

هدية العدد القادم

التى تقدم مجانا لكل قارئه وكل قاريء

السفينة المجنونة

فى ٤٨ صفحة . مصورة وملونة



فرانشوت و(كيت)!

ومن الاشياء التى لا جدال فيها نجاح النجمة الفنانة كاتارين هيبرن فى دورها الكبير الذى خلدت به اسم ملكة من اشهر ملكات التاريخ الانجليزى هى ماري ملكة اسكتلندا ..

وقد كان من اثر اندماج الممثلة فى دورها واتقانها له أن استمر عرض الفيلم مدة طويلة لم يشهدها فيلم تاريخى بعد فيلم «حياة هنرى الثامن الخاصة» الذى لعب دور البطولة فيه النجم الانجليزى شارلس لوتون وادواره الكسندر كوردا ..

أما توفيق كاتارين فى اختيار الذين يقومون بأدوار البطولة أمامها فلم يخطىء فى يوم من الايام وهذا هو السبب الاول في نجاحها العظيم .. وسيلعب أمامها دور البطوله فى فيلمها الجديد الذى سيخرجه لحساب شركة راديو المخرج المعروف باندرد برمان وسيديره جورج ستيفنس الذى ادار قبلا قبلا فيلم اليس ادامز .. فرانشوت تون

والسيناريو الذى ستلعب كاتارين دوره الاول مقتبس من مسرحية جيمس باري وقد اسموه (شارع كوالتى) وهو الفيلم الذى طال وعد الشركه الممثلة للقيام بدوره الرئيسي . واختارت النجمة الكبيرة العاشق الشاب فرانشوت تون ليلعب دور القيادة أمامها لثقتها الكبيرة فى توفيق فرانشوت فى اداء مثل هذه الادوار

وبدأ العمل فى هذا الفيلم لان النجمة اقسمت انها ستترك هوليوود لانها ستؤدى دورا كبيرا علي مسارح برودواى اعدلها خصيصا لتقوم به فى اوبرا اسمها «جين آير» ستكون فاتحة عملها الثانى اى عودتها الى مسارح برودواى

ستديو مصر

انتهى العمل فى فيلم الشاى الذى اتفقت احدى الشركات التى تبيع الشاى فى مصر على اخراجه فى استديو مصر وقد نظم اغانيه المؤلف امين صدقى ولحنه الموسيقار فريد غصن

شركة فنار

انتهي عمل شركة فنار فيلم فى المناظر الداخلية باستديو مصر ولم تبق الا بعض مناظر خارجية سيلتقطون بعضها فى فناء الاستديو والبعض الاخر فى قرية أبو رواش

وبهيجه هانم حافظ تقوم الان بعمل المونتاج فى استديو نصيبان ولن يمض شهر على الاكثر حتى يكون الفيلم قد اعد نهائيا للعرض . وقد دارت مفاوضات بين اصحاب شركة فنار واصحاب سينما رويال علي عرض الفيلم فى دارهم كما تفاوض ايضا اصحاب احدى دور السينما الاخري التى نالت اتفاق عرض احدي كبريات الشركات الامريكية وحتى الان لم يقرر أى اصحابه على عرضه في اي الدارين

شركة كوندور

عرض اخوان لاما فيلمهم الجديد «الهارب» فى دار سينما النهضة ولقي اقبالا عظيما لوجود شخصيات محبوبة مشتركة فيه كفاطمة رشدى والراقصة المرحومة امتثال نوزي ضحية حادث البوسفور

وقد وفقت ادارة السينما في عرض برنامجها المصري فيما يختص بالافلام المصرية التى اتفقت مع اصحابها كفيلم «اليد السوداء» الذي اخرجه ابتكمان الصعيرو فيلم «خفير الدرك» الذى اخرجه



اليزابث برجنر



المرحوم ايرفنج تالبرج ونور ماشيرر

توجو مزراحي ولعب ادواره الاولى على الكسار وزوزو لبيب وحسن صالح

ستيلا ماريس

والمنافسة قائمة على قدم وساق بين شركات هوليوود السينمية الامر الذي جعل كبار المديرين فى هذه الشركات يقبلون علي الاتفاق مع النجمات اللاتى نلن مكانة كبيرة فى عالم السينما

وصاموبل جلدوين الرجل الذى اظهر آن ستين وصرف على ظهورها الملايين من من الدولارات يحاول الان ان يغرى نجمة كبيره فضلت العمل في برودواي على هوليوود كى ترجع الى العمل فى شركة مترو جلدوين ماير

وكادت مفاوضات سام جلدوين مع النجمة الكبيرة روث تشاترتون ان تجدى فائدة ولذا فقد اعد لها فيلما اسمه « ستيلا ماريس » لتقوم بدوره الاول امام الممثل الذي تختاره هى كى يقف أمامها فى هذا الفيلم الجديد

بين يونيفرسال وغيرها

ودليل آخر على المنافسة بين الشركات نسوقه الآن لندعم به صحة الرواية السابقة وهو ان شركتين كبيرتين فى هوليوود هما « يونيفرسال والقرن العشرين » تحاول كل منها ان توقع عقد اتفاق مع ممثل واحد

وادولف مانجو هو الرجل الذى تتنافس للحصول علي امضائه علي العقد كل من الشركتين ليلعب دورا لا يصلح له غيره فى فيلم من الافلام التي اعدت له .. اما الفيلم الذى اعدته يونيفرسال لادولف فهو « مره فى مليون » وتشاركه العمل فيه سوبتا هيتي .. وفيلم شركة فوكس القرن العشرين هو « ثلاث فتيات رشيقات »

والممثل الكبير فى حيرة من امره لا يعرف هل يتفق مع يونيفرسال أو القرن العشرين ولو علم القارىء انه ممثل (ثابت) فى شركة متروجلدوين لزادت دهشته ولحسد هذا الرجل الذى تتنافس اعاظم الشركات للحصول عليه

فخر واخطاء

وبعد أن مات فخر مخرجى شركة مترو جلدوين ماير ايرفنج تالبرج زوج النجمة الرشيقة نورما شيرر كثرت الاشاعات حول الزوجة الثكلى وكان مبناها « هل ستعمل نورما بعد موت زوجها ومخرجها ام ستعتكف وتهجر السينما الى الابد »

ولكن مترو جلدوين ماير اذاعت أخيرا ان نورما شيرر رغم احترامها لذكرى زوجها الراحل الا انها ستظهر وستوالي العمل فى السينما على الا يزيد ظهورها فى العام أكثر من مرة واحدة هذا وقد اعدت لها م . ج . م . قصة فيلمية اسمها « فخر واخطاء »

ولو صح هذا القرار الذى اذاعته مترو جلدوين فلم تجد الشركة من يقوم أمام نورما بالدور الاول غير كلارك جيبل

« إ »

منذ سبع سنوات

كان المخرج الانجليزى الفذ الكسندر كوردا يدير في هوليود فيلم « زنابق الحقل » وهى اوبرا غنائية قامت بأدوارها الاولى المطربة الحسناء التى لقيت نجاحا هائلا فى عالم السينما كورين جريفث .

أظهر هربرت ديلكوكس النجمة الشهيرة آن نيجل وتحدي بها كل نجمات انجلترا وقال يومها ان العالم لن يخرج بعد هذه الفنانة ممثلة أخري مشابهة لها في فنها .

كان جاك فايدر يدير لجريتا جاربو آخر افلامها الصامتة « القبلة » وهو الان فى دنهام يدير فيلما انجليزيا تلعب دوره الاول مارلين ديتريش واسمه « فرسان دون ادرعة »

ظهرت معبودة السينما مارى بيكفورد لاول مرة فى عالم السينما دون « ضفائرها » التى عرفت بها وذاعت « موضتها » في جميع انحاء العالم وكان هذا الظهور الذي استلزم عدم احتياجها الى هذه « الضفائر » هو دورها الاول فى فيلم « غانية »

تعاقد واني لي الطفل الذى قام بدور الابن « Sonny Boy » أمام آل جولسون مع احدى الشركات وبدأ عمله معها بمرتب أسبوعى قدره ستمائة جنيه فى الاسبوع

وجهت هوليود اهتمامها الجدى الي مسرحيات الشاعر العالمى الكبير شكسبير ففكرت شركة « دوجلاس ومارى » في اخراج مسرحيته الشهيرة « ترويض الشريرة » بعد ان نقلاها الى السينما كما فكر العم كارل ليمل صاحب يونيفرسال في اخراج فلم اسمه « حياة شكسبير » .

وقفة بعد ست سنوات

مدرسة (الجامعة).. مدرسة الشباب!.

بقلم احمد حمدى المحامى سكرتير التحرير السابق لمجلة (الجامعة)

ليست الصحافة بالشيء الجديد بل لها تاريخ يرجع الى آلاف السنين .. فقديما فى الصين القديمة كانت (الجريدة) عبارة عن رجل متنقل يمر فى الشوارع والمنتديات يعلن آخر الانباء والاخبار ويسر الى بعض الناس بانباء اخري .ثم ظهرت أول صحيفة فى روما القديمة وكانت تكتب كلها باليد ثم تعلق على سور المدينة التاريخى فيمر أمامها الناس يعرفون منها أنباء الامبراطورية واستمر الحال كذلك الي ان اخترعت الطباعة ومنذ ذلك الوقت الي الآن مرت الصحافة فى أدوار كثيرة وتجديدات وتحسينات هامة ليس فقط فى الفن الطباعي بل في المواضيع والاخبار التى تنشرها ذاتها. على انه يلاحظ لاخلاف كبير بين أول صحيفة طبعت .. وأحدث صحيفة الان الا في التجديد الموضوعى اذ تحتفظ وعلى الاخص اليومية منها الى الآن بالاساس الذى قامت عليه فى كيفية اصدارها منذ ان ظهرت أول صحيفة من قرون!

وكما تتبعت فى سرعة الادوار التي مرت بها الصحافة منذ عرفت الى اليوم : اود ان أمر مرورا سريعا على الادوار التي مرت بها (الجامعة) المحبوبة منذ عرفها الجمهور المصري الى الآن وهو خاطر لا بد أن يخطر لقارىء الجامعة عندما يسمع ويقرأ ان هذه المجلة تجتاز عامها السادس بنجاح وتستقبل عامها السابع بامال جديدة!

والواقع ان من يعيد النظر الى المجموعة التى صدرت من اعداد «الجامعة» منذ أن بدأت حياتها فى مثل هذه الايام من عام ١٩٣١ الى الان ليدهش لهذا التطور السريع الذي بلغته وليهنيء تمام التهنئة دار الجامعة وصاحبها الاستاذ محمود كامل المحامي على المجهود الجبار الذى بذله ولازال يبذله .. ذلك المجهود الذي استغرق اكثر وقته وجعل عمله الصحفي يتغلب على حياته كمحام لديه كل مؤهلات النجاح!

ظهرت الجامعة اولا فقوبلت من الجمهور أحسن مقابلة مما شجع صاحبها على أن يرفع عدد صفحاتها وثمنها من خمسة مليمات الى عشرة وهى لم تكد تصدر بعد الاعدادا معدودة قليلة خسر فيها مئات الجنيهات لان تكاليف الطبع والتحرير وغير ذلك كانت تفوق تكاليف «انتاج» العدد الواحد!

واضحت الجامعة بعد هذا رموما صادقا للحركة الصحفية المصرية يرتفع عدد صفحاتها الى ما يقرب من السبعين ثم تنخفض قليلا لرغبة الجمهور والجو والوسط.. وقد يكون من الواجب ان نسجل انها أخذت على خلاف الزميلات سنة مواصلة الاهتمام بتكبيرها وتحسينها فى فصل الصيف الذي يعتبر فصل ركود صحفى . ولاشك ان ذلك ناتج من أن «البلاج» كان يخضب دائما بألوان غلاف الجامعة التى كان يغدو بها المصيفون جيئة وذهابا .. مما يثير همة صاحب المجلة ومحرريها!

وقد تمكنت هذه (الجامعة) فى خلال السنين الست من أن تصبح لها (مدرسة) ينتمى اليها كثيرون من كتابنا الادباء الشبان. الذين كتبوا على صفحاتها أو عرفهم الجمهور من تقديمها لهم .وقابل الجمهور بدوره انتاج شبابنا الاديب بكل ما يملكه من تشجيع ونقد فكانت تفد الرسائل المتوالية من كثير من القارئات والقراء تهاجم وتحبذ وتعجب وتسخط وتبتسم .. وكان كل كاتب مهاسما أو قل يجد من القارئات والقراء ورسائلهم التي كانت ترد لرئيس التحرير..وتليفوناتهم التى كانت تقطع عليه كثيرا من عمله اليومى كل نقد صميم ونبراس متزن هو صدى لنفسية الجمهور وعاطفته.

كتب فى القصة على صفحات (الجامعة) الاساتذة الادباء محمود تيمور وابراهيم ناجى ومحمد شوكت التوني ومحمود عزت موسي وجمال الدين حافظ عوض وحسين عفيف ومحمد احمد شكرى و «مطر» وعلي احمد محرم ومحمد امين حسونه ومحمود كامل وهم كتاب غذوا ولا يزالون يغذون المحيط القصصي المصرى بانتاجهم الي اليوم.وعنى كثير من هؤلاء الى جوار كتابة القصة المصرية بتلخيص القصص الاوروبية الرائعة ونقل احدث المؤلفات القصصية الاجنبية الى العربية حتى تضيف بذلك ثروة جديدة الى الادب..وقدمت (الجامعة) الي الجمهور كتابا شبانا أبدوا كفاءة حقة فى كتابة القصة المصرية ولا زالوا الي الآن يغزون دار الجامعة بكتاباتهم مما حفز صاحب الدار الي اصدار (ال ١٠ قصص) لكى يمكنه أن

ؤدي هذه الخدمة الى الجهوز ويضيف الي نفسه فخر أنه تمكن من أن يبرز كتابا شبابا ناشئين لولا مساعدته لمناصرتهم لما عرفوا أو ظهروا..

(للجامعة) دائما ألوان معينة تكتب فيها وتعود الجمهور أن يطالعه عنها من الادباء الاساتذة حسن صبحى وزكي طليمات وسعيد عبده وحسن كامل ونزيه سعد ويوسف بدروس ومحمود شرف وعلى كامل وعبد الخالق محمود .. ولعل أهم ما يلفت النظر بعد ذلك ان أبواب المجلة الثابتة كان دائما يحررها ويشرف على تحريرها كبار (الاخصائيين) فى المواضيع التي تختص بها والواقفين على أسرارها .

ففى الالعاب الرياضية كتب الابطال سيد نصير ومحمود صلاح الدين ومختار حسين ومحمود مختار ورزق حنين وعبدالمنعم مختار ومحمد عبيد ورياض شوقى والاساتذه محمود بدر الدين وجهينه وأنيس منصور وفى المسرح النقاد المعروفون عبدالشافي القشاشي والسيد حسين حلمى وحسين رشدى والاساتذه يوسف وهبي وزكي طليمات وسماحه واحمد علام وفى السينما النقاد المعروفون حسن عبد الوهاب ومحمد كامل مصطفى والمرحوم صبحي فهمي وحسين كامل .. وكانت احاديث دخان الشاي والسجاير تحدث اكبر ضجة فى الصالونات العالية ..ولا أود أن أفشى بعد ذلك من أسرار هذا الباب ومحرريه المجهولين .. لدي القراء علي الاقل..الا أن كثيرا من أكبر الناس وأشهرهم كانوا يغذون المحرر بالاخبار الصادقة..والكاذبة فى بعض الاحيان.! وهذا ينطبق على باب الطلبة وباب مشاهدات السينما .. وغير ذلك من الابواب التى عنت المجلة بابتكارها وتحريرها على نسق جديد .

وبعد فلست أود فى هذه العجالة الا أن أحصى شيئا مما لم يحصه من كتب غيري فى العدد الماضى ..

وكل ما أود ان اقوله هو اعتذاري للذين لم تشمل هذه الكلمة ذكر أسمائهم ممن دأبوا على الكتابة في (الجامعة) واضطرتني السنين الست الطوال الى أن أنسى أسمائهم وتسجيلها هنا ..

واكتفي بأن أمد يدى كفرد من أسرة الجامعة .. وقارىء من قرائها المخلصين الى الزملاء الاعزاء وادعو لهم كما أدعو للجامعة المحبوبة بالتوفيق واضطراد النجاح

ولاشك أن الاستاذ محمود كامل يلتمس لي العذر بعد ذلك اذا أنا لم أطل الشرح أو الكتابة عن التطور الطباعي للمجلة .. والثوب القشيب الذى تصدر به اليوم لانه يكتفي بأن يقدم للجمهور دون ضجة أو جلبه ..والعدد الماضى وهذا العدد بين يديك أيها القارىء العزيز لتحكم ثم تتمنى (للجامعة) أطيب التمنيات وأعمقها!

عودة الحب

قصة مصرية تحليلية

بقلم ابراهيم حسين العقاد

وكان عقرب الساعة الكبيرة القائمة وسط ميدان عابدين يسير مسرعا نحو الثانية عشر عند ما كان الشيخ عبد الصبور درويش يسير متوكئا علي عصاه الضخمة ليصل الى منزله مجتازا فضاء الميدان الوسيع فلم تمض دقائق قليلة حتى دلف فى ذلك الطريق المظلم الذى أوصله الى شارع الحنفي حيث يقبع في درب من دروبه المتشعبة منزله المتواضع وتوقف الرجل لحظة ليرد تحية أحد السائرين ثم سعل سعلة خافتة متحشرجة ودق باب بيته بطرف عصاه فسمع صوت زوجته العجوز تسأل عن الطارق فلما عرفته امسكت بيدها الهزيلة المصباح البترولى الخافت ونزلت الدرج لتفتح الباب لزوجها الذى وقف لحظة وسط داره وقرأ ما تيسر من القرآن وسعل سعلة ثانية ثم وضع يده فى جيبه فاخرج علبة « النشوق » وقرب بعضا من مسحوقها الى انفه وسار أمام امرأته بينما تبعته هى رافعة المصباح لتنير طريقه

وجلس الرجل علي « الكنبة » الوحيدة في الحجرة بينما جلست زوجته امامه لتخلع عنه الحذاء وقال يسأل زوجته

— البنت نامت من امتى ياوليه ؟

— م الصبح ياسيدى الشيخ .. فيه حاجه ؟

— لا .. بس عشان تقوم بدرى للمدرسة .. آل مدرسه آل !! فضلتى تزنى ف ودانى لحد ماسمعت كلامك وخليتها تدخل مدرسه .. كان حرام ان كانت قعدت وياكى في البيت تخدمك وتقضي لك الحاجه ياشيخه . حسبنا الله ونعم الوكيل

— يمكن ربنا يعدلها لها وتبقى حكيمه والا معلمه قد الدنيا .. مين عارف ؟ ده ربك ياسيدي مع المنكسرين جابر .. ربنا يسهل لها

— آمين .. بس أنا أصلي خايف .. الواحد بيسمع كلام .. كلام يشيب واهه ربنا يستر .. ربنا مايفضحش ولايانا ... قومى نامى قومى انتى باين عليكى التعب خالص ..

وذهبت المرأة تتعثر فى مشيتها حتي وصلت الى السرير المتهالك فى اعياء بجانب ركن مظلم من أركان الغرفة وكشفت الغطاء عن وجه ابنتها الوحيدة فبدا ضاحكا فتانا ومالت عليه تقبله فى حنان ففتحت الفتاة عينيها منتبهة وغمغمت ببضع كلمات وجذبت الغطاء عليها ثانية وراحت في نوم عميق فربتت أمها على كتفها بيد حنون وهي تقول فى صوت خافت « اسم الله عليكى يا اختى نامي .. نامي محفضه باسم الاوليه »

أما سكان الحي فكانوا يتهامسون عن ثروة يخفيها الشيخ عبد الصبور وكانوا يبالغون فى تقديرها الى حد انهم وضعوه مع أصحاب الملايين فى صف واحد وبرغم هذا لم يكن يبدو على الرجل شيء مما كانوا يذيعون عنه فظل صاحب العباءة التى لا لون لها والجلباب الكثير الرقع والعمامة التى تحول لونها الى صفرة باهتة والجورب الذى يلامس طرفه الاسفل أرض الطريق والحذاء الذى تظهر منه واضحة أصابع القدمين .. ومع هذا الوصف السابق لم يكن الرجل ليسلم من ألسنة الناس

« * »

واشتد المرض ذات ليلة بالشيخ عبد الصبور درويش وعرف المسكين ان نهايته قد حانت وانه يسير مسرعا نحو الفناء فأراد أن يتكلم ولكن لسانه كان قد شل فجعل يشير بيديه أشارات مبهمة غاضبة فى ثورة جعلت امرأته تقبع في ركن من الغرفة وقد تولتها رعدة خوف أما ابنته فظلت حيث هي الى جوار النافذة كمن ترقب مجهولا طال بها الاشتياق الى لقياه .. وصرخ الرجل ثم اشار بيده وتساند على نفسه فسار بضع خطوات وقع بعدها وساعدته ابنته التى جعل من كتفها عكازة له وبشقة جبارة هبط الي الارض ..

وصاح ديك الفجر فاهتز بدن الرجل ووقع مغشيا عليه وسط فناء منزله بينما وقفت ابنته فى حيرة من أمرها وامره لم ينقذها منها الا انتباهته الناعسة فأشار اليها لتقترب منه وجعل يلوح بيديه فى الفضاء محاولا أن يتكلم دون جدوى .. وكانت الام قد جاءت هى الاخري فطلبت من ابنتها أن تذهب الى مكان من الفناء أشار عليه وما أن سارت امامه حتى ظهر البشر جليا على وجه الاب وهز رأسه ثم يده و.. تراخى جسده وهو ينظر الى زوجته وابنته ثم ، اسلم الانفاس .

لم تصرخ المرأه وكذلك لم تفعل الابنة التى داخلها احساس مبهم بوجود شيء خفي

فى هذا المكان الذي أشار عليه أبوها .. وبعد أن حفرت قليلا فى ذلك المكان من فناء منزلهم المظلم عثرت علي .. المال الذى طالما تحدث عنه أهل الحى فنادت أمها التى لم تكد تراه حتى صرخت صرخة خافتة وتراجعت فى دهشة وبعدها .. فقدت النطق لانها أبصرت مالا لم تكن تحلم بوجوده فى منزلهم الحقير .. وفى الصباح شيع أهل الحى جثة الرجل فى جناز متواضع وعادوا يترحمون عليه ويتأسون لزوجته الامينة التى فقدت النطق حزنا عليه !

ورأت زكيه عبد الصبور ان سكناها في هذا المنزل الكائن فى ركن بعيد من اركان حارة ابوطبق بشارع الحنفي لا يتفق ومركزها المالي الجديد وكان أن فكرت في بيع هذا المنزل فاشتراه احد جيرانها وانتقلت مع امها الخرساء الى منزل آخر بشارع قوله

وانقضي عام علي وفاة الشيخ عبدالصبور درويش فخلعت ابنته ثياب الحداد واستعدت لاستقبال حياة اخري كثيرا ما كانت تحلم بها

وفي حفل من حفلات الزواج قدمت اليها جارتها الشابة زينب مجدي أحد اقاربها الذى يشغل وظيفة السكرتير فى احدى دور النشر التى تتولى نقل آداب اللغة العربية الى غيرها من اللغات الحية ..

ولم يكن جمال زكية عبد الصبور هو الذى أثار روح الاعجاب فى نفس الشاب كامل صبحى فجمله يلح على قريبته كى تقدمه لصاحبتها ولكن روحا شريرة كانت تكمن فى نفسه وطالما دفعت به الى اغضاب الآخرين فاذا ما أثار حواليه سخطا أحس بالسعادة تغمر نفسه فترقص روحه الشريرة طربا لذلك . وأثارت زكية فى نفسه هذه الروح لانه رآها شابة ضاحكة السن لاتعرف العبوس.. تهب الجميع حنانها وابتساماتها الرقيقة فود من صميم نفسه لو يجعل من هذا الوجه الضاحك آخر لا يعرف غير الاكتئاب .. اما هى فقد امتلأت به اعجابا ملك عليها حواسها اذا لم يتحبب اليها كغيره ولا هو حاول التحدث دون سابقة كما انه كان يجلس منفردا دون الآخرين

وفضلت زكيه عبد المقصود ان تقضى ما تبقى من سهرتها الى جانب هذا الذى اختار العزلة وابتعد عن هذه الجموع فجلست الى جواره وظلت تتحدث واياه عن مواضيع تافهة حتى ملت الحديث دون ان يفتح هو فمه فسكتت

وبين الفينة والفينة كانت ترفع رأسها فى حذر لترقب وجهه الجامد العاطفة وهو يشخص بعيدا كمن يترفع عن النظر الى هذا الجمع المفعم بالاجساد المتراصه فى فوضى ثائرة وفي كل مرة تقدم فيها على النظر اليه خلسه يتجاهل هو ذلك ويمعن فى اتقان دوره الامر الذي جعل الشابة تحس فى قرارة نفسها بالذلة أمام هذا المخلوق العجيب

غارت الابتسامة من على وجهها فضحك هو في نفسه وشعر بسعادة الانتصار اذ يطغى على نفس متعطشة اليه فاراد ان يتم دوره فقام من مكانه فى تثاقل وسار نحو الشرفة المطلة على الحديقة بينما جعلت هى ترقب كيانه الجبار وهو يتحرك فى رجولة فذة ولم يحاول ان يعتذر لتركه أياها وحيدة وسارت خلفه مثل كلب يقتفى آثار سيده .. واقتربت منه قائلة فى ذلة

— ليه واقف لوحدك يا كامل بيه ؟ الناس جوه زايطين . . . بيرقصوا ويغنوا وانت !! انت مش شاب زى دول ؟

— وانتى !! انتى مش زى أصحابك اللي هناك دول ؟ عشان ايه مش وياهم ؟مش عارفه تجاوبى . طبعا . أنا أقولك.. عارفه ليه ! أيوه قلتى لى ليه ياستى .. ده عشان الواحد دايما يزهق من الكدب ويحب الحقيقه .. صدقينى يا.. اسمك ايه من فضلك ؟

— زكيه ..

— يازكيه هانم صدقيني أنا باكلمك عن تجربة .. عرفتى بقى انا هنا ليه لوحدي وانتى ليه هنا معايا؟ عشان أحنا الاتنين متفقين فى الآراء اللي قلتها لك

— تمام .. انا والله اتضايقت وبدى ارجع البيت . . زمان ماما ماهي قاعده لوحدها ياروحى واتخضت علي.

— تسمحى لى أوصلك .. العربيه تحت امرك .. السواق موجود فيها أو .. أنا اذا ماكنش فيه مانع

— مانع !! مانع بتاع ايه .. لا أبدا.. اتفضل انت .. بس رايحه اخليك تسيب الحفله بدرى كده ؟

— حفلة ايه يا شيخه .. البسي البالطو وبرنيطتك وحصليني .. مستنيكى تحت ف العربيه ... بس قوام وحياة عنيكى يا زكيه هانم ..

وسارت السيارة الضالة دون أن يعرف مرشدها وجهه لسيره حتى أوقفها فى ميدان محطة مصر ونظر فى الساعة المطلة من أعلي سور البناء الضخم فاذا بها تشير الى العاشرة مساء .. اذا هناك وقت .. والتفت الي جارته وقال لها

— روحى دلوقت والا تحبى تشمى شوية هوا ؟

— لكن دي الدنيا شتا .. أنا افضل ارجع البيت..

— كيفك .. بس انا كنت بدي اعزمك على فنجان شاى ف مينا هاوس

— طيب.. قبلت العزومة بس ما تتأخرش

— لا .. ماتشترطيش على .. ده شيء انا وكيفى .. مين عارف ! يمكن ارجعك بعد عشر دقائق ويمكن بعد عشر ساعات

وهزت الفتاة رأسها موافقة لانها وجدت ان الجدال معه قد يطول الى حد أنها لن

تستطيع التفاهم معه .. ولم تمض لحظات حتى كانت السيارة الفخمة تطوي تحت عجلاتها السريعة ذلك الطريق وعند نهايته عرجت الى اليمين ودخلت «ميناهاوس» وفى الشرفة الكبيرة جلسا سويا وأمامهما اقداح الشاي وقد جعلا يرتشفاها فى سكون متئد وكلاهما يرقب صاحبه من طرف خفى

وتمادت الشابة فى حب فتاها الى الحد الذي نسيت معه كل شيء حتى نفسها ولم تكن تطمع منه فى غير كلمة عطف أو لفظة حب تنفرج بها شفتاه أو ينطق بها في لحظة من لحظات الغرام الهائمة وتسرب اليأس الى نفسها وبدأت الصورة التي رسمتها تنهار في بطء رهيب لقد كانت تمنى نفسها بالزواج منه ولكنه لم يقل لها حتى كلمة حب طوال هذه المدة . وارادت أن تقف بنفسها على كل شيء ففى يوم من أيام لقائها المعتادة سألته قائلة

— كامل .. وايش بعد كده ؟

— بعد ايه يازيزي ؟

— بعد الحالة اللي احنا فيها دى ..

احنا رايحين نفضل عيال لغاية امتى ؟ مش يصح نفكر فى مستقبلنا .. أو مستقبلى أنا علي الاقل ..

— وهو أنا منعتك من التفكير اللى انتي عاوزاه ؟

— لكن .. لكن ده لازم انت تشترك فيه .. مش فاهمنى .. ؟

— آه ! فهمت .. لا ياهانم انتي غلطانه ان كنتى فاكرانى بتاع جواز يبقى الحق عليكى انتى .. المسألة انا واخدها زى صداقه لا اكثر ولا اقل

— صداقه !! وكلام الناس يا كامل ؟ اخص عليك .. انا فاكرة انك رايح تتجوزنى ونعيش مع بعض طول عمرنا

— غلطانه .. الحق عليكي مش علي واذا كانت الفكرة دى عندك فأحسن كده تنسيها ..وأحسن لنا نفترق .. انا أشوف كده انما مش عارف رأيك انتى ايه

واستعادت الشابة قليلا من كرامتها المفقودة ورمت صاحبها بنظرة مليئة بالغضب ولم تفتح فمها بكلمة وتركته حيث هو ينفث دخان سيجارته فى الفضاء وقد وضع ساقا علي الاخرى وارتسمت على فمه ابتسامة ساخرة — واختفت هاربة كى تتقى هذه الاعين التي تحس وهي تنظر فى أغوارها بذلتها وبضعفها كامرأة مسكينة

وافترق العاشقان الي غير عودة واتخذ كل منهما لنفسه في الحياة سبيلا .. واحس كامل بعد فراقها بفراغ يسود حياته فعرف انه انما كان يحبها وانه كان يكذب نفسه ويدعى عليها وأراد أن يعود اليها ثانية ولكن كبرياءه حال دون ذلك .. أماهي فقد قاست نفس الشيء الذى كان يقاسيه هو بل اشد واكثر مرارة فقد كانت تلك التجربة هى تجربتها الاولى ولكنها كانت فاشلة فعملت جهدها على ان تنسى وويل للفتاة اذا أرادت التخلص من ذكري عزيزه .. انها انما تقضى علي شبابها وجمالها

كلاهما رابض لصاحبه يرقب عن كثب حركاته وكلاهما يعمل جهده كي يثير غريمه ليثبت له انه اكبر منه قوة اماهو فقد احب فتاة بولندية شقراء كانت تعمل راقصة في احدى (علب) الليل واسكنها معه فى منزله وصحبها معه فى كل مكان وعلمت زكيه عبد الصبور بذلك الغرام الطارىء فثارت ثائرتها لان حبه لهذه الاجنبية ربما سيجعله ينسي كل ما كان بينه وبينها وجعلت تقلب الامر على جميع وجوهه فلم تهتد الى حل .. أهى الاخرى احبت فلن ينسها هذا الحب المفتعل ذكريات الحب الاول الذي يخلد علي صفحات الذهن ولن يقو الزمن على محوه وابادة معالمه

وظلت زكيه تنشد السلوى وبلا طائل اذ ذهبت محاولاتها عبثا .. والتحقت كممثلة هاوية بالفرقة القومية ولم يكن لها وراء ذلك من غرض الا اثارة هذا الذي تغلب عليها فى كل مرحلة من مراحل حياتها حتى فى مرحلة الفراق . وعلم كامل بتلك الطفرة الجريئة التي اقدمت عليها فأسى لها واحس بوخز الضمير وعرف انه كان السبب فى هذا التردى

واعلنت الفرقة عن تمثيل مسرحيه (عاشقوها) للكاتب الانجليزى الكبير شارلس ماك ايفوى وذكرت فى اعلاناتها أنها ستقدم للجمهور وجها جديدا هو وجة الآنسه (روفيه شوكت) ولم تكن روفيه تلك الا زكيه عبد الصبور ..وطوال الاسبوع الذي كانت تمثل فيه هذه المسرحية كان كامل يحتل دواما أحدى المقاعد الامامية لا ليشهد التمثيل بل ليرى على خشبة المسرح الخيال الذى داعبت صورته ذاكرته وقتا من الاوقات فخلدت فيها الى الابد .. واذا ماظهرت فتاته على المسرح احس برغبة في الصياح كى يناديها ولكن انظار الناس الشرهة التي كانت ترقب مايجرى علي المسرح كانت توقفه فيقنع من جلسته بالنظر اليها ومتابعة حركاتها كأى انسان عادى لا يعرفها ولا تعرفه

وذاع اسم الممثلة الناشئة روفيه شوكت وصار الحديث عنها شاغل الجميع .. لقد كان يسمع اسمها عشرات المرات في يومه فاذا ما أصبح الصباح وتصفح احدى جرائده

وجد اسمها يصرخ فى وجهه فيغلق الصحيفة ويسرع بالذهاب الى عمله وهناك يسمع زملاءه يتحدثون عنها فيستمع الى حديثهم علي مضض وهو لايجسر علي الكلام . حتى فى ساعات الترويح عن نفسه تلك التي يذهب فيها الى النادى حيث لايحلو لاعضائه الحديث الا عن المستقبل الحافل الذى ينتظر هذه الممثلة الجديدة

كم من مرة حاول أن يصرخ ولكنه لم يستطع فلا يجد أمامه الا العودة الى المنزل وفيه يجد تلك البولندية الشقراء جالسة على مقعد تطالع احدى صحف بلادها فيرى فى وجهها وجه فتاته غيثور ويختلق سببا يغضب به تلك الدخيلة المتطفلة علي قلبه وعواطفه وسرعان مايسود البيت الهادىء جو من الشجار الذي يعلو فيه صراخ الاجنبية مستغيثة من ألم الضربات المجنونة التى يوجهها عشيقها اليها

لقد تمرد علي كل شيء حتي على نفسه وأحس بانه عبد لذكرى بعيدة كانت تشرق دواما فى افق خياله فتقض عليه ساعات هنائه وتوقفه علي الحقيقه البشعه .. وكان يحس بطغيان موجة الحنين علي خياله فيستسلم الي مدها الجبار ويجد فيه بعض الراحة لنفسه الثائرة . أما هى فكانت لاتري فى نصرها الجديد شيئا يذكر الي جانب ماكانت تود ان تسمعه عن كامل .. كانت تود ان تعرف شعوره ازاء عملها واندماجها فى هذا الوسط وازاء حديث الناس عنها ..

وكان صباحا يحمل طابعا من الهدوء وقد جعلت افواج الناس تسرع الي ولوج باب معرض الفن الحديث بسراي توجران ليروا اللوحات الفنية التى عرضها أحد الفنانين المصريين الذين جعلت الصحف تتحدث عن نجاح لوحاته في معارض اوربا واهتمام الحكومة المصرية بها . وبلغ الزحام اشده أمام لوحة اسماها راسمها « عودة الحب » وبدأت جموع الناس تخف بحيث لم يبق امام اللوحة الا اثنان .. شاب وفتاة . وبينما كانت الفتاة تدير وجهها لتذهب هى الاخرى جمدت مكانها .. لقد كان ماضيها يواجهها هذه المرة . وتراجعت الى الوراء . اما هو فقد عرته صفرة رهيبة وارتعشت اطرافه ولكنه تقدم منها قائلا

— زيزى .. انت هنا بتعملى ايه؟

— ولا حاجه . جماعه اصحابى قالوا لي ان المعرض كويس جيت اشوفه

— وازى احوالك دلوقت . مش كويسه

— هوه ! حاجه عال قوى ... هه .. اورفوار يا كامل بيه .

— مع السلامه . ومدت يدها اليه ولكنهما لم يتركا ايديهما بل ظلا متماسكين برهة وقد انحدرت دمعة جافة من هول الموقف على وجنتيها وكادا لولا وجود الناس ان يرمى كل منهما بنفسه على صدر صاحبه.

ووجدا نفسيهما يسيران نحو الخارج وبينما كانا يجتازان الممر الطويل الموصل الى الطريق حيث كانت تنتظرهما سيارة كامل اظلمت السماء وبكت عيونها . وهطل المطر فطهر العاشقين من آثار الماضى واحسا بلذة الاستسلام وهما تحت قطراته فلم يحاولا المسير وظلا تحت وابلها حتى اقلعت السماء فرفع كل منهما وجهه نحو صاحبه وتلاقت الشفاه فى قبلة طويلة ابتهاجا بعودة الحب

انوار المدينة

بنجهونيني

جلالة الملك

وافتتاح الفرقة القومية

سبق ان كنا اول من اشار الى ان صاحب الجلالة الملك الشاب المحبوب سيشاهد احدي المسرحيات من جماعة انصار التمثيل

واليوم نبادر بنشر ذلك الخبر وهو ان رجال وزارة المعارف الذين يهمهم تشجيع الفرقة القومية باستمرار يبذلون اكبر مجهود الان لكى يشرف صاحب الجلالة حفلة افتتاح الفرقة القومية كما علمنا ان استاذنا وكيل وزارة المعارف سيدعو ان نجحت المساعي التي يبذلونها مجلس الوصاية الموقر

ولذلك تهتم الفرقة القومية باختيار أحسن واقوى المسرحيات للافتتاح ونحن يسرنا جدا ان يهتم ولاة الامور برفع شأن الممثل المصرى كمدرس يواجه شعبا بأسره يلقي عليه دروسا وهو على خشبة المسرح حتى يستطيع ان يقف بجانب زميله الممثل الاوربي الذى يجالس الامراء والوزراء وتمنح له «الرتب والنياشين» كسائر افراد الدولة الذين يؤدون جلائل الخدمات لشعبهم

شهر زاد

كتب المخرج زكي طليمات للاستاذ الجليل خليل بك مطران يطلب بالحاح أن تتفضل لجنة قراءة المسرحيات بالموافقة على أن تعتمد تمثيل مسرحية (شهر زاد) للاستاذ توفيق الحكيم حتى يخرجها هذا العام وقد اتصلنا بزكي وسألنا عن سر اهتمامه بهذه المسرحية فاجابنا بقوله أن توفيق مؤلف مصرى ممتاز وواجب الفرقة القومية أن تخرج مسرحية بحكم انها فرقة تألفت لتقديم روائع ونفائس الادب المسرحي عامة وخصوصا المصرى

سافو

تهتم الفرقة القومية بمراجعة مسرحية (سافو) التى نقلها الى العربية الاستاذ محمود كامل المحامى صاحب هذه المجلة وهى مسرحية غنية عن التنويه لانها من احسن ما قدم المسرح الفرنسى وموضع النظر الآن هو اختيار من ستقوم بدور سافو وهو دور شاق جدا لا يقل فى أهميته عن دور مرجريت جوتييه فى (غادة الكاميليا) .

نزاع

وقد حدث فى العام الماضي نزاع بين السيدتين دولت ابيض وزينب صدقى على تمثيل ذلك الدور ولما علمنا ان المسرحية سيؤجل تمثيلها عادت الصداقة بينهما ثانية ولما قررت ادارة الفرقة تمثيلها هذا العام اجابة لطلب المخرج قام النزاع ثانية على أشده وبصورة جدية بين زينب ودولت على تمثيل الدور وكتبت كل واحدة منها طلبا بذلك الى مدير الفرقة اما المخرج فهو حائر بينهما خصوصاً وانه يكره أن يمثل الدور (بالتناوب) كما حدث فى (الملك لير).

جرانجوار

اذاع المخرج زكي طليمات يوم ٢ الجاري محاضرته الثانية عن تاريخ المسرح المصرى عالج فيها حالة المسرح المصرى ايام الاغريق والرومان وهذه المحاضرات هي الاولى من نوعها ونرجو ان يمكنها بطبعها فى كتاب فى تاريخ المسرح المصرى اذ انه لا يوجد كتب في العربية عن ذلك وبهذه المناسبة نذكر ان زكي سيذيع يوم ٧ الجارى مسرحيتي (جرانجوار) و (عقبال الحبايب) بالاشتراك مع الآنسة امال حلمى واحمد البدوى وابراهيم ابو العينين وغيرهم من تلامذته المعروفين .

تنبيهات

اصدرت ادارة الفرقة القومية امرا سريا الى (الرجسيرات) بضرورة منع الزائرين والزائرات من دخول ادارة الفرقة القومية ثم عدلت الفرقة اوامرها القاسية بالسماح للزائرات لانه لا تصح معاملتهن كالجنس الخشن ولما كان بعض الصحفيين يحتم عليهم واجبهم الاتصال الدائم (بالارتست) فقد تألموا من ذلك واحتجوا وهنا صرح أحدهم ان المقصود بالذات هما مندوبا (الجامعة) وزميلتنا (آخرساعه) ولما كانت الادارة عاجزة عن معرفتها باعتبارها لا يحضران إلى الفرقة القومية مطلقا فقد استثنت من ذلك القرار الصحافة بشروط وهى عدم الاتصال بالممثلين والممثلات والاتصال بالادارة مباشرة !

أسبوع امتثال فوزي

كان الاسبوع الماضي يعتبر اسبوع المرحومة امتثال فورى نظرا لنظر القضية التى عرف القراء الحكم فيها من الصحف اليومية وقد شهد المحاكمة عدد كبير من رجال الفن واعلنت الثورة فى عماد الدين ضد (الاستاذ محمود متولى) ولا تسأل عن دموع

فتحية شريف وبكاء زينب صدقي ولقد انتهز اخوان لاما هذه الفرصة ووزعوا اعلانات « الهارب » خارج محكمة الجنايات فاقبل الجمهور علي مشاهدة (فلم الهارب) لذلك يجدر باخوان لاما اجابة ما يطلبه منهم رجال الفن وهو التبرع بايراد ليلة واحدة لطفلة امتثال فوزي ولنا كبير الامل فى شهامة ومروءة اولاد لاما .

حمي الملاريا

انقطع الممثل الكبير جورج ابيض عن الحضور الي ادارة الفرقة القومية بسبب مرضه بالملاريا كما يقولون ولكن المتصلين بجورج أخبروا الادارة انه يتمارض وسواء صح مرض جورج او لم يصح فان وجود الاستاذ ابيض اصبح لا فائدة منه الان لانه لم يسند له اى دور فى المسرحيات التي وزعت ولا ينتظران يسند له فى المسرحيات التى ستوزع وعلي هذا سيظل جورج مختفيا هذا الموسم لا يراه احد!

صداقة

بين السيدتين زينب صدقي وزوزو حمدى الحكيم حب جامح يتشعب كل يوم والذي يلفت النظر انهما تؤلفان جبهة هجومية دفاعية ضد ممثلات بالفرقه القومية (ويا ويل اللي يدوس) على طرف شكسبيرة الزمالك من زوزو حمدى الحكيم والعكس بالعكس!

انتهاء

انتهي مخرج مسرحية (المعركة) من عمل « الميزانسين » اللازم لها وسيبدأ هذا الاسبوع فى اخراج مسرحية ثالثة !

تصريح

وعلمنا ان وزارة المعارف تبحث الآن في امر التصريح لبعض الموظفين الممثلين بالعمل فى الفرقة القومية نظير مكافأة مالية ولما كان عملهم كموظفين لا يسمح لهم بالحضور نهارا فستجرى لهم « بروفات » على المسرحيات التى سيسند لهم فيها ادوار ليلا

موافقة

طلبت محطة الاذاعة الى الانسة شورى

الممثلة الناشئة بالفرقة القومية ان تلقى محاضرة تبين فيها الاسباب التي دفعت بها الى الاشتغال بالمسرح وترك المدرسة بعد ان قطعت مرحلة طيبة من التعليم

وقد وافقت ادارة الفرقة على ذلك وصرحت لها بالاذاعه .

رقابة شديدة

رأت ادارة الفرقة القومية تشديد الرقابة على جميع ممثلاتها فحرمت عليهن الوقوف فى الشارع حتى للسلام على الصديقات وانتدبت بعض المخرجين من موظفى الادارة لمراقبتهن مراقبة شديدة ولما كانت هذه الاعمال لا تعجب من لا يمتلكن سيارات فقد اجتمعن لتقديم احتجاج رأسا الى سعادة محمد بك العشماوى لوضع الادارة عند حدها!

المعجزة

راجت اشاعة ان مسرحية (المعجزة) التى يخرجها عزيز عيد لن تمثل هذا العام وسيكون مصيرها مصير «تلميذ الشيطان» وقد ثار احد المشايعين لعزيز ووقف خطيبا ليلة الجمعة فى قهوة «الفن» وقال ان السبب يرجع الى الرغبة فى اسناد ادوار الشبان حديثى السن الى كهول الفرقة القومية وان عزيز انذر الفرقة بذلك وقد اتصلنا بادارة الفرقة القومية وسألنا عن ذلك فكذبت هذه الاشاعة !

انتحار بالاسبرين

تناولت احدى صاحبات الصالات يوم الخميس ٢٨ قرصا من الاسبرين بقصد الانتحار والتخلص من (غلب الصالات) ولكنها ادركت بالعلاج وشوهدت فى محطة مصر فى اليوم المذكور متكئة على ذراع أحد أصدقائها ووجهها شديد الذبول

راع النظام

هذه الكلمة يرددها مدرب الالعاب الرياضية بالفرقة القومية ولكن غير معمول بها لا فى أثناء التدريب ولا فى خارجه فقد حدث أن «رجسيرا» حضر لمستشفى الملك التى تقع امام ادارة (الجامعة) وذهب ليسأل عن ممثل مريض حضر ليأخذ بعض الادوية لانه لم يسعده الحظ فيكون بين ممثلى الفرقة القومية التى لها خزانة أدوية وعقاقير خاصة . وظن الرجسير انه فى ادارة الفرقة القومية وهجم على المستشفى فلمحته (السستر) وسألته عن وظيفته فأجابها « رجسير بالفرقة القومية

فاستغربت وقالت له (يعني حضرتك تحاول ان تثبت لى انك واحده ست فتدخل على الممرضات بدون اذن ؟ (فبحلق الرجسير ونظر الى ذقنه وشنبه ! وكانت ورطه لم يخلصه منها سوى تبرع احد الموظفين الذي افهمها ان الرجال فى مصر هم الذين يقومون بتلك الوظيفة وهنا صفحت عنه وقالت له

— اخرج ومن فضلك ابقي راع النظام

فخرج وهو يذكر تلك الكلمة التى يرددها مفتش الالعاب

فرقة رمسيس

طبقا لما ذكرناه فى عدد سابق عاد الممثل المعروف يوسف وهبي يوم ٢٥ الماضي وذهب يوم ٢٦ منه لمشاهدة احدى مسرحيات فرقة مختار عثمان ولم يمكث سوى عشر دقائق وقد نتج عن حضور يوسف كهربة الجو وتمزيق كل الاتفاقات التى كانت تعرضها فاطمة على الممثلين والممثلات واضطرت ازاء هذا الى رفع مرتباتهم وسيقوم يوسف برحلة يوم ١٥ الجارى الى الاقاليم حيث يعيد تمثيل مسرحياته القديمة

فرقة فاطمه رشدى

اكتب هذه السطور قبل أن تنتهي فاطمه الي الاتفاق مع من ستختارهم اذ أن كل اتفاق قامت به مع الممثلين اصبح لا يعتمد عليه بعد عودة يوسف الا انها ستسافر الى حلب مع فرقتها الجديدة يوم ٢٥ الجارى حيث تعيد تمثيل مسرحياتها القديمة وهي (مجنون ليلى) و (مصرع كليوباتره) و (ليلة من الف ليلة) الخ وهذه الحفلات لحساب احد المتعهدين والذي كان يحرك فاطمة هذا الاسبوع هو بلدى وكيل يوسف بل راجت اشاعة انه هو الذي سيمول رحلة الفرقة .

مفاوضات

بدأت مفاوضات مع السيدة عزيزه أمير وبعض الممثلين للعمل معها فى فيلمها السينمى الذى ستقوم باخراجه فى بحر الشهر القادم وقد ذكرت بعض الصحف أن قوام الفيلم الهواة والحقيقة ان نفس الممثلين الشبان هم الذين سيمثلون فيه

محاولات

وبهذه المناسبة نذكر ان بعض المتصلين بالشركات السينمية يحاولون الاتفاق مع بعض أفراد فرقة يوسف للعمل فى السينما نهائيا دون العمل مع يوسف وسيقبل بعضهم

مزاد علنى

أراد ممثل يدعى زهير صادق تكوين « جوق » يسافر به الى الاقاليم ولما لم يكن معه مليم واحد فقد شهر المزاد العلنى عن بيع اثاث منزل بأكمله ولم يجد من ينشله وأخيرا انقذه الله بأحد موظفى سكرتيرية مجلس الوزراء وله صلة بالفن والفنانين فأعطاه بطاقة لاحد معارفه يرغبه فى شراء تلك الاشياء !

اوامر

اصدرت فرقة مختار عثمان اوامرها للممثلات بعدم التأخير مطلقا وانذرت كل من تتأخر عشر دقائق بالفصل وفى اليوم التالى لم تحضر واحدة منهن الا بعد الميعاد بساعة ونصف !

دولاب الغرام !

وقد مثلت الفرقة مسرحية (دولاب الغرام) وكان يعيب الجميع عدم حفظ الادوار الا انى اقر ان مثل هذه الفرقة يجب وجودها باستمرار على ان تتحرر من النوع المعروف باسم (ساتيرى بلاى) اي مخاطبة الممثل للجمهور

مصادمات

منذ ان انضمت (هانم) الى فرقة مختار عثمان والحوادث التى تحدث بسببها كثيرة ولكن الفرقة لا تستطيع التخلص منها مطلقا أرضاء للممثل حسن فايق

انفصال

انفصلت من البسفور الراقصتان فردوس شلبي وتيتى لكثرة الغرامات التى كانت توقع عليهما وتعارض فيها ام الثانية

استدراك

كتب الينا حلمى حليم يذكر انه ليست له علاقة بفلم « ابو ظريفه » وظن اننا نقصده من الكلمة التي كتبناها بينما نحن نقصد شخصا آخر وبهذه المناسبة نذكر ان التي ستقوم بالدور الاول فى الفلم المذكور هى الانسة نينا

ذكريات باريسية

جورج ابيض يصفع ممثلا فرنسيا فينتصر له سيلفان

كثيرا مايلعب الحظ دورا هاما في حياة الفنان والذي يبدو لنا غريبا أن اتفه الاشياء في بعض الاحايين يكون سببا في شهرة الممثل أو الممثلة مادام يحتفظ بكرامته في الوسط الذي يعيش فيه ومعظم رجال الفن في جميع انحاء العالم جبلوا على الغيرة والحسد وأسعد أيامهم يوم يرون اخا لهم قد نكب عقب مؤامرة دبرت له من اخوانه بقصد اسقاطه في نظر الجمهور أو (الشوشرة) على فنه وليس بغريب ما نسمع عنه في الوسط المسرحي المصري بل ان ما يحدث فيه أقل بكثير من المؤامرات التي تدبر في العالم المسرحي الخارجي والحادثة التي اروبها للقراء اليوم حقيقية بعيدة كل البعد عن الخيال وقد حصلت لشاب مصري ارسله سمو الخديوي السابق الى فرنسا كمبعوث من الحكومة لتلقي فن التمثيل في (الكونسرفتوار بباريس) ذلك الشاب هو الذي أصبح فيما بعد (الممثل الكبير) جورج أبيض فقد تتلمذ اثناء اقامته الباريسية على الممثل الفرنسي العالمي (سيلفان) ولما كانت الدراسة علمية وعملية هناك وكان لكل استاذ فرقة يشرف عليها ويشرك معه في التمثيل نفس تلامذته الذين تلقوا أصول الفن على يديه فقد اشترك جورج ضمن أفراد الفرقة ولما كان غريبا وكانت رغبته قوية في أن يظهر على أبناء باريس حتى يرضي بذلك سمو الخديوي الذي ارسله ويكون عنوانا حسنا للشاب المصري فقد دأب على حضور الدرس والذهاب للمسرح والاهتمام بما يسنده له استاذه من ادوار حتي كانت له الحظوة الاولى عند (سيلفان) وقد ظهر أثر ذلك اثناء زيارته لمصر وتمثيله

للمسرحيات المشهورة (لويس) و(أوديب) على مسرح الاوبرا الملكية التي اشتهر بها نفس تلميذه ثم حضر تمثيل الفرقة المصرية التي على رأسها أبيض فلم يتمالك سيلفان عواطفه ووقف يقول «لست أدري من يمثل لويس سيلفان ام جورج»؟ ثم ذهب لتهنئة جميع افراد الفرقة .. والحادثة تتلخص في انه اعتزم سيلفان أن يذهب في صيف احدي الاعوام التي كان يدرس فيها جورج الى الريف الفرنسي فاسند الى الشاب المصري دور شريف من اصدقاء الملك في مسرحية (مضحك الملك) يظهر في الفصلين الثاني والثالث فتضايق افراد الجوق الفرنسي من أن يظهر عليهم في مصري ويكون مقربا لسيلفان الى درجة الابن عند أبيه ونسوا انه مرسل من حكومته وأنه لا يلبث أن يعود لبلاده فاجتمعوا في احدى المقاهي لتدبير مؤامرة ضد الممثل المصري واخيرا قر الرأى على سرقة (المشلح والقناع) اللذين يلبسهما جورج في الفصل الثالث اثناء اختطاف بنت مضحك الملك وأرادوا عمل القرعة على من يقوم بهذه المهمة التي لو فشلوا فيها لكان لها خطورتها ولكن ممثلا اشتهر ببغضه لجورج تطوع بان يقوم هو بنفسه متحملا ماينتج عنها من اضرار على أن يكونوا جميعا على تمام الاستعداد للصراخ في وجه الفني المصري الذي سيضطر للدخول الي المسرح دون قناع وبذلك يمكن اغضاب سيلفان واثارة حقده على الشاب المصري

وجاءت ليلة التمثيل وذهب كل ممثل الى حجرته لعمل «المكياج» اللازم وبدأ الفصل الاول وانتهى بسلام وأعقبه الثاني ولكن جورج لم يكن يخطر بباله أن هناك مكيدة لان ملابسه كانت كاملة وانتهى الفصل الثاني وشعر جورج بالفخ فأخذ يبحث دون أن يبدو عليه أنه يبحث عن شيء له قيمته وأي شيء أعز لدى الممثل من ملابس يتحتم عليه أن يرتديها ليستطيع أن يؤدي دوره بالشكل الذي رسمه المخرج .. لم يتألم جورج على ما أصابه ولم يقدم شكواه لاستاذه كما لم يلجأ لخزنجي الملابس ليبحث له عن مشلح آخر اذ أن الوقت كان ضيقا الا أنه فتش جميع الحجر فلم يعثر على شيء ! ودق ناقوس «الرجسير» دقته الاولى المعروفة بجرس التنبيه وأصبح جورج امام الامر الواقع اما أن يظهر بدون مشلح ولا قناع فيكون اضحوكة بين جميع اخوانه والمتفرجين ويتلقى غضب وسخط مدير الفرقة أو لا يظهر مطلقا وفي ذلك سقوط لمسرحية عالمية المفروض انها مثلت مرارا ومحفوظة عن ظهر قلب ويعرفها المتفرج جيدا وأقل هفوة بسيطة تسيء الى سمعة «سيلفان» الذي يتمتع بشهرة عظيمة في أنحاء العالم وخطر للشاب المصري جورج أبيض فكرة وهي أن أحد أفراد الفرقة ربما يكون قد ارتدى مشلحه وقناعه بدليل انه وجد أثناء بحثه في الغرف (مشلحا) مكتوبا عليه اسم ممثل فرنسي فاستنتج ان ذلك الممثل هو الذي قام بتدبير هذه المكيدة ولكنه رجا الرجسير أن يؤخر رفع الستار بضع دقائق فابتسم الرجل لان ذلك لا يمكن أن يكون ولم يشأ جورج أن يحدثه عن (النكبة العظمى) التي حصلت له وبدأ جورج ينظم هجومه على كل ممثل بنظام عجيب وفي اثناء الهجوم لمح (مشلحه) على احدهم وهو يختال به فخورا فاسرع اليه وما ان اقترب منه حتى صفعه على وجهه فارتمى الممثل على الارض فرفصه جورج قدمه وأخذ المشلح والقناع وترك الممثل يتخبط في دمه وما ان انتهى الفصل حتى اضرب جميع ممثلي الفرقة عن الفصل الرابع ان لم يطرد سيلفان الشاب المصري ويعاقبه عقابا شديدا ولما كان سيلفان يعرف طيبة قلب تلميذه فاندهش لهذا الحادث ووعدهم بالتحقيق الدقيق بعد انتهاء المسرحية باعتبار ان فترة (الانتراكت) قصيرة لا يمكن ان يجرى فيها التحقيق وانتهت المسرحية وبدأ سيلفان يحقق في الموضوع فادعى الممثل الفرنسي ان المشلح مشلحه والقناع قناعه وان جورج اغتصبها منه وشهد بذلك اخوانه الفرنسيون فوقف جورج وسلم المشلح لسيلفان الذي وجد عليه اسم (جورج ابيض) فوقف ومد يده له يحييا الممثل المصري الغيور على فنه معجبا بشجاعته واضطر جميع افراد الفرقة ان يحيوه بعد استاذهم واعتذر الممثل الفرنسي الذي صفعه جورج وتحمل الجزاء الذي وقع عليه

سيدة البحار.. تتراجع أمام ايطاليا!!..

لا حروب بحريه بعد اليوم .. ولننظر الي السماء

بقلم محرر السياسة الخارجية

> هناك سبب واحد هو الذى جعل انجلترا — سيدة البحار — تتراجع أمام التوسع الايطالى وجعل اليابان بقوتها البحرية تتهاون أمام الخطر السوفيتى الروسى مؤقتا . وهذا السبب هو وجود الطائرات وفناء عهد المراكب الحربيه
> (اللورد سترابولجى الخبير البحرى وعضو البرلمان البرطانى)

عندما استعمل البارود فى حروب القرون الوسطى كان ذلك أول بشير بانقضاء عهد الفرسان المسيحيين وقد كان الفارس يتكلف كثيرا اذا ما حاول اقتناء الملابس والدروع التقليديه التى كانت ترهقه وتكاد تشل حركته . وبعد قليل من الزمن اصبح الفرسان ولا عمل لهم وقلت هيبتهم وزال ما كان فى ذهن الجماهير عنهم من سطوة ونفوذ . وانقضى بانقضاء الفرسان العهد الاقطاعي وحلت انظمة اخرى محل نظم القرون الوسطى تبعا لذلك . وابتدات بعد ذلك تظهر الحركات الوطنية التي احدث ولا زالت تتطور الي الشكل الذي نراه عليها اليوم فى مختلف انحاء اوروبا علي الخصوص

ونحن فى العصر الحاضر نواجه نفس الثورة التى قامت فى القرون الوسطي ضد الفرسان عندما ظهر البارود . فاليوم وباختراع الطائرات القويه حدث اكبر انقلاب وقويت اكبر ثورة ضد القوه التي تستحوذ الان على العالم وهى قوة البحار فمنذ قرون والقوه البحريه لها التاثير الاول فى الحياه الدولية وتواريخ الدول فالدولة التي يمكنها أن تستغل بحارها وتقوى اساطيلها هى الدولة التي تحتل المكان الاول بين الامم . فمنذ قديم الازل ظهرت المدن البحريه وقويت تبعا لقوه اساطيلها وذلك مثل قرطاجنــة وروما وفينسيا وجنوا وهولندا والبرتغال.. ثم حذت انجلترا حذو هذه المدن التي كانت تكون فى نفسها دولا مستقلة تقريبا . وأصبحت الولايات المتحدة دولة بحريه منذ أن نالت استقلالها لانها عرفت أن فى قوة بحريتها سيطرتها على العالم الجديد . وعلى هذا فقد تقسم العالم الي مناطق نفوذ عديدة تبعا للقوات البحريه التى تملكها كل دولة . واضحت البلد التى لا قوة بحرية لها نفوذها لا يتعدى سواحلها أو حدودها بينما دولة كانجلترا لها بحرية عظيمة تمتد حدودها وتميد نفوذها الي آلاف الاميال فى العالمين القديم والجديد.

ومنذ عصر روما وقرطاجنة حتي موقعة جتلند البحريه التي جرت فى الحرب العظمى والقوة البحرية هي التي تطغي على كل القوى وتبعا للنصر الذي تفوز به المراكب فى البحر تنتصر الدولة في البر بين جاراتها .

وكانت الدولة القوية تنفق كل دخلها تقريبا على تقوية بحريتها . واخترع الطوربيد بعد ذلك وظن مخترعوه انهم يمكنهم ان يوقفوا الدول البحريه القويه عند حدها لان فى اختراع هذا المدمر الفاتك بالسفن ارهاب للدول يحذرها عن التوسع فى اقتنائها أو بنائها . وكان هذا الاختراع موجه بالذات الي انجلترا . وموجه اليها من فرنسا خصمتها اللدودة اذ ذاك . ولكن جاءت النتيجــة . . بعكس ما ينتظر واصبح الطوربيد من اهم العوامل لحفظ سلامة السفن واخترعت المدمرات لتحمل القنابل والطوربيد على ظهرها تحمي السفن التابعة لها ثم تهاجم سفن الاعداء فى الوقت نفسه .

الى انه ظهرت بعد ذلك الطائرات . واصبحت هذه الوسيــلة الجديدة لرخص ثمنها النسبي وكثرة عددها أول خطر على المراكب والقوات البحريه فالمراكب البحريه القويه والتى من الطراز الاول تتكلف فى البحرية الامريكية او البحريه اليابانية مبالغ طائلة من المال . وهي مع ذلك عرضة لان تنالها اصــغر واحقر طائرة من الجو بقنبلة واحدة بسيطة .

والمراكب البحريه الحربية التى حمولتها تتراوح ما بين ثلاثين الف واربعــين الف طن تتكلف ما يقرب من الثلاثين مليونا من الدولارات فى امريكا واليابان . بل ان هناك مراكب حديثة تكلفت حوالى الخمسين مليونا من الدولارات انزلت اخيرا فى اليابان . وعلى ذلك فالبحريه تتوقف على كثرة المال وقوه الميزانيــة لدى كل دولة وتبعا لهذا فان القوة الحربية البحريه لها حد محدود بوجود المال ووفرته فى خزانة كل دولة . وهي فوق ذلك تحتاج الى مصاريف مزدوجة للخدمة والصيانة والاصلاح عنــد العطب والوقود عند السفر وغير ذلك من المدمرات والغواصات التى تجاورها لكى تحافظ عليها من الهجوم ولــكي تقوم بعملية مهاجمة خصومها واعدائها .

ولنبحث الآن في مسألة الطــائرات .

فالطائرة التى تسير من بلد الى بلد فى اقرب واقصر وقت بسرعة لا تقل عن ٢٥٠ ميلا في الساعة يمكن أن تصنع باتقــان فى مدة وجيزة بمبلغ لا يتجاوز الخمسة وعشرين الف

دولار ولا تحتاج بعد ذلك الأ لربان واحد ومساعد له . وهى تحمل مع ذلك كل معدات القتال ويمكن لها ان تلقى القنابل والطوربيد وكل شىء من الجو.

وهناك الطائرات الخاصة التى يمكنها ان تسير فوق البحار بعد هبوطها من السماء لكي تلقى الطوربيد على السفن او الغواصات.

حقيقة ان الطائرة لا تعيش اكثر من خمس سنوات وان حياة المركب البريه تصل الي خمسة وعشرين عاما ولكننا اذا راعينا النسبة في التكاليف والانتاج والمصاريف لوضحت لنا افضلية الطائرات.

وعلى ذلك فالاساطيل البحرية (الارستقراطية تظل مهددة دائما بالاساطيل الجويه" (الديموقراطية) التي لا تتكلف ولا تنفق الشيء الكثير!!

ولدينا المثل الحي البارز على ذلك بما حدث أخيرا فى البحر الابيض المتوسط علي أثر المشكلة الحبشية . فقد قامت بريطانيا تحاول الحد من نفوذ ايطاليا مستعملة فى ذلك السلاح الحديث جدا الذي هو عصبة الامم .

واعتبرت ايطاليا اذ ذاك انجلترا عدوة لها . وقامت انجلترا تهاجم ايطاليا واسرعت بارسال أسطولها الي البحر الابيض المتوسط لكي تهدد ايطاليا فى الوقت نفسه فى البحر المتوسط وهو المنفذ الوحيد لهذه الدولة وامتلأ البحر الابيض من مالطه الى فلسطين الى اسكندريه وبورسعيد بالسفن الانجليزية القويه وكان من بينها خمسة عشر قطعة من أقوي قطع الاسطول البريطاني وقطعتين من أقوي القطع البحرية الحربية فى العالم جميعه. ولم يكن الاسطول الايطالي فى قوته يعادل قوة الاسطول البريطانى الراسية فى البحر الابيض .

ونسى الانجليز شيئا واحدا وهو ان قاعدتهم البرية فى مالطة لا تبعد عن المركز الرئيسى للطيران فى سيسيلى فى ايطاليا الا ستين ميلا فقط .

فرحل الاسطول الى الاسكندرية بأجمعه وعرف الانجليز أيضا ان الاسكندرية لا تبعد عن ليبيا حيث القوات الايطالية الكثيرة الا بما يقرب من الثلثمائة ميل فقط وتحدثت كل الدول حينئذ عن مصير البحرية البريطانية وانها كلها تحت خطر أبسط هجوم تقوم به الطائرات الايطالية من الجو.. تهاجم به الاسطول ثم تعود الى القاعدة العربية فى سلام وامان

وعلى هذا فقد تهددت القوات البحرية الحربية البريطانية بالاسطول الجوى الايطالى وقد كان لهذا التهديد اكبر الاثر فى سياسة بريطانيا العامة الحربية كلها . عاونت كل دول البحر الابيض المتوسط انجلترا فى عدائها لايطاليا لانه اذا كانت بريطانيا وهى دولة بحرية من الطراز الاول بل هى سيدة البحار قد خشيت القوات الجوية الايطالية فماحال فرنسا وتركيا واسبانيا وتشكوسلافيا وهى دول من الدرجة الثالثة فى القوة البحرية .

واجتمع مجلس الوزراء البريطانى اكثر من مره واجتمع النواب وبحث كل الرجال المسئولين الموقف الحربى الدولى وتطوره وقرر أيهم علي أن العصر القادم الذى يبتديء من اليوم لن تتحكم فيه الا الدولة القوية فى الجو كما كانت تتحكم الدولة القوية فى البحر فى العصور الماضية الى اليوم ..ولابد بعد ذلك لانجلترا أن تنظر الي بحريتها الجوية ولابد لها أن تنفق اغلب ميزانيتها الحربية علي تقوية الاساطيل الجوية وايجاد القواعد الهوائية

ويمكننا بعد ذلك ان نؤكد ان البحرية الحربية فى طريقها الى الزوال كما زال الفرسان وطرق محاربتهم من قبل

محرر السياسة الخارجية

ليون بلوم .. رئيس وزارة فرنسا الاشتراكى والمتحكم في اقدارها!

دراسة لشخصيته وسياسته . بقلم احمد حمدي المحامى

— اننا نرحب بك ياسيدى هنا فى المجلس . فنحن في حاجة الي ارائك ونصائحك ومن مصلحه فرنسا التامة ان يكون بمجلسها النيابى رجال من طرازك بوانكاريه مخاطبا بلوم

عندما تولي المسيو ليون بلوم رئاسة الوزارة الفرنسية اذاعت وزارة الخارجية الالمانيه تعليقا على ذلك الحادث بما يفيد (انه لا خطر البته من سياسة الحكومة الفرنسية فى المستقبل ازاء السياسة الالمانيه) ويرجع ذلك بالطبع الى ان كلا من المسيو بلوم والهر هتلر ذاو مبادىء اشتراكية بل ان هتلر يعتقد تمام الاعتقاد ان بلوم وان كان اول يهودى يتولى رئاسة الوزارة الفرنسيه الا أنه فى نظره اعظم سياسي عرفته فرنسا منذ شبت ثورتها التاريخيه الخالدة

فمنذ ١٧ عاما وليون بلوم يكافح الزمن . حتي وصل الي السلطة فى النهاية فى ٦ يونيو ٩٣٦ وفى نفس اليوم اضرب ما يقرب من المليون عامل وعاملة فى جميع انحاء فرنسا ..

وهنا اقام بلوم بعمل لم يقم به اى رئيس للوزارة من قبل فبعد اجتماع دام اثنى عشر ساعة فى قصر ماتليون المقر الرسمى لرئيس الوزارة الفرنسيه برؤساء النقابات وزعماء الاحزاب خرج للجمهور بنتيجة حاسمة .. ولم تكن قوة بلوم تنحصر في انه تمكن من أن يجمع هؤلاء الرؤساء والزعماء حول مائدة واحدة للبحث والتشاور وانما فى أنه لم يسمح لاى واحد منهم أن يترك مجلسه أو يغادر القاعة قبل الوصول الى رأى ونتيجة

وقد قال بلوم اذذاك (انها رغبة البرلمان بل رغبة النواب الذين يمثلون الشعب الفرنسي فى وجوب استقرار السلام الاقتصادى فى فرنسا)

وهكذا برهن بلوم فى اليوم الاول أنه جدير بالسلطة وأنه يعرف كيف يبسط نفوذه فاطلق عليه بحق لقب أول دكتاتور ديموقراطى فى العالم .

وقد كان بلوم دائما الرجل المفكر والفيلسوف فعرف كيف يصل سريعا الي درجة لم يبلغها أى حاكم أوتوقراطى سبقه في تاريخ الجمهورية الثالثة . ولكنه مع ذلك كان دائم النظر والتعلق بالمبادىء الديموقراطية وكان دائما فى صف الحركات التى من هذا الطراز في جميع انحاء أوروبا .

ولم يكن بلوم برجل الصدفة او الطفرة كهتلر وموسيليني وستار همبرج . الرجل الذي يظهر فجأة فينقذ أمة ويبدو بمثابة الوطنى الاول . بل أنه ظل المدة الطويلة .. ظل السنين العديدة يترقب وينتظر حتى وصل الى القمة والسلطة بفضل ارادة الشعب الفرنسى نفسه ولم يكن في يوم من الايام سياسيا مغامرا وأن كان دائما سياسيا معتدلا .



ليون بلوم

ومن الصعب أن يلم الكاتب بكل نواحي ليون بلوم . فهو شخصية مركبة اذا صح أن تقول كذلك .. يرتدي الملابس الانيقة ويحب التحف الحديثة .. وهو كالكردينال رشيليو وأناتول فرانس يعبد القطط السوداء . مثقف تماما وأمين مخلص ذو ميول ديموقراطية دائما .

زاره فى العام الماضى صحافي معروف . وبعد أن انتهى من زيارته كتب يقول .

« عند ما دعيت الى المنزل رقم ٢٥ بشارع بوربون الذى يطل على نهر السين اعتقدت تمام الاعتقاد أن صاحبه الاشتراكي المسيو ليون بلوم سوف لا يقبل السلطة والحكم في يوم من الايام فلديه من الثروة ما يغنيه عن كل منصب . وبعد ما اجتزت نطاق رجال البوليس الموضوع أمام بابه .. وجدت نفسى فى ردهة طويلة صفت على جانبيها دواليب الكتب والمجلدات المختلفة

وسألتنى سيدة شابة عن رغبتى وعادت بعد دقائق تقول :

— أرجوك يا سيدي ألا تمكث

طويلا لدى مسيو بلوم لان زوجته مريضة ويود أن يكون بجوارها دائما.

وبعد لحظات ظهر أمامي رجل يبدو على محياه أن عمره ٦٤ سنة ذو نظرات عصبية سريعة وجلسنا حول مائدة صغيرة كعاملين صديقين قديمين من رجال نهاية القرن لا كأني أمام رجل يعلو اسمه يوما بعد يوم..

ومرشح لأن يكون رئيسا للجمهورية الفرنسية ذاتها في يوم من الايام!!)

ومضت ١٧ عاما وبلوم يعد الخطر الاكبر لكل رئيس للوزارة الفرنسية لمخالفه في عقيدته السياسية وآرائه البرلمانية.. وعندما يقف في مجلس النواب أو يمر في أروقته حاثا النواب علي سياسة معينة أو ممهد المعضلة برلمانية منظمة فانه لا يكاد يمضي اليوم أو تمضي الليلة حتى تكون أقوى حكومة ووزارة في طريقها الى القبر ما دام بلوم هو الذى يعارضها.. أو يتولي قيادة معارضيها ولو مرة واحدة!..

وقد تدهش اذا علمت أن هذا الرجل لايعدخطيبا مفوها..بل يعمد الى الحركات الكثيرة بجسمه وأطرافه وغالبا ما يمسك باحدى يديه منديلا يلويه في عنف وحدة وعصبية ظاهرة!!.. على أنه يتكلم كأنه جامعى من الطراز الاول أوأستاذ في الحقوق يفند الوقائع ويحقق الآراء ثم يدلى برأيه الخاص.. وهذا هو السر فى أن كل صديق مناصر أو عدو معارض يستمع الى بلوم ويحترم آراءه..

حدث في عام ١٩٢٩ أن تغيب بلوم جلسات قليلة عقدها مجلس النواب وعندما عاد الي مقعده القديم بالمجلس وقف المسيو بوانكاريه عدوه اللدود وهدفه فى كل مهاجمة برلمانية وقال مخاطبا بلوم:

— أننا نرحب بك ياسيدي هنا في المجلس.. فنحن في حاجة الي آرائك ونصائحك ومن مصلحة فرنسا التامة أن يكون بمجلسها النيابي رجال من طرازك

دخل ليون بلوم مجلس النواب عام ٩١٩ بعدماأظهر كفاءةواستعداداً فى عمله الذى كان يزاوله في مجلة تسمي (شل) وكان أول من أقدم على طبع أشعار بول فاليرى الرائعة والذى هو الآن أحد أعضاء الاكاديميه الفرنسية.. وأصدر كتابا يحوى بين دفتيه حوار خيالياً بين جوته وايكرمان الاديبان العالميان الشهيران.

وعندماحدثت مسألةدريفوس المعروفة وأخذ بلوم كغيره من الادباء يكتب بشأنها وعندماتحولت قضيةدريفوس من قضيةعادية الى قضية العدل والسياسة والانسانية وجد بلوم نفسه يكتب عن السياسة لاول مرة.. ويهجر الادب مدة ما ووقع فى هذه الاثناء تحت سيطرة آراء جان ليون جوريس الزعيم الاشتراكي الجبار — الذى خلفه بلوم فيما بعد — وأخذ يكتب فى صحيفة (الهيومانيتيه) الاشتراكية!

وفى عام ٩١٤ عين وكيلا لوزارة الاشغال العامة بفرنسا. وهجر منصبه فى عام ٩١٩ ليدخل مجلس النواب تحت ظل جماعة الاشتراكيين..

* * *

حدث عام ١٩١٤ وقبيل ان تشتعل نار الحرب الكبرى أن كتب المسيو مورا — الذي أصبح فيما بعد رئيساً لتحرير جريدة الاكسيون فرانسز — يقول أن من الواجب اطلاق اثني عشر رصاصة فى رأس جوريس الزعيم الاشتراكي الفرنسى الاول

وبعد مدة قصيرة اغتيل جوريس بيد قاتل اثيم كان اسمه «فيلان» أى المكروه!

وفى عام ١٩٣٥ كتب مورا نفسه فى الاكسيون فرانسيس أيضا يطلب أن يطلق النار على بلوم.. ولكن من الخلف!

فهل يتكرر الحادث ويقع لبلوم ماحدث لسلفه جوريس؟!

على أن أكبر اعتداء وقع علي بلوم كان في ١٣ فبراير من هذه السنة — سنة ١٩٣٦ — فقد كان عائدا من مجلس النواب فى مساء ذلك اليوم في سيارة صديقه النائب مونيه عندما فاجأه مئات من الملكيين الثائرين عليه واعتدوا عليه وعلي زوجته اعتداء كادان يقابل بعده الموت.

واستجوب البوليس تشارلس مورا في اليوم التالى واتهمه بالتحريض على قتل بلوم..

* * *

ومن الغريب ان نذكر ان ليون بلوم الاشتراكي الاول فى فرنسا الآن كان والده مليونيرا يتاجر فى الحرير بمقاطعة الالزاس..

وبالرغم من ذلك فانه يحكم الجمهورية الفرنسية الثالثة.. فى الوقت نفسه الذى يقبض فيه هتلر الاشتراكى أيضا على زمام السلطة في الامبراطورية الالمانية الثالثة أيضا!!

وقد كان بلوم أول من تكلم من الفرنسيين مهاجما فى عنف معاهدة فرساي — التي اعطت كل غنم لفرنسا — قائلا عنها أنها ورقة جنون وظلم وقد كان — حتى وصل هتلر الى السلطة والزعامه — اكبر فرنسي مؤيد الالمانيا ومطالبا بمساواة بلاده فرنسا بالمانيا فى التسليح..

هذا هو ليون بلوم الذى يتوقف سلام فرنسا بل أوروبا كلها علي آرائه وسياسته الحاضرة..

أخبــــار سينمية

ادمون تويما

والمخرج السينمى المعروف مسيو ادمون تويما يباشر الى الآن اخراج فيلم « كله الا كده » الذى تلعب دوره الاول النجمة الراقصة بيا ويشاركها فى العمل محمد كمال المصرى وبعض ممثلي وممثلات وراقصات فرقة بديعه

وادمون مخرج مسرحى معروف ولذا فقد جعل المسرح يسود كل شيء في عمله السينمى الجديد كما أنه اكثر من المواقف الكوميدية التى يتقنها الممثل القديم كمال المصري الذى يعرفه رواد الصالات باسم « شرفنطح »

فيلم الالعاب الاولومبية

وبالرغم من ان شركة مصر للتمثيل والسينما قد عرضت منذ مدة بعيدة الفيلم الذى صوره الاستاذ حسن مراد عن الالعاب الاولومبية الا أن النسخة الاصلية لهذا الفيلم وهى النسخة الكاملة له لم تعد بعد للعرض

والمانيا الحديثة قد اثبتت الى ابعد حد تفضيلها لمواطنيها وتشجيعها لهم فاعطت احتكار تصوير الالعاب الاولومبية الي مصورة المانيا هى مدام ريفنشتال المحتكرة الوحيدة لتصوير حفلات نورمبرج الخاصة بحزب النازي

ولم تسمح هذه السيدة المحتكرة لاى مصور باخذ شريط كامل عن الالعاب ... وهى الان تعد هذا الفيلم وترتبه الترتيب الفني الكامل ليكون معدا للعرض فى جميع دور السينما فى العالم اجمع بعد ثمانية عشر شهرا

اخبار لم تنشر عن السينما في المانيا

و« الجامعة » بنشرها هذه الاخبار الجديدة تحتفظ لنفسها — كعادتها — باولويتها فى نشر أحدث الاخبار عن السينما فى العالم ولعل استديوهات ألمانيا تكاد أن تكون الاستديوهات الوحيدة التى لا تنشر عنها اية أخبار فى جرائد ومجلات القطر المصرى ولذا نرى هواة السينما فى مصر يجهلون كل مايدور بين جدران هذه الاستديوهات

وقد يظن البعض أن النجم الالمانى الكبير اميل ياننجز قد اعتزل التمثيل السينمى بعد النجاح الذي لقيه كما يظن البعض الاخر أن التجارب أثبتت انه لا يصلح للعمل السينمى الناطق وهذا يعود الى عدم اشتراك النجم القديم فى أي فيلم من الافلام الاوربية أو الامريكية فى السنوات الاخيرة

والسبب فى هذا يعود الى أن المانيا رأت أن من صالحها أن تجمع ممثليها فى حدود دائرتها والا تجعلهم يعملون فى الخارج فتنال بلدان أخري الفخر علي ايديهم وكان اميل ياننجز أول رجل المانى ضحى بمجده العالمى في سبيل تنفيذ سياسة بلاده ولذا نراه يقوم بتمثيل فيلم واحد كل عام وهذا الفيلم بالالمانية فلا يتعدى عرضه والحالة تلك بلاد المانيا

وأما اميل ياننجز فيقوم الان بتمثيل الدور الاول فى فيلم «الحب الضائع» الذى يخرجه الهر فون بولفارى اكبر مخرج ألمانى وتقوم فيه بالدور الاول النجمة المعروفة رينات ميلر بطلة فيلم « موسم فى القاهرة » الذى أثار عرضه فى مصر ضجة سخط كبيرة

والشيء الذى قد يجهله هواة السينما في مصر هو عودة النجمة الفاتنة التي كان لها اسم كبير أيام السينما الصامت والتى احتجبت عن العمل وهى (بولا نجري) هذه النجمة قد عادت ثانية للعمل وفضلت ان يكون فى ألمانيا حيث يخرجون لها الان فيلما جديدا اسمه «ليلة غرام» يقوم بدوره الاول (ليلى فوست) الممثل المخرج الذي اخرج قبلا فيلم «ماسكراد» واما الذي قام باعباء اخراج هذا الفيلم فهو المخرج الالمانى الشاب شنسلر الذى يتحكم فى مستقبل نجوم المانيا أجمعين

لا يفوتكم أن تزوروا

متحف

سكك حديد

وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

(أمام مخزن بضائع محطة مصر)

لتشاهدوا تطورات وسائل النقل البرية والبحرية والجوية في مختلف الازمان ولتروا أكبر وأدق مجموعة من النماذج والخرائط والصور المضاءة لتاريخ النقل فى مصر والخارج

المتحف مفتوح للزيارة كل يوم من أيام الاسبوع كما يأتى :-

في فصل الشتاء — من أول اكتوبر الى ٣١ مايو

من الساعة ٩ الى الساعة ١٣ ومن الساعة ١٥ الى الساعة ١٨

في فصل الصيف — من أول يونيه الى ٣٠ سبتمبر

من الساعة ٨ الى الساعة ١٣

خلال شهر رمضان — من الساعة ١٠ الى الساعة ١٥

ماعدا ايام الاثنين والعطلات الرسمية حيث يغلق فيها المتحف كما هو متبع الان

رسم الدخول ٢٠ مليم

القصصي الكبير الاستاذ محمود تيمور بك يقدم قصة

فترة سعادة

نجيب جوذبي

لحسن فتحي خليل

ملت معيشة المدينة وضوضائها وحركاتها المستمرة التي ارهقت أعصابي خلال السنة الدراسية وقت العمل المتواصل والاستذكار المضنى . فعزمت ان أسترد صحتى الاولى وانتحيت أفكر فى مكان هادىء ذى هواء جاف عليل يساعدنى علي ذلك وفجأة جاءنى خطاب من اخى الموظف بمركز (...) يدعونى فيه الى زيارته لاقضى معه جزءا من عطلتى ففرحت لهذه الدعوة وحزمت ملابسى وركبت القطار ونزلت ضيفا عليه

وبعد مرور عدة ساعات خرجنا لنجوب أنحاء البلدة . انها صغيرة جدا . شارعان ليس إلا . احدهما شارع المركز والاخر شارع السوق وجملة بيوت متراصة متلاصقة ذات كوات ضيقة وظلام دامس — هى بيوت الفلاحين يأوون اليها بعد العمل الشاق . ولكنى مع ذلك شعرت براحة وهدوء فى أعصابى وانشراحا فى صدرى ، ورحبت بتلك الحياة الجديدة . حياة الريف الساذجة الساكنة

وكان الصباح وذهبت مع اخى الى المركز حيث مقر وظيفته وهناك قدمنى الى اخوانه الموظفين فرحبوا بى جميعا وخصوصا أحدهم المدعو « عباس افندى » لما علم انى اسكن المدينة

ومرت أيام جميلة كنت أترددفيها علي المركز . اجلس بجانب هذا الموظف وقتا وأقضى برهة مع ذاك وأضحك مع آخر وهكذا حتى ينقضى الصباح . وقد ازددت حبا للريف وعبدت فيه ذلك الهدوء الشعرى الجميل واستردت شيئا من صحتى

وعلي مر الايام توثقت صلتى بعباس أفندي فكنت اقضى معظم الوقت معه نتسامر ونضحك ونجوب أطراف البلد بعد الظهر ونجلس فى القهوة معا ننعم بحديث حلو هادىء . وطالما شكا لى عباس افندي حياة الريف فكنت ادهش لذلك . ولكنه كان يعقد سحنته وتبدو امارات الاسى على وجهه وهو يقول

ان هذه الحياة مملة تسير علي وتيرة واحدة . المركز صباحا حتى الظهر والغذاء ثم النوم حتى الساعة الرابعة ثم المركز من الساعة الخامسة حتي السابعة . ثم . . ثم . . ماذا ؟ ساعة او ساعتان فى القهوة ثم النوم ثانيا . أوه . ياصديقى أرأيت أبأس من هذه الحياة ؟ أين المدينة بانوارها المتلألئة الوضاءة . أين الحركة المستمرة أين الحياة المفعمة بالسعادة والسرور . ان هذا الهدوء يكاد يقتلني . سأموت هنا وسادفن هنا وستذبل زهرة الشباب هنا . داهية تلعن الوظيفة ما هذا ؟ ! أوجدنا لنشقى بين هؤلاء الفلاحين يشغلوننا ليل نهار بشكاياتهم وأوراقهم وأحوالهم ؟ لا أقدر على التفاهم معهم أبدا .. أبدا ياصديقى أنهم كالبهائم التي تعيش معهم — واقترب عباس افندي منى واسر فى أذني هامسا

— نحن شباب نود ان نشبع عاطفتنا و نغذيها أين المرأة فى هذه البلد القفره ؟ بالله قل لى . أترى امامك من تستحق ان انظر اليها وابادلها عاطفة الحب ..؟ آه يا صديقى من هذه الكلمة الاخرة نحن لا نحس بحلاوتها هنا وانما انتم فى المدينة دائما علي السنتكم دائما فى قلوبكم .. دائما محيطة بكم كاحاطة السوار بالمعصم . يالهن من ظبياب جميلات . انهن يسرن فى الشوارع فتحيط بهن القلوب من كل جانب . هذه الملابس المفخمة وتلك الوجوه النضرة وهذه النظرات الساحرة وتلك الابتسامات الجذابة . وهذه الاجسام البضة فوقها الملابس التى تظهرها جزءا جزءا فتسيل اللعاب . آه ياصديقى هنيئا لك .. هنيئا .

وهمس فى أذنى وابتسم ابتسامة لها معناها .

— ألم تحب ؟ فابتسمت له وقلت .

— من يدري

— اذن حدثنى . حدثنى كثيرا عن الحب .. أهو عذاب وجحيم أم سعادة وهناء حدقت فيه طويلا ثم قلت .

— أتقرأ القصص كثيرا ؟ — فأجاب على الفور

— نعم .. كثيرا جدا يا صديقى وخصوصا تلك التى تتحدث عن الحب

فابتسمت وأنا اهمس . — مسكين واقترب منى وهمس قائلا :

— أجميلة ؟ — من ؟

— فتاتك — آه . ربما

— انت تتخابث معى

— يالك من بسيط

« تبدأ « الجامعة » هذا النوع من « التقديم » الادبي فى هذا العدد بهذه القصة المصرية التي أوصي زميلنا الكبير تيمور بك بنشرها وسوف يقبل قلم التحرير من آن الى آخر قصصا أخرى تحمل هذا النوع من التقدير الادبى الذي يسبغه كبار كتاب القصة على جهود الناشئين » المحرر

— بحق غرامك ألا وصفتها لى. أذكر لى بياض بشرتها وسواد عينيها وسحر نظرتها وامتلاء قوامها .. و .. و .

— تكاد تعرفها اكثر مني

— هنيئا لك .. هنيئا .

وابتسمت ونظرت اليه نظرة اشفاق . وكان عباس دائما ثائرا . يصيح وهو يسب ويشتم الفلاحين الذين أمامه وهو يقول ؟ .

— وانا اعمل لك إيه ؟. أخرج ياابن الكلب بره .. أخرج بقول لك بره .. يا خفير .. طلع الجدع ده بره - ثم ينظر الي ويقول .

— ان صحتي قد ضعفت من الصياح معهم . لكن تفهم فى مين ؟ بهايم .

وأخذتني الشفقة على صديقى عباس ، فاحببته بالرغم من كل ذلك ، أحببت فيه قلبه الطيب وعزمت على أن أعمل على أن أهدىء من نفسيته المعذبة واخفف عنه متاعب الحياة وأحبب اليه معيشة الريف وما تحويه من جمال لا يعادله جمال المدن الزائف .

وهبطت المركز فرقة تمثيلية من تلك الفرق المتنقلة التى تجوب الاقاليم لتعرض على الفلاحين لونا من ألوان المدنية والمجون الذى لا يعرفون عنه شيئا . وانتشرت فى المركز فكرة وجود ممثلات بين أفراد الفرقة . وكانت الليلة الاولى للعمل . فامتلأ المكان بعدد وافر من الفلاحين وفي ركن من الاركان خصص جزء للموظفين كي لا يحتكوا بهؤلاء الاهالى

وذهب العدد الاكبر من موظفي المركز وصحبت صديقى عباس الي هناك . انتحينا فى ركن من الاركان بعيدا عن غيرنا وابتدأ ظهور « النمر » وكانت تتألف من بعض تلك الالعاب الرياضية الوضيعة والاغاني المبتذلة وما شابه ذلك . وظهرت فتاة لتؤدى بعض تلك الالعاب . وسرقت النظر الي صديقى فوجدته يمعن فيها البصر وقد شع وجهه بابتسامة حلوة لم أرها عليه الا نادرا . وانتهت الفتاة من ألعابها واختفت فنظر الى باسما وهو يقول

— لابأس !

وبعد قليل ظهرت فتاة أخرى لتغنى ولتؤذى سمعنا بصوتها الاجش .. كانت رفيعة نحيلة ذات قوام كالبوصة . وجهها طويل وعلى رأسها شعر أكرت قصير . ولكنها مع ذلك كانت خفيفة الروح بها بعض الجاذبية . كانت تؤدى اغنيتها وهى تتمايل ذات اليمين وذات اليسار . تارة الى الامام واخرى الي الخلف وهى تبتسم وقد انفرج فمها الواسع ذو الشفتين الحمراوين الفاقعتين وكانت تنظر الى الحاضرين نظرة جارية لها معناها . كنت استمع لها وانا مغيظ ساخط بينما كان صديقي يلتهمها بنظراته وهو سابح في احلامه . وما ان اختفت حتي تنهد صديقي وهو يبتسم ابتسامة عريضة . واشعت عيناه نورا لم أره من قبل ومال على أذنى وهمس قائلا

— ما رأيك ؟

— لم تؤد الاغنية كما يجب

— اني لا أسألك عن ذلك

— عن أي شيء اذا تسألنى ؟

— هل تعجبك ؟ شكلها .. قوامها .. جاذبيتها .. روحها .

— كلا .

— ذوقك وحش !

— ياسلام على ذوقك انت

— انها تعجبني وكفى

وتتابعت النمر . وفي وقت الاستراحة خرجت هاتان الممثلتان للنظارة وبيد كل جملة صور وطبق تمر كل واحدة على الجالسين فيمن كل بما يرضيه ضميره وتتصدق به نفسه . ومرت الاولي .. فاعطيناها مافيه القسمة . وجاءت الثانية وعلى فمها ابتسامة . ومدت يدها بالصور ونظرت الي صديقي حينئذ نوحدت وجهه وقد اصطبغ بحمرة قانية كما وجدت عينيه زائغتين . ينظر اليها من أعلى رأسها الى اخمص قدميها . ثم أدخل يده فى جيبه وأخرجها ووضع فى الطبق نقودا أكثر مما أعطاه للفتاة الرياضية وتناول الصورة من يدها ولما رأت ماوضعه سرعان ما قالت وهي تنظر اليه فى دلال مبتذل

— « مرسى » !

ونظر عباس الى فرحا متهلل الوجه . والقيت نظرة على الصورة فوجدت مكتوبا تحتها

«الممثلة والمطربة الصغيرة الانسة شوقية»

وهمس عباس

— انه اسم جميل أليس كذلك

— الاسم فقط

— وبعدها لك بأه

وسرعان ماعلا صوتانا بالضحك مما استلفت نظر الاخرين .

وانتهت الحفلة وخرجنا وكان عباس أثناء الطريق الى منزله دائم الضحك .. كان يقهقه لاقل شيء .

وكان الصباح فقابلني هاشا باشا على غير عادته وجلست فتكلم قائلا .

— أتتصور انى لم أنم الليلة ! - فعجبت لذلك خصوصا بعد تلك السهرة الطويلة وسرعان ماقلت خوفا من أن يكون هناك مكروه .

— لماذا ؟

— آه ياصديقي .. لقد كانت ماثلة امامى بوجهها الجميل ونظراتها المغريه وابتساماتها الحلوة الفاتنة وقوامها اللدن وصوتها الرقيق

— من ؟

— فتاة السيرك

— أوه ! كدت انساها

— كيف لا اذكرها وقد احببت الغناء من اجلها

فابتسمت له ابتسامة اشفاق لم يفهم معناها

واستمر عمل التياترو كل ليلة فكان عباس يتردد عليه ولا تفوته حفلة من حفلاته وكان دائما يطلب مني أن ارافقه ولعله كان يشعر بشجاعة كافية ما دمت انا معه كي يتحدث «معها»

وكان الحديث في بادىء الامر عاديا عن اشياء تختص بهنتها . كان يكلمها وهو ينظر اليها يكاد يلتهمها بينما كانت هي تبتسم له ابتسامة عريضة . وكان يتخلل الحديث هذه الالفاظ

مرسى . لا ياهانم .. باردون .. العفو ..

فعجبت لهذا الانقلاب الذي اعترى نفسية صديقي . لقد اصبح «جنتلمان» حقا

ولم استطع الذهاب معه الى التياترو كل ليله فكان يذهب بمفرده . ولكنه كان يقص لى فى الصباح كل ماقاله لها وكل ماقالته له وها هو حديثه

كنت اجلس فى ركن بمفردى وكانت النمر تتتابع كالعادة .. وتخرج هى .. آه ياصديقي .. كانت كانها ملكة بين رعيتها . ما هذه الرشاقة وهذه الجاذبية المنبعثة من كل جزء من اجزاء جسدها ! كانت تغنى وهى تتثنى وفجأة ينقلب الغناء الي رقص فكان جسمها يهتز فيهتز قلبى معه كانت كانها سفينة تمخر بحرا هادئا وهى تميل تارة يمينا وتارة شمالا . ووددت لو استطعت اخذها بين ذراعى وذهبت معها الى دنيا غير الدنيا . الى الفردوس برياضه وازاهيره ! ولكن لا يدوم ذلك طويلا اذ سرعان ما تنتهى من غنائها ورقصها . وتختفي خلف الستار . ثم تظهر بعد قليل بيدها تقدم صورتها للحاضرين فمنهم من يقبلها ومنهم من يرفضها وكنت أعجب لذلك الذى يرفض صورة ذلك الملاك الذي هبط علي الارض والذى كان يحتك بهؤلاء الفلاحين ذوى الملابس الرثة القذرة . وفجأة شعرت برغبة ملحة تدعوني لان آخذ كل تلك الصور التى فى يدها وأعطيتها أضعاف ثمنها حتى لا تمد يدها الي اى شخص من هؤلاء الفلاحين وذات ليلة انتظرتها على ملل حتى أتت نحوى تتهادى فى مشيتها وهى تنظر بعينيها الساحرتين . لقد سبحت فى محيط هاتين العينين طويلا .. ما اجملها ياصديقى ! انها دنيا واسعة .. دنيا مملوءة بالسعادة والآمال العذبة وحيتنى قائلة

— مساء الخير

فأجبتها وانا ابتسم

— مساء الخير ياعزيزتي شوقيه . كيف الحال ألست مسرورة لتشريفك بلدتنا هذه ؟ لقد تلالات الانوار بوجودك وهب النسيم يحمل شذا عبيرك المنعش . يالله لقد حلت بنا السعادة منذ قدومك وانتشر النور وولي الظلام هاربا

— مرسى

واقتربت من اذنها وانا اهمس وقلبى يخفق بشده

— شوقيه

— افندم !

— أنا .. أنا آه . ياشوقيه !

— ماذا ؟

— لا شيء ... لاشيء ... كنت أود أن أقول لك .. ان اقول ..

وحينئذ خفضت رأسها واكتسب وجهها لونا احمر قانيا وادارت ظهرها وهي صامتة وارادت السير ولكني امسكت يدها وانا اقول .

— اتردينني خائبا يا شوقيه ؟

فاجابت وهي تضغط على الكلمة بعد صمت دام قليلا

— ابدا . .

ولما سمعت ذلك شعرت بهزة سرور أحيت كل جوارحى فهمست فى أذنها

— أريد ان اقابلك فى الخارج ..

فصمتت قليلا وقالت :

— متي ؟

— الآن بعد انتهاء دورك

فصمتت برهة ثم قالت

— لا يوجد لدي مانع

— اذن سأخرج الآن وانتظرك بالقرب من الجسر

وخرجت وسرت حتي الجسر وهناك ظللت واقفا مدة نصف ساعة واحسست بانها أعوام ليس لها آخر ..

وكنت أنظر فى الساعة بعد كل آونة وأخرى وقلبي يخفق وقد ازدادت دقاته . وفجأة لمحتها آتية بقوامها المعتدل وقد وضعت قناعا على وجهها . كانت تنظر يمنة ويسرة ولما رأتنى ابتسمت واقتربت مني وزفرت زفره حارة وهى تقول

— حسبتك كذبت علي — فأجبتها بنعومة

— كيف ذلك وانت غاية آمالى !

وصارت بجانبي فأحسست بان كل شىء قد تغير .. لقد طرق سمعى نعيق الضفادع فحسبته موسيقي هادئة آتية من مكان بعيد ! وأنست بخرير المياه اينسابى بالقمر . وهب النسيم .. نسيم الليل المفعم بشذا المزروعات وكان من ماحولنا فضاء واسعا .. لقد كان الوقت دو لي منتصف الليل والبلدة هاجعة والكل . كنا وحيدين فى ذلك الطريق الحلوى . واقتربنا من شجرة صفصاف فملت نحوها ومالت نحوي وطوقت خصرها كما طوقتني ولم نشعر الا وشفتانا منطبقتين

آه ياصديقي .. يالها من سعادة حينئذ ! وتابعنا المسير كما تابعنا تلك القبلات التي كانت ترن في الظلام وسمعتها تهمس

— حبيبي

فأجبتها هامسا أنا الآخر — حبيبتي !

. . . .

— وهنا دخل المكتب احد الفلاحين وكان يتردد في الدخول خوفا من أن يثور صديقي كعادته ولكنه صاح فيه بنعومة .

— اتفضل .. افندم .. أترد شيئا ؟

قال برجاء حار

— ربنا يخليك ياسعادة البيه .. لى طلب عندك

— حاضر .. حالا سأنجزه لك .

فدهش الرجل لذلك التغير في اخلاق صديقي وكأنه لم يصدق حسه وسمعه فسرعان ما علا صوته وهو يقول

— ربنا يخليك ياسعادة البيه .. ايو كدء ! ...

لما أصبحنا منفردين أتم صديقي كلامه

— وتوغلنا وسط المزارع ونحن نتحدث ولكن لا اذكر هذا الحديث . لا أعرف ماكانت تقوله اذ كنت التهم كلامها التهاما كان كأنه معلقة شعرية طويلة من تلك المعلقات المحببة الى النفس ؟ وبعد أن سرنا طويلا سألتها ..

— أتعبت ؟

— كلا .. كيف لي أن اتعب مادمت انت بجانبي

— وأنا الآخر لم اتعب

وتعانقنا طويلا

وشرعنا في العودة ونظرت في الساعة فوجدتها الثانية .. عجبت لهذا الوقت الذي انقضى ولم نشعر به لقد مرت الساعتان كأنها لحظة من لحظات الزمان الحلوة .. وعدت معها الي منزلي ... وكانت ليلة هائلة ... وأخرج صديقي سيجارا وأخذ يدخنه وهو يترنم باغنية سمعتها منها .. كان يترنم بها في لذة وهو نشوان فرح ..

وبعد قليل قال . كلها بضعة أعوام نقضيها في الدنيا ثم نموت . لنسعد في حياتنا ياصديقي قبل ان نذهب الى القبر .

وكثر تردد عباس على (السرك) كما كثرت احاديثه عن لياليه الهائلة ! وأصبح دائما في سرور يضحك عاليا لاقل شيء .. وكثر مجونه مع أصدقائه الموظفين .. وأصبح هادئا مع الفلاحين يستقبلهم بابتسامة ويودعهم بأخرى !

وكثر الهمس عن هذا التغير بين الموظفين والفلاحين ولكن احدا لم يكن يعرف شيئا عن هذه الليالي . غيري أنا !

واخيرا حل اليوم الذي رحلت فيه الفرقة . وذهبت الى صديقي في مكتبه فوجدته جالسا على مقعده كالنهر الهائج يكيل الشتائم لواحد من الفلاحين امامه ثم طرده اشنع طردة والتفت الى وهو يقول

— بهايم وبلدزى الزفت . ربنا يتوب علينا منها ...!

حسن فتحي خليل

السيارة رقم ٤٨٠

تابع المنشور على صفحة ٢١

المنزل فى الساعة الثامنة . وحوالى الساعة التاسعة والنصف خرجت لكى اتنزه قليلا ثم عدت الى المنزل عند الساعة العاشرة الا ربعا . يمكنك أن تثق بكلمتى فى كل هذا لان خدمى يغادرون المنزل كل أربعاء . وبعد خمس دقائق من ذلك اتصلت مس بادستون بى تليفونيا وأخبرتني بما حدث فاسرعت بسيارتى الى هنا .

فقال له المفتش .

— زيادة فى التأكيد يامستر دن . هل لى أن أسأل عما اذا كنت قد قابلت أحداً اثناء تجوالك ؟

وقال له شارل فى هدوء !

— عدة أشخاص . ولكن مادمت تريد التحديد فانى أؤكد لك من الآن انني لم احادث شخصا ما في طريقى يمكنه أن يؤكد لك صدق ما أقول . كما أن الذين قابلتهم لم يعرفونى اذ أن الليلة مظلمة.

« والي هنا غادرنا المفتش فالتفت الى شارل فى سرعة وبدا عليه الاضطراب فقد كان المفتش يشك فيه . وهذا هو السبب فى حضوري اليك بهذه السرعة يا مستر ستانديش .

وسألها رونالد .

ألم يحدث شيء آخر بالامس ؟

— لم يحدث شيء مهم . الا اننا اتصلنا بجورج تليفونيا ولكننا لم نجده بل عرفنا انه استقل القطار من محطة الملك الى يورك ولم يتمكن خادمه من ان يخبرنا عن المكان الذى ينزل فيه في محطة الملك.

— الم يحدث شيء فى الصباح ؟

— لم يحدث شيء قبل ان احضر اليك انك ستساعد شارل .. أليس كذلك يامستر ستانديش ؟

— هذا صحيح . والا فانه استنادا على الحقائق التى ذكرتها لى فان الشكوك ستظل حائمة حوله طول حياته .

— ولكن هل تعتقد .. انه القاتل ؟

لو كان فى ذلك راحة لك فانى أصارحك باني اعتقد أنه ليس القاتل . هل لديك انت آراء عن الحادث ؟

— اغلب ظنى ان مجرما قديما جاء ليثأر من عمي لانه حكم عليه فى وقت من الاوقات نعم فقد كان قاضيا .

« * »

والتفت رونالد الي بعد أن غادرتنا الفتاة ثم قال لى :

— والآن يا وب ... ما رأيك فى هذا

— انى أرى ما ترى .. نعم فان أي رجل عاقل لا يمكنه أن يقوم بذلك العمل الجنوني عقب مشاجرتين علنيتين !

— ولكن لا تنس أنه يرث اللقب . والنقود .. الامر يحتمل الرأيين كما ترى

فقلت له مترددا :

— نعم . هو كذلك .

— نعم .. الامر يحتمل الرأيين .. وفى هذه الحادثة لا يحمل المنديل أية دلالة فربما يكون قد سقط من شارل بطريق الصدفة وحمله الهواء الى المكان الذى وجده فيه المفتش .. أما اذا لم يكن الامر كذلك فان هذا يضيق دائرة بحثنا .. اذ يكون هناك شخص يريد التخلص من سير بيتر والقاء التبعة فى ذلك علي شارل دن . وهذا ينفى التهمة عن المجرمين الذين حكم عليهم سير بيتر اذ أنهم ليسو أذكياء الي هذا الحد ولا تنس انه ستقابلنا عقبات كبيرة كلما توغلنا فى التفكير فى الامر !

وتحققت نبوءة رونالد اذ أننا عندما وصلنا الى البلدة التي وقع فيها الحادث وجدنا أنه قد ألقى القبض على شارل دن بتهمة قتل عمه . وقد قويت التهمة ثبوتا علي شارل بشهادة من يدعى « جون ديلون » وهو من رجال البلدة الاتقياء . اذ أقر هذا بانه رأى شارل يمر عليه وتحت أبطه بندقية فى نحو العاشرة الا ثلثا فى الليلة التى وقع فيها الحادث . ثم زاد على قوله أن شارل حياه بقوله : مساء الخير ياديلون .. اننا سنخرج عن قريب أنا ومستر جورج للصيد فى حقلك فاستعد !

وعندما سئل كيف عرف أنه يحمل بندقية قال انه رأى فوهتها تلمع ثم ان الشخص الذى كان يحملها كان واضعا اياها تحت ابطه كما يضعون البندقية ولبس كما توضع العصا .

ولدهشتي لم يبد الضيق والاضطراب علي رونالد كما كنت اتوقع بل قال لى فى هدوء :

— ان هذا يزيد فى اعتقادي بان شارل بريء .. وان القاتل لم يفعل ذلك الا زيادة منه فى المحاولة لالصاق التهمة بشارل طبعا لم يخف عليك منذ بادىء الامر ان القاتل كان يعرف شيئا كثيرا عن « دن » وعاداته . فاننا لا يمكننا ان نهمل اختيار مساء الاربعاء للقيام بالجريمة . وهي الليلة التى يغادر فيها الخدم منزل شارل ولا يمكنه الاعتماد عليهم لاثبات براءته .

ثم انه لا يجب علينا أن نهمل معرفته لامر خروجه للصيد هو وابن عمه جورج فى أراضي مستر ديلون؟ ثم انه اراد استغلال تلك المعرفة الى اقصي حدود الاستغلال

وقد كان المفتش نفسه يشك فى صحة إدانة شارل لذلك راح هو الآخر يوالي ابحاثه .. ولكن ذلك لم يظهر القاتل الحقيقي أيضا . فان خدم القصر تمكنوا أن يثبتوا حركاتهم وسكناتهم من التاسعة الى العاشرة

وقد عاد المحقق لسؤال « جورج دن » مرة اخري حتي يتحقق من أنه هو الآخر

يبس القاتل وادلي جورج بأجوبته مرة أخرى . فقد قرر أنه وصل الي يورك فى مساء الاربعاء نحو الساعة الثانية عشرة بقطار الاكسبريس من محطة الملك . كما قرر جامع التذاكر فى يورك انه رآه فعلا معتمدا على جملة ذكرها « جورج دن » وهو يناوله تذكرته وقد جعلته هذه الجملة فى ثقة من يوم الاربعاء ومعرفة جامع التذاكر لجورج لم تكن مستغربة فكثيرا ما كان هذا يسافر علي هذا الخط ثم هناك الفندق الذى كان نازلا فيه والمهمة التى قام بها فى صباح الخميس

وفى الحقيقة ان المفتش درورى قام بمجهودات عظيمة في سؤال كل من يظن أن له منفعة من وراء قتل السير بيتر ولكن كل هذه الجهود أخرجت كل من سئلوا أبرياء .. الا شارل !

وبعد ان كانت العلاقات غير حسنة بين درورى ورونالد عادت فتحسنت عندما اقتنعا انهما يعملان لغرض واحد وهو اكتشاف القاتل . ولم يكن خافيا ان المفتش درورى لابد أن يسر لو تمكن رونالد من إثبات براءة « شارل دن »

واصبح المفتش فى حيرة من امره وظن أن حضور جورج فى صباح الخميس سيقلل من حيرته ولكنه زادها اذ قال لهم هذا عقب حضوره بسيارته مسرعا من يورك .

— لقد حضرت بسرعة .. انى كنت مشغولا هذا الصباح في يورك .. ولم اقرأ الصحف .. وبالطبع كان أول شىء سمعته عند وصولى الى لندن هو ذلك الخبر ... ياللهول !...

وسار فى الجنازة جميع رجال القرية . وتحدد يوم لمحاكمة شارل . وانقسم رجال القرية قسمان . قسم من اصدقاء شارل القدماء لم يرض ان يتحول عن رأيه فى براءته والآخر يرى رأى المفتش درورى .. ان لم يكن شارل دن هو القاتل .. فمن هو القاتل إذن ؟!

وأخذ ميعاد المحاكمة يقترب شيئا فشيئا بينما أخذ ضيق رونالد يزداد لانه بدأ يرى فى تأخره فى اكتشاف الحقيقة تقصير فى واجبه نحو شارل .

« ٠ »

وحدث ذات مساء قبيل المحاكمة بنحو عشرة أيام أن دخل رونالد غرفة مكتبي ثم انحني على مقعد مواجه لى وهو يقول

— هل لك ان تقدم دستة من احسن سجائرك .. ثم ترسل فى استدعاء طبيب للامراض العقلية ؟

فقلت له فى دهشة .

— هل تعنى أنك توصلت الى حل ؟

— لقد خلق الله الاغبياء .. وجعلنى منهم . ولكن هذا لا ينفي انك منهم انت الآخر . أظن انى سبق ان قلت لك يا بوب أن المرء فى الغالب لا يهمل الا الاشياء الواضحة .

— بربك دع هذه السفاسف . من الذي قتل سير بيتر ؟

— ان هذا سيأتي فى وقته .. ولكننى أعدك بأنك ستعرف ذلك قريبا . ولكني قد دعوت بضعة اشخاص آخرين للحضور وآمل ألا يتأخروا اذ ان الأمر فى غاية الاهمية .

وهنا دق الجرس ودخل المفتش درورى فقال رونالد .

— مساء الخير يا حضرة المفتش ... فقد طلبتك لكى تسمع فصلا جديدا فى القضية .

فأجاب المفتش

— كنت اتوقع ذلك .. هيه ماوراءك ؟

وتابع رونالد حديثه قائلا

— وها هو المستر جاكوبسون صاحب «جراج بل» فى انتام ..

وهنا دخل الغرفة رجل في منتصف العمر ووقف فى وسط الغرفة ينظر حوله فى دهشة فسأله رونالد قائلا

— هل أحضرت معك الدفتر يامستر جاكوبسون ؟ والاشياء الاخرى ؟

فقال له الرجل وهو يناوله دفترا صغيرا ممزقا .

— ها هوذا ياسيدى ..

فقال رونالد وهو يمسك بالدفتر بين يديه .

— خير شاهد فى القضية يادورى والان اذ كنتما لاتهتمان .. هل يمكنكما أن تدخلا غرفة نوم مستر ليتون حيث يمكنكما أن تسمعا دون أن تريا أو يراكما أحد .

ودق الجرس مرة وعندما اختفي الرجلان دخل الغرفة سير كينت محامي الدفاع عن شارل ولم يكد يتوسط الغرفة حتى قال

— مساء الخير ياستاندیش .. لقد استلمت رسالتك فى النادى .. هيه .. ماذا فى الامر ؟

فأجابه رونالد

— لقد ظهرت حقائق جديدة ستسهل عليك مهمتك . ولكن قبل أن تبدأ فى الحديث سننتظر مستر جورج دن الذى يهمه الامر هو الاخر دون شك .. وها هو .

وهنا سمعنا صوت دون يصيح

— مساء الخير ياستانديش . مساء الخير يا كينت . ماهذا الذى أسمع .. عثرت على شىء يساعد شارل المسكين ! شىء عظيم !

فقال له رونالد

— انى واثق أن المعلومات التى حصلت عليها فى غاية الاهمية ولذا فانى استصوبت حضور سير كينت فى الحال

فقال المحامي بعد أن أشعل سيجارا

— هذا صحيح ! هذا صحيح . فانه على الرغم من انهم لن يشنقوه .. الا أن هذا لاينفى ان شارل سيحكم عليه حكما قاسيا اعتمادا على الحقائق التى بين يدى القضاء

فقال رونالد

— هذا صحيح ياسير كينث .. ولما كنت أنا الاخر أرى هذا الرأى .. فقد

أظهرت لك هذا الشخص . ها هو.

قال رونالد هذا ومد أصبعه مشيرا نحو جورج دن الذى كان وجهه قد امتقع وأخذ يزدرد ريقه بصعوبة . ثم صاح أخيرا.

— انك مجنون . مجنون . لقد كنت فى القطار الذاهب الى يورك . هل هذه حيلة دنيئة منك ؟

وعاد هدوء جورج اليه بعد لحظة ثم وقف فى وسط الغرفة ثم قال لرونالد

— انى لا أعرف كثيرا عن القانون يامستر ستانديش . ولكن كيف تجسر على اتهامى بهذا الشكل ؟

فأجابه رونالد ستانديش وهو يهز الدفتر الصغير فى يده

— هل تعرف ماهذا يادن ؟

— لا أعرف ولا يهمنى ان أعرف !

— هذا هو الدفتر الذي يقيد فيه مستر جاكوبسون صاحب جراج بل فى جرانتام

. . .

وفجأة القى جورج دن بنفسه على رونالد ولكن هذا استقبله بضربة قوية على فكه القته الى الارض نصف مغمى عليه ثم صاح رونالد

— ها هو الرجل الذي تبحث عنه ياحضرة المفتش . لقد قتل سير بيتر فى مساء الاربعاء الحادى والعشرين من الشهر الماضي بأن أطلق عليه رصاص بندقية صيد من قرب .

وبعينين يتطاير منها الشرر أخذ دن يحدق فى رونالد ثم صاح

— هذا كذب .

وهنا سمع سير كينت يقول فى لهجة جافة :

— ولكن مادمت ياستانديش قد اتهمته فعليك أن تقدم ادلتك ولكنني سمعت انكم تأكدتم من أنه كان في القطار الذى يغادر محطة الملك فى الساعة الثامنة مساء

فأجاب رونالد

— هذا صحيح ياسير كينت . فليس هناك شك في أنه وصل الى يورك بهذا القطار وقدم نصف تذكرة الرجوع من لندن الي يورك .

وفي مثل هذه الظروف يبدو لاول وهلة أن الراكب قد استقل القطار من لندن وعلى ذلك فانه يستحيل أن يكون قد ارتكب جريمة بين التاسعة والعاشرة .. وكان كل مانسيناه نحن دون استثناء أن القطار يقف فى جرانتام»

وهنا صفر المفتش في غيظ وحنق وتابع رونالد حديثه .

— نعم .. يبدو لي أننا أغبياء جدا لاننا نسينا ذلك الامر .. ولكن فى الوقت الذى تذكرت فيه ذلك بدأت أفكر فى جورج دن كقاتل .. فقد وصل القطار الي جرانتام . وهذا ترك لك وقتا كافيا يا دن لكي تقتل عمك وتستقل القطار من هناك

وهنا صاح دن .

— أليس لى أن أدافع عن نفسي ازاء كل هذه الاتهامات ياسير كينت ؟

وهنا قال سير كينت .

— انى اطلب منك اثبات ما تقول ياستانديش فان ما تقوله جد خطير !

— هل رقم سيارتك ٤٨٠ يادن ؟

— نعم .. هو كذلك .

— أين كانت سيارتك في مساء الاربعاء

— في لندن كما اذكر .

وهنا اخذ رونالد يقلب في صفحات الدفتر الصغير .

— هل يسرك أن تعلم أن السيارة رقم ٤٨٠ قد دخلت جراج فى جرانتام فى التاسعة والثالثة والاربعين فى تلك الليلة ؟

— اذا كان الامر كما تقول فربما يكون احد الاشخاص قد استقل السيارة وراح يتنزه بها

فقال له رونالد .

— صحيح ؟! بأى قطار غادرت يورك صباح الخميس ؟

وهنا صاح دن ؟

— لتذهب الى الجحيم ! ما علاقة هذا بالقضية ؟

وفى هذه اللحظة قال سير كينت .

— انني لو كنت فى مكانك يامستر دن لاجبت على السؤال حتى اخلص نفسي .

فقال دن فى اضطراب وغيظ .

— بقطار الظهر .

فقال رونالد متابعا حديثه وهو يقلب الدفتر بين يديه .

— لذى يصل جرانتام الساعة الثانية الا ثلثا . هل يسرك أن تعلم أن السيارة ٤٨٠ قد أخرجت من جراج بيل عند الساعة الواحدة والسابعة والاربعين في ذلك اليوم وقد أخرجها نفس الرجل الذى أدخلها اليه فى الليلة السابقة والذى قرر أنه قادم من يورك مباشرة .

وهنا زمجر دن ولكنه لم يقل شيئا وتابع رونالد حديثه .

— ان الذى يجعلنى أقول ذلك عن ثقة هو أن الرجل الذي استعمل السيارة اخبر مستر جاكوبسون بتأثره لقتل سير بيتر دن .

وفى هذه اللحظة صاح دن .

— لا بد أنه شخص سواي .. لانني لم أسمع بخبر مقتل عمي الا عند وصولى الى لندن .

فقال له رونالد فى هدوء .

— انى اعرف انك تعترض بهذا الاعتراض دائما . ولكنه ليس صحيحا يا مستر دن لانه عقب مغادرة السيارة ٤٨٠ الجارج رأى المستر جاكوبسون رخصة قيادة تسقط من احد جيوب السيارة وقد اسرع المستر جاكوبسون خلف السيارة محاولا ايقافها فلم يتمكن فاحتفظ بها حتى يكتب اليه صاحبها فيردها له .

وهنا تمتم دن الذى كان العرق قد بدأ يسيل على وجهه .

— ولكن هذا لا يثبت انني انا الذى كنت اقود السيارة .

وفى هذه اللحظة صاح رونالد .

— يامستر جاكوبسون. تعال من فضلك هل هذا هو الرجل ؟

فأجاب جاكوبسون دون تردد .

— انه هو بعينه ياسيدى !

فصاح دن .

— هذا كذب ! انه لا يمكن أن يتذكر شخصا رآه بعد كل هذه المدة !

— ولكنك نسيت يامستر أن صورتك مع المستر جاكوبسون فى رخصة القيادة !

ولمدة خمس ثوان ظل الصمت فيها مخيما على الغرفة ثم نهض جورج دن فجأة وسقط على الارض وهو يصيح .

— أنا الذي قتلته !. لعنك الله !.. أنا الذي قتلته !

. . .

وبعد لحظات وعندما أخرج دون من الغرفة بواسطة المفتش سمعنا سير كينث يقول .

— هذا جميل منك ياستانديش. ولكنني لم افهم كل شيء .

— ان جورج يامستر كينث هو الذى سيستفيد عندما يقتل سير بيتر ويشنق شارل ولكنني لم افكر فى ذلك الامر اذ انني كنت أصدق فعلا أنه كان فى القطار . ولكني لم اكد اذكر انه يحتمل انه لم يكن بالقطار حتي بدأت افكر فى الامر من ناحية جديدة .

لقد كان يعرف العلاقة بين ابن عمه وعمه لقد كان من السهل عليه الحصول على أحد مناديل شارل وهو فى زيارة له . ثم انه كان يعرف ان الخدم يغادرون منزل شارل يوم الاربعاء . ومن سواه يمكنه أن يقول تلك الجملة لديلون . ثم ان صوته لا يختلف كثيرا عن صوت شارل

ولكن اذا كان هو القاتل فعلا. فكيف نفذ جريمته . هناك طريقتان. بالقطار فقط او بالقطار والسيارة : اذ يشتري تذكرة الى يورك يوم الاربعاء ثم يشترى اخرى الى جرانتام فى قطار مبكر ويقتل سير بيتر ثم يلحق بقطار الثامنة الذاهب الى يورك

اذن نصل الى الطريقة نمرة ٢. القطار والسيارة . فيشترى تذكرة من لندن الى يورك ثم يقود سيارته الى هورشام جرانج ثم يخبيء سيارته فى مكان امين . وأرجو الا تنسوا انه يعرف البلدة معرفة جيدة . وبعد ان يقتل سير بيتر يذهب الى جرانتام ثم يشترى تذكرة عودة الي يورك وهنا يحاول ان يستلفت نظر جامع التذاكر اليه بطريقة ما . وفى اليوم التالى بعد ان يتم مهمته يستقل قطار الظهر ويستعمل النصف الباقى من التذكرة التي اشتراها فى جرانتام وهناك يسترد سيارته . ثم يختفي الى ان تحين الظروف الملائمة لحضوره فيتظاهر بأنه قادم من لندن بسيارته . وهذه الطريقة كانت محتملة

الواضح أنه كان عليه ان يقود سيارته بنفسه دون ان يشرك معه أحدا فى الامر ثم انه من الواضح أنه كان عليه ان يضع السيارة فى جراج ما فى جرانتام هل يمكني ان أعثر على الجراج ثم لو عثرت عليه هل يمكنى ان اجد اى دليل ثابت ؟ لانني لو لم اعثر على هذا الدليل لذهبت كل مجهوداتى هباء او لتمكن اي محام لديه قليل من الذكاء من تحطيم كل خططي

ولكن قد خدمني الحظ بأن كان مستر جورج دن قد ترك سيارته عند المستر جاكوبسون بالقرب من المحطة . ولحسن الحظ فان المستر جاكوبسون يحتفظ فى محله بدفتر يقيد فيه اسماء من يضعون سياراتهم عنده .

وهنا قال سير كينث وهو ينهض من مكانه

— ولا تنس أنه من حسن الحظ أن سقطت منه رخصة القيادة والا لما أخذ القضاة بتعرفه عليه بعد كل هذه المدة الطويلة . اذ ان هناك فرق كبير بين المعرفة والاثبات

فقال رونالد بعد أن غادرنا سير كنث

— والاعتراف . لقد لعب جاكوبسون دوره بمهارة

فصحت اسأله

— بحق الشيطان .. ماذا تعني ؟

— لقد كان سير كينث مصيبا فهناك فرق بين المعرفة والاثبات . عندما رأيت هذه البيانات تحققت لدي صحة نظريتي اذ أنه ليس من السهل أن يظن المرء ان سيارة جورج دن كان يستعملها شخص سواه بغرض النزهة . اذن فقد كان جورج دن هو القاتل ..

— ولكن ماذا تعني بقولك ان جاكوبسون قد لعب دوره بمهاره ؟

— كل كم عند ما تبحث فى جيوب سيارتك يابوب ؟

— نادرا جدا ! لماذا ؟

— لست أنت فقط . وهذا هو الذى اعتمدت عليه

اترى ان هذه الرخصه لم تسقط من جيب سيارة جورج بالمرة . أنا الذي سرقتها من السيارة منذ ثلاثة أيام

طلبة .. وطالبات

هوزيني

خبر غريب

روى لى اكثر من واحد الحادثة التالية فلم أر بدا من أن اطلع عليها القراء

تخرجت من كلية الطب منذ عامين الدكتورة (ز . ا) وتلتها بعد ستة أشهر الدكتورة فضيله عارف — وعينت الاثنتان طبيبتين اكلينيكيين بالقصر العيني . ومرت عدة أشهر طويلة لم تكن احداهما تبادل زميلتها الاخرى حتي مجرد التحية — وفى ذات يوم بينما كانت الدكتورة فضيلة منهمكة فى احدي العمليات اذا بموجة من الغيرة تطوف بالدكتوره رقم ١ فتمسك (طشط) ملانا بالزول و (تطس) به زميلتها. وعملت الانسة فضيلة بالحكمة القائلة بأن من صفعك على خدك الايمن فادر له خدك الايسر وسكتت وانقضي الحادث دون ذيول أو ملحقات !

ومر شهر أو اكثر على ذلك وفجأة ثارت الدكتوره (ز) ثورة شديدة واخذت تشكو لطوب الارض — وذلك لان زميلتها عينت فى مستشفي كتشنر بينما تركت هى في القصر العيني — وعبثا حاول أطباء المستشفي تهدئتها وبينما كان الدكتور توفيق عمر بك وكيل المستشفي فى احدى عملياته اذا بالدكتورة المذكورة تمثل نفس الفصل الذى عملته مع زميلتها فضيلة وتطس الدكتور أيضا بطشت الزول لانها تعتقد أنه السبب فى حرمانها من التعيين فى مستشفى كتشنر قبل الانسة فضيله .

ولما كان مش كل الناس زى بعضهم فقد استدعي الدكتور توفيق بك الدكتورة ز . . . ستالين الى غرفته للتحقيق وبعد ان أسمعت الانسة توفيق بك اخر أنواع التعنيف اذ بها تلتقط دواة الحبر من على مكتبه وتضربه بها . فتدرعت بدلة الدكتور وبالرغم من ذلك فقد قال ساخرا

— صحيح انها ماتعينتش فى مستشفى كتشنر لان هناك وظيفه كويسه محجوزة لها فى مستشفي اخر ثم امر باستبعاد الانسة المذكورة من المستشفى!

كشف طبي دقيق

كان الاسبوع الماضى محددا للكشف الطبي على الطلبة الجدد بكلية العلوم وقبل ان يبتدىء هذا الكشف جمع الدكتور محجوب ثابت هؤلاء الطلبة ووقف فيهم خطيبا واخذ يشرح لهم فوائد الجسم الرياضي السليم وانه يقينا يا أولادى ان العقل السليم فى الجسم السليم وانه سيفحصهم فحصا

دقيقا وخصوصا النظر لان الدراسة التى هم مقبلون عليها تستدعى ذلك . أما العيون «المدغششة» فلن يسمح لها مطلقا بدخول الكلية — واحتار بعض الطلبة وتوقعوا السقوط الشنيع لانهم بادوبك يقدروا يشوفوا العلامات علي بعد متر واحد بالكتير

ولكن بعض الخبثاء طمأنوهم بأن المسألة لا تستدعي كل هذه الحيرة والارتباك وأن ما عليهم الاان يقتدروا هم فى كل مايفعلون وان دي مش اول مره بيقول الدكتور محجوب كده مع وذلك فان نتيجة الكشف الطبي دائما مائة فى المائة!

ودخل الدكتور حجرة الكشف الطبي واذا بهؤلاء الطلبة يدخلون معه برضه وهنا أخذ بعض الطلبة فى مداعبة الدكتور وتبادل النكت والقفشات وفى الوقت الذى كان فيه الدكتور منسجما فى حديثه كان هناك خبيث من الطلبة بجانب لوحة النظر — وهى واحدة لا تتغير منذ عدة سنوات — أخذ هذا الخبيث فى نقل العلامات على ورقة كانت معه . وبعد ان انتهى الطالب غمز لزملائه وخرجوا جميعا — ثم جمعوا بعضهم واخذوا فى (صم) الورقة عن ظهر قلب فلما ابتدأ الكشف الطبي كان الجميع ولله الحمد قد حفظوها — بل انهم كانوا يمتحنون بعضهم فيها — وكان كل من ينادى اسمه يسمع (اللوحة) لزملائه قبل أن يدخل —

وظهرت النتيجة فاذا بها ١٠٠ ٪ لا ٦٧ ٪ وسبعة اثمان كما ظن البعض!

وخرج الدكتور يعلن انبساطه من الاولاد إلي نظرهم كلهم سليم بينما هتفوا هم قائلين يعيش الدكتور!

نبين زين

يصرح الكثيرون ممن دخلوا امتحان الدور الثاني في جميع الكليات على العموم بأنه كان أصعب من المعقول بمراحل ولذا فقد حدث في امتحان كلية الهندسة هذين الحادثين التي سنذكرهما الآن .

ابتدأ امتحان علم الهيدروليكا أو البولوتيكا كما اعتاد ان يسميه الطلبة اللي مش نافعين . وبعد خمس دقائق من توزيع اوراق الاسئلة اذ بطالب يضرب المنضدة بقبضة يده تشبها بكبار الزعماء ثم يصيح . ياجماعة حرام عليكم . دا امتحان لو جعلوا النجاح فيه ١٠ ٪ برضه مافيش فايده . ولم يكف الطالب عن الصياح الا بعد أن طمأنوه بأنهم سيتساهلون فى التصحيح الى حد كبير وانه سيعمل تنزيل خاص فى هذا العلم ! ؟

وفي امتحان الميكانيكا أيضا احتار طالب فى ورقة الاسئلة ولم يدر ماذا يفعل وفجأة هبت على رأسه موجه من العبقرية ونادى استاذه فلما حضر قال له: عاوز شوية رمل يابيه .

فاندهش الاستاذ وظن أن سهر الليالى فى المذاكرة قد أطار البقية الباقية من روح عقل الطالب المذكور فسأله .

علشان ايه ؟

ـ فأجاب . علشان عاوز اضرب الرمل يمكن اعرف اهتدى للاجابة .

ـ فضحك الاستاذ ساخرا وقال . ولو!.

سلم سيارة الطالبة الملحق بنادي كلية الطب و... اشياء اخرى !؟

« هى سبع نوادى يختلف اليها طلبة الجامعة فى القاهرة رأينا ان نمر بها مراسريعا بمناسبة بدء العام الجامعى يوم ١٣ اكتوبر الجارى » المحرر

نادى الجامعة

بشارع المناخ وهو عبارة عن شقة بالدور الثالث من عمارة الكونت صعب. بالعمارة اسانسير ولكن ليس بها اسانسير..! وذلك لان بواب العمارة رجل عنيد لا يكاد يقبل احدهم وقد ظهر عليه شكل (التلمذة) حتى يقف امام باب المصعد وراسه والف سيف ما يسمح له بالصعود ! وعبثا يحاول الطلبة ان يشرحوا له أمراض القلب التى (حطت) عليهم فهو كما قلت رجل عنيد وهو يصرح دائما بأن مافيش حد من التلاميذ جه النادى وقلبه سليم ابدا ولا يسع الطلبة الا صعود الدرج الطويل شاكين ظلم البواب لاخيه التلميذ !

تدخل من باب النادى فتجد غرفة الطلبة على اليمين ولها زبائن مزمنون فهناك شلة كلية العلوم ويتزعمها عيسى احمد عيسى ومحمد فارس وهى اكثر الشلل ضجة و (غلبة) ولا حديث لهم هذه الايام الا مجالس المديريات والدرجات والتنقلات فى وزارة المعارف رغم ان اقدمهم يادوبك اتخرجوا من الكلية اولى الصيف. فهم يعدون أنفسهم من موظفي وزارة المعارف وان كانت الاخيره (تقلانه) عليهم ولم تذكر واحدا منهم بالخير الى الان..!

وتجاور هذه الشلة جماعة اخرى من كلية الاداب يتزعمها ضياء الدين عاصم الطالب بكلية الاداب. ويأبى الطالب المذكور الا ان يكون مجددا — وهو على فكرة شقيق الاستاذ مدحت عاصم — ولذا فقد حضر الى النادى منذ عدة أيام ونادى زملاءه وعددهم اربعة قائلا — عاوزين نعمل فريق للجامعة

فصاحوا — فى ايه ؟ هى الجامعه ناقصه فرق

فقال — لا. يا عبط ! نعمل فريق للجامعة فى الشطرنج !

وبعد دقيقة او دقيقتين تم انتخاب مجلس الادارة وهو مكون من خمسة اعضاء وكان عدد الحاضرين برضه خمسة !!..

ولقد شكا بعض الطلبة من هذه الشلة التى تحتل الغرفة الكبرى بموائد الشطرنج دون مبرر فاضطرت ادارة النادى ان تطلب منهم بالتى هي احسن ان ينتقلوا الى غرفة أخرى بعيدة خوفا عليهم من كثرة المعجبين

ولا يسعنى ان اترك هذه الغرفة دون ذكر ذلك الراديو العدمان فى صوت هذا الراديو مزيج مما يقولون عنه صرير الافاعي ونقيق الضفادع ....

ومع ذلك فلم يفكر احد فى تغييره ولن يستيقظ اعضاء الاتحاد الا قبل الانتخابات بعدة ايام — وللراديو المذكور زميل آخر يسمى جراموفون على سبيل المجاز

ولقد سمعنا منذ شهر بأن النادى استحضر اسطوانات فيلمي (دموع الحب) و (وداد) فذهب كثيرون من الطلبة لسماعها ودارت الاسطوانه الاولى والثانية وفجأة صاح خبيث. ودول يبقوا جداد إزاى يا جماعة ..!! وعندئذ اتضحت الحقيقة وهى ان تلك الاسطوانات لفت على بيوت جميع اعضاء لجنة النادى قبل ان تحط رحالها بالنادى!

ويحتل اعضاء الاتحاد غرفة من غرف النادى وكم شاهدت هذه الغرفة الكثير من «المقالب» التي كان يدبرها فريد زعلوك وفريقه لزميلهم نور الدين طراف وباقى الاعضاء من الدكتور ابراهيم عبود ونازل الى الظاهر حسن احمد وقاسم فرحات وطالع ويجاور تلك الحجرة اخرى للمطالعة تجد بها جماعة من الآداب ملتفين حول (الاستاذ) وعدي خريج معهد التربية

نادى التجارة

وننتقل الي نادى التجارة بشارع عماد الدين وهو اكثر حيوية من نادي الجامعه وشلله خليط من الطلبة والخريجين. فهناك شلة توفيق ابو علم وطلبة صقر وصبحي وهبه وتحتل يمين الصالة — وهذه الشلة تمكث فى النادي من الساعة السادسة حتى آخر الليل ولا يتركوا النادي الا بعد أن يتثاءب الفراش ثم يسكت ثم يحاول ذلك مرة ثانية واصحابنا برضه ولا هم هنا واخيرا بعد أن يتثاءب الفراش للمرة الثالثة يتركون النادى بعد أن يرمقوا الفراش المذكور بنظرات اسى والاستخفاف

وهنالك شلة التوأمين عماد الدين حمدى وعبد الرحمن شقيقه وزميلهم احمد سرى وغالبا ما يحتل هؤلاء الجانب الايسر من المدخل — وفى غرفة اللعب تجد جماعة (مفرفشاتية) التجارة ويتزعمها ولا فخر الطالب عبد العزيز ابراهيم وقد أخذ الزعامة عن جدارة واستحقاق واليك حادثة ظريفة تثبت ذلك. —

أصيب الطالب المذكور بضربة عصا أيام وزارة نسيم باشا فاغمى عليه وحمله

رجال الأسعاف الي القصر العيني — وبعد يومين زال تماما أثر الضرب ولم يعد هناك مايمنعه من الخروج فمر عليه الطبيب في الصباح وطلب منه ان يخلي سريره. ففرح وأحد بعد العدة للخروج ولكن حدث أن هبط عليه فى ذلك الوقت صديق ومعه احدى صحف الصباح وفيها أن أم المصريين والاستاذ عبدالحميد الرمالي سيزوران الجرحى فاستمت الطالب فى سريره وأخذ يصيح ويولول فجري الاطباء والممرضون خوفا من ان يكون احد رجال البوليس قد غافل حراس المستشفي وأخذ يؤدى اعمال وظيفته داخل جدران القصر العيني ولكنهم وجدوا مصدر الصياح الطالب المذكور فلم يسع الاطباء الا ابقاءه فى المستشفى وانتهت الزيارة فترك الطالب عبدالعزيز هدا التصنع وخرج من المستشفى محملا باكداس من علب الملبس والشيكولاته والجاتوا

نادى كلية الطب.

اما نادى طلبة الطب فهو بين جدران كليتهم وتحسبه وانت داخل صالة للبلياردو ففيه أربع طاولات وهو محل كبير للتزويغ ويقتصر النادى على صالة واحدة فقط بعد ان كانت هناك حجرة ملحقة به — ولما اتخذها الطلبة ميدانا للعب الكارت أغلقت بأمر العميد.

والشلة الدائمة التي تحتل هذا النادى هى شلة حسن ابراهيم وعلى ابراهيم وباقى الجوق من ادريس ومصطفى الجمل ورشوان فهمى والانور وتجدهم فى حديث دائم لا يقطعه الا مرور أحدي الطالبات!

وتقابل هذه الشلة شلة أخرى يخيم عليها الوقار المصطنع وأفرادها هم أمين متى والحديدي و(الدكتور) افؤاد مرقص وعزمي مرقص ولولا صلعة الطالب عزمى المذكور لما كانت هناك فرصة للتنكيت فى هذه الشلة!

أما الطالبات فقد خصصت لهم حجرة فوق النادي ويقوم بمهمة الاتصال بين هذه الحجرة والنادي فراش عجوز وكم قاسى هذا المسكين من اللعنات التي تنصب فوق رأسه من متعهد النادى بسبب الحلوى والقهوة التي يأخذها للطالبات دون أن يدفع ثمنها والفراش معذور ويعمل ايه اذا كانت الطالبات ما بيدفعوش الا بعد طول المماطلة والتسويف؟!

ويلحق بنادى كلية الطب ايضا سلم سيارة الطالبة احسان عوض ابراهيم فتجد عليه دائما إما الدكتور مصطفى الشربينى خطيب الانسة أو زميلاتها عليه عبد الرازق وصفيه موسى

نادى كلية العلوم

ونادي طلبة العلوم يبعد قليلا عن الكلية وهو الوحيد من كل الاندية التى يكثر فيه تردد الطلبة والطالبات حتى لقد ظن بعض الطالبات انه مافيش تكليف بينهم وبين زملائهم فأخذوا يلعبون معهم البنج بنج و طاولة.

وفجأة مر سيد افندى مسلم عريف الكلية وفي ثاني يوم كان بيد أولاء أمور الطالبات المذكورات خطابات شديدة اللهجة وفيها هوده يصح ودهيجوز وبعد كم كلمة (بسقفه) ختم العميد خطابه بأبنه المخلص!

وبعد ذلك تراجعت الطالبات وامتنعن عن اللعب واكتفين بالفرجة بس!

واكثر الجماعات ترددا. جماعة لاشين وباقي أعضاء الاتحاد — وجماعة لانسن صليب ونجيب زكي ولايحلوا لهؤلاء إلا ركوب سيارة الطالب لانسن والطواف بها بين طرقات الكلية.

نادي الهندسة

ومع كثير من التسامح اقول ان لكلية الهندسة ناديا فهو عبارة عن منزل مجاور للمدرسة خلو من كل اثاث ولولا عدد من الكراسي لا يتجاوز عدد اصابع اليدين! وعدد غرف النادي عشرة أى بمعدل كرسى واحد لكل حجرة ولولا ترابيزة البنج بنج المدغدغة لما خيل لى مطلقا انه النادى الذى يقولون عنه. ولما كان في حديقة الاورمان متسعا للجميع فيندر جدا ان يذهب طلبة الهندسة الى هذا المكان —

نادي التوفيقية

هذه هي اندية المدارس العليا اما اندية المدارس الثانوية فتكاد تكون معدومة ولولا نادى رابطي خريجى التوفيقية وهذا النادي رحال لا يستقر فى مكان ما ان يبدأ العام الدراسي حتى يظهر كأحسن ما تكون الاندية فاذا انتهى العام اختفى مثلما ظهر وعبثا تحاول أن تبحث عنه!

وقد اغتصب هذا النادي الكثيرين من زبائن الانديه الاخرى المزمنين فهو يأخذ من اعضاء نادي التجارة توفيق ابو علم وسماره واحمد طلبه ومن الطب جمال ممدوح وصلاح عبدالنبي والدكتور الناودى ومن الحقوق حسانا وسمره وعلى عبدالعظيم رفعت وفريد زغلوك

وهذا النادى اكثر الانديه نظاما فتجد رئيسه توفيق ابوعلم فى حجرة أوجه بكثير من حجرته فى وزارة الحقانيه كسكرتير لوكيل الوزارة البرلماني ومن يوم ان عين فى منصبه هذا انقطعت زياراته لنادى التوفيقية لانه قد أصبح من كبار الموظفين!

ولعل اعجب ما فى النادي هما سكرتيره وامين صندوقه. فأولهم وهو الاستاذ احمد حمدي تجده فى غرفته غارقا فى تل من الاوراق فتحسبه سكرتيرا لبنك انجلترا لا نادى التوفيقية وثانيهما هو الوجيه مصطفى الشوربجى وقد اختفى الوجيه المذكور من النادى فجأة تاركا النقود والاوراق والايصالات تنعى من بناها. فأخذ اعضاء الرابطة يبحثون عن علة انقطاعه فاذا سبب كل ذلك هو ان الوجيه المذكور قد خطب شقيقة الدكتور حنفي ابوالعلا المحامي بالاسكندريه وكان من ضمن شروط النصف الحلو ان يمتنع عن زيارة جميع الانديه التي كان يسهر بها!. وعبثا حاول الوجيه اثبات ان نادى التوفيقية لا تدخله بنات حواء فانقطع امين الصندوق عن زيارة النادى!

جيمي

عيون من قطيفه !..

تابع المنشور على صفحة ١٢

وتبينت فاطمـه اذ ذاك السر فى ذلك الجو المرح الذي كان يغمر القـاهرة كلها ليلتئذ وهى تغادر المستشفى متجهة الى منزلها فقد تلقت فى صباح ذلك اليوم كلمة من ابراهيم تخبرها فيها بأنه فاتح عمه في أمر خطوبته لها وان ذلك العم لم ير مانعـا من ان يدعوها لتناول العشاء فى منزله مع ابراهيم ليهنئها بالحياة الجديدة التى اعتزما ان يتقدما اليها متعانقين .

وسمعت فاطمه بعد قليل دقا خفيفا علي الباب وارتفع صوت امينه يقول

— ايه الحاجات المدهشة اللي انتى شاريا‌ها دى يا ابله فطمه ؟

وتذكرت فاطمه اذ ذاك انها كانت قد اخفت خبر اتفاقها مع ابراهيم على الزواج عن اختها وتقدمت الى الباب ففتحته ثانية وعندئذ وقع بصرها على امينه وهى تحمل بكلتي يديها مجموعة الثياب التى اشترتها فاطمه من شيكوريل قبل ذلك باسبوع وطلبت ادخال بعض تعديلات عليها ثم تركت عنوانها لكي ترسل الثياب اليه بعد ان دفعت ثمنها ثلاثين جنيها سحبتها من دفتر التوفير الخاص بها فى مصلحة البريد وهو الدفتر الذي كانت تضيف اليه مبالغ متقطعة مما كان يتبقي لديها بعد النفقات الضرورية التافهة التى كانت تنفقها على نفسها وبعد سداد المصروفات التي كان يتطلبها الانفاق على أمينه فى مراحل تعليمها المختلفة

ورأت فاطمه أن تصارح شقيقتها بخبر الخطوبة فقالت لها فى لهجة لم تخل من تشف خفي

— أمال عاوزانى افضل طول عمرى نأورة الناس أنا محدش يلومنى ابدا دلوقت لو انتبهت لنفسي . مين يقول انى ماعملتش اللى عملي .. أنا حاتجوز .

وشهقت أمينه شهقة حادة ثم قالت

— تتجوزى !. مين ؟.

— يعنى من أمته بتسألى عنى وبتهتمى بى ؟

— طيب مش كنتي تقولي لى يا ابله فاطمه ؟ حتجوزى مين ؟

— ابراهيم عادل

فضمت أمينه حاجبيها و نظرت الي شقيقتها نظرة مستفسره طويلة وتمتمت

— ابـ .. راهيم .. عادل

— ايوه ابراهيم عادل ابن اخو الدكتور محمود بك عادل

— اللى كان ساكن جنب بيتنا في الحلميه الجديده وقلتيلى انه كان صاحب المرحوم بابا قوى

— أوه ابن اخوه

وبعد سكوت قصير سألتها أمينه

— وبيشتغل ايه يا ابله فاطمه ؟

فهزت فاطمه رأسها هزة خفيفة واجابت

— بيشتغل فى مجله .. صحفي

— يعني بيكسب كويس ؟

— أنا مش عاوزه واحد يكسب كويس ليه أنا ما اساعدوش مادام ربنا موسعها على .. و .. لازم تعرفى ان عمه غنى قوى

فابتسمت أمينه ابتسامة خفيفة ساخرة وقالت

— هو انتى حتجوزى عمه ؟

— لا . ولكن مافكرتش فى ايراده يوم ما اتفقت معاه على الجواز

— بأه بتحبيه ؟

— اخرسى انتى ايه اللى فتح عنيكى وخلاكى تتكلمي الكلام الفارغ ده ! هى دى تربية المدارس اللي صرفت عليكي فيها دم قلبي ؟

— بس حيرتيني يا ابله فاطمه فهمت منك ان ايراده على قده وان عمه اسه عايش وماورثوش وادى انتى بتزعلى لما باجيب لك سيرة الحب . يعني مابتحبيهوش . آمال حتخديه على ايه ؟

وكأن فاطمه اقتنعت بذلك الاسلوب المنطقي الذى كانت تقدم به شقيقتها الصغرى حججها فقالت بعد صمت قصير تفحصت أثنائه عيني أمينه .. العينين الواسعتين اللتين كانت أهدابهـا تلتقي فى نوع من الارهاق المضنى كأنها مدلاة من سطر كثيفة من المخمل القيم

— هو بيحبنى وانا شايفه ان مافيش مانع أبدا لو اتجوزته وساعدته لغاية ما ايراده يتحسن . الصحافه دلوقت لها مستقبل ومين عارف يمكن ابراهيم ينجح فيها واسمه يتعرف ويكسب منها زى اللى بيكسبوا منها هو

شاب نشط . ويقرأ كتير وانا متأكده انه حيوصل .. حيوصل قريب

— انامش قادره افهمك ياابله فاطمة .. عماله تكلمى على ابراهيم وتجيبى سيرة شغله ومستقبله وما فكرتيش فى نفسك . انتى . انتى . حتعملى ايه لما تاخديه ؟

— وانا يعني كنت فكرت ف نفسى امته ؟ مافضلت عشر سنين حارمه نفسي من كل حاجه علشان خاطرك ! هو حد عمل لاخته اللى عملته أنا علشانك ؟ ليه دلوقت مافكرش فى جوزى وادور على مصلحته واساعده زى ما كنت باعمل معاكي

— هو اصغر منك ياابله ؟

— اصغر بسنتين . وايه يعنى !

— بس انا خايفه لو اتجوزتيه من غير حب تتعبوا انتم الاتنين بعدين .. انا اصغر منك ولكن اؤكدلك ان الحب هو اللى اللي بيهون العيشه مع الراجل لو كان فقير

— انا ما اكرهوش

فعادت امينه الى الابتسام وقالت

— بس فيه فرق كبير ياابله بين انك ماتكرهيهوش وانك بتحبيه بالمعني اللي انفهمه انا . انا مااقدرش اتصور ازاى اتجوز راجل مايكونش ف نظرى اكمل راجل فى الدنيا لازم احس انه احسن مني . انه أنبه منى . انه اقوى مني . انه أغنى منى . لازم أعرف انه حيدينى كل حاجه وانه حيخلينى اسعد بنت فى العالم .. شوفى — واسرعت امينه اذذاك الي الغرفة المجاورة وعادت بعد برهة وهى تحمل الكتاب الذى كانت تقرأه عندما اقبلت شقيقتها وفتحت صفحة من صفحات قصة « عيون من قطيفه » وقرأت خطابا ارسلته بطلة القصة الي « رجلها » تقول له فيه

«ترجم لي كلمة حب . هذه الكلمه التى تتكون من حرفين اثنين اتعرف ماذا تعنى ؟ انها تعني أن يعطي المحب كل ما يملك وأن يضيف اليه شيئاً آخر»

ووقفت أمينه بعد أن تلت تلك الكلمات بالانجليزية تزهو كانها وقفت الى تدعيم رأيها بحجة قاطعة ولكن فاطمة هزت رأسها ثم قالت

— انا ما اعرفش الكلام ده هو ده اللى خمر عقلك وتلف حالك يعنى هو انا لازم اتجنن قبل ما اتجوز . ماامهاتنا كلهم اتجوزوا من غير ما يفكروا فى الجنان اللى انتى بتفكري فيه

— ماليش دعوى ياابله انا بادور على مصلحتك . ومادام انتى عاوزه كده اعملي اللى تعمليه

— لا انتى ما بتدوريش على مصلحتى انتى بتدوري على مصلحة نفسك . انتي عارفه ان يوم ما اتجوز حتخرجي م البيت . مش معقول انك حتقعدى مع الراجل الغريب

فامتقع وجه امينه وارتعشت اناملها فسقط الكتاب من يدها على المقعد وتمتمت

— عاوزانى اروح فين يا ابله ؟

— انا عارفه مطرح ما تحطي راسك حطى رجليكي ! هو انا كنت خلفتك ونسيتك ! انتى مش صغيره . عندك عمانك وخالتك تفيده مبسوطه ومعاشها يصرف على بيت فيه عشره انفار . انا باقولك ماحدش يلومني ابدا لو شلت ايدى من الصرف عليكى والتفت لنفسي

ولمعت عينا امينه بطبقة خفيفة من الدموع وعادت اهدابها الطويلة المتوسة تتهدل فى تراخيها المرهق كانها تلك الخيوط القصبية الرفيعة التي تزين اطار الستر المسدلة على الغرف الفاخرة الرياش ولفتت تلك اللمعة الباكية فى عينى امينه نظر شقيقتها وذكرتها بذلك العنوان الغريب لتلك القصة التي كانت تقرأها عند ما أقبلت الى المنزل

(عيون من قطيفه) !

لقد كانت عينا امينه تلمعان ذلك اللمعان الخاطف الذى يعطيه المخمل الغالى كلما حركه الهواء !

وعاد الصمت الكئيب يخيم علي الغرفه واطبقت امينه ستارى عينيها المخملين ثم تمتمت

— حاضر . أنا خارجه

وفجأة دق جرس الباب الخارجى وأسرعت فاطمه تفتحه وسمعت امينه وهى لاتزال واقفة الى جانب المقعد الذى انكفأ الكتاب عليه تنتاب الرغبة في البكاء صوت شقيقتها يشهق قائلا

— ابراهيم !

وتكلفت اذذاك ابتسامة مقتضبة وضمت اطراف (البيجامة) الزرقاء وفكرت في أن تسرع بالاختفاء لترتدى ثوب الغرفة ولكن ابراهيم عادل كان قد تقدم فى خطوات سريعة الى داخل المنزل فلم تستطع امينه ان تختفى قبل أن يراها ورفعت بصرها اليه فرأت شابا طويل القامة نحيف البنيه شاحب اللون ذابل النظرات يبدو في اهتزاز اهداب بنيه نوع من الارهاق الفكرى الحاد .

وتلاقت نظرات ابراهيم وامينه. ووقف ابراهيم اذ ذاك رغم انه كان مندفعا الى داخل المنزل كانه منزله ! والتفت الى فاطمة يسألها فى صوت هامس

— مين دى ؟ — فلحقت به واجابته وهي تقدم شقيقتها

— اختي امينه .. سلمى على ابراهيم يا ميمى .

وتقدمت امينه اذ ذاك ومدت يدها الى ابراهيم وهي رافعة الرأس كرجل . وهزت يده . مصافحة . ثم ارخت يدها وأطرقت الى الارض واخذت تستعرض تلك الكلمات الجارحة الاليمة التي وجهتها لها شقيقتها فاطمه قبل ذلك بثوان . والتى انتهت باعتزامها حزم حقائبها وجمع ثيابها ومغادرة منزل اختها للاقامة في منزل احدي عماتها أو خالاتها تفيده

لقد احتملت امينه فى طفولتها الكثير من ايلام اختها الا أن خلقها المرح . وروحها الطائشة . وخيالها الخصب . كان يعينها على الاستكثرث . وان تفسر موقف اختها بانه نوع من « البخل » ... البخل فى الحنان والبخل في المال . والبخل فى الحب !..

وانتبهت امينه وهي مستغرقه فى خيالها على صوت ابراهيم وهو يقول لفاطمة معنفا

— انما انتي مالكيش حق يا فاطمه أبدا ازاى ما اعرفش لغاية دلوقت أن لكى اخت .. واخت مدهشة؟ لازم تيجى معانا عشان يشوفها عمي . انى معزومة ع العشا يا مدموازيل . وانسحبت امينه اذذاك واتجهت الى غرفتها لكى تنفذ ما اعزمته من مغادرة المنزل . وتبعتها فاطمة . فرأتها منحنية على الارض مهتمة بجمع ثيابها ووضعها فى الحقائب ورفعت أمينه بصرها فرأت شقيقتها . وانتظرت ان تسمع منها كلمة أسف على ما حدث بينها ولكنها لم تفعل فقالت لها

— . انا خارجه اهه يا ابله . . انتي اعتذري لخطيبك بأه عن انى ما جينش معاكم زي ما قول لى

— هو انتى كنتى عاوزه تيجى معانا ولا ايه ؟ اما انتي عنيكى صحيح بقت بجحه خالص !

وسمع اذ ذاك صوت ابراهيم يصيح في الصالون

— هو انتى رايحه فرح يا مدموازيل أمينة ؟ احنا مستعجلين البسي اي فستان عندك .. عمى منتظرنا ع العشا واؤكدلك انه حيفرح لما يشوفك .. ده كان صاحب المرحوم والدك الروح بالروح

وشخصت كل من الشقيقتين الى الاخرى طويلا وتمهلت أصابع امينة التى كانت تبحث عن الثياب وتضعها فى الحقيبة واخيرا تمتمت قائلة وقد استعادت روحها المرحة .

— تضايقى لو رحت معاكم يا أبله ؟

— هو انتى عندك فستان « سواريه » ينفع عشان تلبسيه ف عشا زى ده ؟ فضحكت امينه وقالت

— انا احترت معاكي بأه والله ! انتى لسه من شويه صغيرة كنتى بتزعقي لى وتعاربنى بأنى عندى هدوم اكتر منك !

— فأسرعت فاطمة اذ ذاك ووضعت راحة يدها على فم اختها وهي تقول فى وجل ظاهر متلفتة حولها

— ما تزعقيش كده لا يسمعنا واحنا بتتخانق يقول « ايه عيلة الفجر دى اللى حانا سبها ! »

(البقية والنهاية فى العدد القادم)

افتتاح سينما النهضة

وزعت ادارة سينما النهضة رقاع الدعوة لحضور حفلة موسمها الادبى مساء الخميس الماضي وقد حضر الحفلة جمهور كبير من العظماء والصحافيين ويسرنا ان ننوه هنا بالمجهودات الجبارة التي قامت بها ادارة سينما النهضة فقد شاهدنا نظاما جديدا

وقد يطول بنا الحديث اذا نحن تكلمنا عن كل ماشاهدناه

وسينما النهضة تشتغل الان بماكينة « وستيرن الكتريك » فليس هناك جدال بأنها تعبر من الدرجة الاولى

وقد افضي الينا جناب مدير السينما بمعلومات جديده فقد قال جنابه اننا قد اخذنا على عاتقنا ألا نعرض الا أفلاما مصرية فقط ولما كان هذا الموسم ملات الدار بهذه الافلام كما تعلمون كما كان لزاما علينا أيضا أن نعمل كل مافى وسعنا لتشجيع جميع أفراد الشعب ولنشجعه علي الاقبال لمشاهده هذه الافلام حتي أصبح من اليسير لاي شخص ان يحضر احدى حفلات الصباح أو بعد الظهر الساعة ٣ وربع بمبلغ قرش ونصف أو قرشان ونصف

ونحن واثقون ان الشعب المصرى الكريم لابد مقبل على حضور جميع الافلام المصرية ليس فقط بداعى تشجيعها بل ايضا لان الافلام المصرية تقدمت تقدما محسوسا فاصبحت جديرة بالاعجاب

وقد ابتدأنا برواية الهارب وتلعب الدور الاول فيها السيده فاطمه رشدي وبدر لاما كما تظهر فيها الراقصة امتثال فوزى

ايرفنج الذى أعطى غطاؤه لاحد تلاميذه

واصدر أمراً يعلمهم فيه كيف يغلقون لوحة الاعلانات ..!؟

«على المستر ارنوت أن يدق بنفسه مسمارا وعلى جميع سيدات وسادة مسرح الليسوم أن يروه وهو يقوم بهذا العمل» كان هذا هو الامر العجيب الذى وجدناه معلقا فى لوحة الاعلانات بالمسرح حيث كنا نعمل فى تلك الايام تحت اشراف أستاذنا الكبير ارفنج

وكان أن حملنا جميعا هذا الامر بين أيدينا واستأذننا لمقابلة النجم الكبير الذى كان يجلس فى ذلك الوقت على مقعده الكبير فى حجرته الفخمة . . ونظر ايرفنج الي الماثلين أمامه دون ان يحرك نظريه وأرسل صوتا يشبه الهمهمة وقال فى لهجة جدية لا تشوبها روح للفكاهة أو المداعبة

أنه لن يغفرها فى المستقبل للرجل الذى يضع فى لوحة الاعلانات أمرا لا يلصقه جيدا ولا يغلق اللوحة بعد ذلك!

وذات مرة بما كنا نقوم بمراجعة المسرحية التى كنا سنخرجها فى تلك الليلة وقف هو على كثب منا يرقبنا اثناء العمل حتى انتهينا منه واذ ذاك تقدم منا وهو يقول فى عبوسة «شيء جميل .. شيء جميل ولكننا لم نكن نرضى بمثل هذا العمل»

وانى لاذكر جيدا هذه الروح العالية المليئة بالحنان والرأفة والتى ظهرت عظمتها فى جلاء ابان تلك الفترة التي كان الن تري يقاسى فيها ويلات المرض الفتاك اثر تلك الحمى التي أصابته وكادت أن تودى بحياته. كنا حواليه وإذ بالأستاذ الكبير يتقدم منا حاملا غطاءية الصوفيين الوحيدين اللذين يملكهما واعطاهما لالن تري ليتدثر بهما علهما يقيانه شر البرودة التى كانت تنمشي فى مفاصله من الحمي التى كان يعانيها .

أما روح السخريه التى كان يتميز بها هذا الرجل الفذ فقد كان لها طابعها الخاص وكانت تشتد وتعظم أذا ما أخطأ تلميذ من تلاميذه العديدين كان يرى أن من وراء السخرية ما قد يفده فى مستقبل حياته .. وانى لاذكر ذات مرة وكان من بين تلاميذه شاب أسند إليه دور الملك فى مسرحية «مكبث» التى كتبها شاعرنا الخالد شكسبير .. ووقف الممثل الكبير يرقب اختبار الشاب وهو يلقى دوره امامنا ولعل ايرفنج قد ضاق ذرعا به فقال له «انك تمثل شخصية ملك لاشخصية صعلوك . . . اجل شخصية ملك» !

ثم انفجر ثانية فى صوت كالرعد قائلا «لا تقف هكذا بعيدا أيها الشاب فانك شبيه (بالكرنبه) وسط لوحة فنية جميله»

وأراد ايرفنج أن يشجع على طغيان المسرحيات الحديثة بدل المسرحيات «الكلاسيكية» التى كانت مألوفة لدى الجمهور فى ذلك الوقت فاشترى مسرحية روبرت هتشن المسماه «رجل الطب» وأمر رسام المناظر أن يرسم منظرا عينه له وبعد أن أتمه الرجل قدمه للممثل الكبير الذي ماعتم أن رآه حتي صاح قائلا «احضروا الرجل» وأمسك بريشة الرسام وراح يمشي بها على الرسم الذى أمامه فلما حضر الرسام قال له فى لهجة ساخرة مريرة «من قال لك اني اريد هذا؟ هيا .. هيا الآن ياطملي اعتمد على عقلك اني اريد صورة لعش به كناريالا ببغاوات» !



ايرفنج كما ظهر فى دور الكردينال ولزى



ايرفنج كما ظهر فى دور الكردينال ريشيليو



السير مارتين هارفى كما ظهر فى مسرحية ذئب الاراضي المنخفضة

قتلة امتثال فوزي امام محكمة جنايات مصر

محامي المدعية بالحق المدني يذهب الى الجلسة وفي جيبه مسدس!

والشهود يصرون على تسمية رئيس العصابه «سى فؤاد» !

السينما

كانت حادثة المأسوف عليها المرحومة امتثال فوزى الاولى من نوعها فى مصر وقد لوحظ أثناء عرض وقائعها امام محكمة الجنايات ان عصابة فؤاد الشامى كانت تقلد عصابات أمريكا التى تظهر على الشاشة البيضاء . فقد كان فؤاد وعصابته يقتحمون الصالات ويشربون ويأكلون ويجالسون النساء دون أن يتكلفوا مليما واحدا .

وكانوا يجمعون الضرائب من هذه الصالات من أصحابها . ومن الراقصات انفسهن . ومن عشاق هؤلاء الراقصات من أولاد الذوات وانصاف أولاد الذوات وكانوا بذلك يعيشون عيشة البذخ ويلبسون أفخر الثياب .

صعيدية

فلما وقفت امتثال فى طريقهم ورفضت رفضا باتا أن تدفع لهم شيئا قائلة « انها صعيدية» ولاتخشي بأس أحد دبروالها مؤامرة انتهت بالقضاء علي حياتها

يوم المحاكمة

غصت قاعة محكمة الجنايات بالمتفرجين والمتفرجات . وحضر الجلسات اكثر من مائة آنسة وسيدة وكان من بينهن كثيرات من الراقصات والممثلات .

موضع العطف

وكان فؤاد موضع عطف بعض النساء فقد لوحظ أثناء استراحة المحكمة ان احدى السيدات كانت تحييه وأرسلت اليه سجائر وهذه السيدة ترى كثيرا فى ردهات محكمة الاستئناف . وكذلك رؤيت راقصة سمعت ان اسمها احسان تحييه بحرارة ويحملها سلامه الى «بعضهن» وارسلت اليه فطائر .

وأما أغلبية السيدات وهن من العائلات فقد كن ينظرن اليه نظرات الخوف والكراهية .

استهتار المتهمين

كان حسين ابراهيم — القاتل — موقنا أنه سيعدم ولذلك كان مستهترا . وقاطع مرافعة وكيل النيابة فى اكثر من مرة ولما كانت السيده والدة امتثال تؤدى شهادتها وجاءت عند ذكر موضع جلوسها ساعة وقوع الحادثة التفت للمستشارين صائحا «والله دى كانت قاعده مع ناس وبتفتح» فنهره حضرة رئيس الجلسة

وعندما كان يترافع أحد محامى المدعية بالحق المدنى قال «انتم بتحللوا القرشين اللى حاتاخدوهم — قول علي كيفك »

ولما كان الاستاذ عرفه يترافع عن فؤاد الشامي قال ان حسين ابراهيم كان يشتغل فى صالة رتيبه وانصاف رشدي

فصاح القاتل « يعنى كنت باشتغل قواد عيب ياالاستاذ ماتقولشي كده»

اما فؤاد الشامي فكان ثابتا .. دائم الابتسام ولم يكن عنده ادني شك فى أنه سيبرأ

وكان اخوه مختار جازعا مهموما . ولما كان الاستاذ شوكت التونى يترافع عن المدعين بالحق المدني بكى مختار بشدة

واما اخطر المتهمين وهو علي خليف الذي كان منتظرا ان يكون هو القاتل فيما لو فشل حسين ابراهيم وهو شاب فى التاسعة عشر من عمره وتنطبق عليه كل الاوصاف التي أوردها العلامة الجنائي (لمبروزو) فقد كان صامتا .. فاتحا فمه كأنه غير منتبه لما يقال

نعناعه بسيونى

كان الاستاذ محمود متولى المحامى يسأل السيدة والدة امتثال عن اسم امتثال واسم ابيها . وفى هذه الاثناء كان الاستاذ شوكت التونى يطلب هامسا من الاستاذ محمد عرفه قطعة نعناع كان يحمل علبته فى يده قائلا «هات نعناعة ياعرفه» فهمس الاستاذ عرفه في اذن الاستاذ متولي قائلا

« اسمها نعناعه بسيونى ! فصاح الاستاذ متولى (الم يكن اسم امتثال الحقيقي نعناعة بسيونى ؟

سى فؤاد

كانت الخوف ظاهرا علي معظم الشهود خصوصا اصحاب الصالات وموظفيها حتي أن احدهم لم يجرؤ ان يذكر اسم فؤاد الا (سى فؤاد)

وكان السيدة مارى منصور في أشد حالات الجزع حتي صاح فيها الاستاذ شوكت (مالك خايفه؟)

أما انطوان عيسي مدير صالة بديعه فقد هرب ولم يحضر لاداء الشهادة

محمد الدبس

لم نكن نعرف عن محمد الدبس البيانست

المعروف ما اكتشف فيه من خفة الروح فقد كان فكاهة الجلسة لما سأله المحقق اثناء التحقيق باعتباره مدير صالة عليه فوزي .

س لماذا لم تكن تأخذ من فؤاد الشامي ثمن المشروبات ؟

أجابه

ج ايه وهى دى تيجى ؟

ولما سأله حضرة رئيس المحكمة

س لماذا كنت تعطيه أنت ولا تعطيه عليه فوزي ؟

أجاب

ج ماهو أنا وعليه فوزي واحد .

وسأله الاستاذ شوكت

س ذكرت فى التحقيق انك كنت تعطى فؤاد الشامي الفلوس اتقاء لشره لانه بلطجى واليوم تقرر انه كان يأخذ سلف فأى القولين أصح ؟

اجابه

ج أهو تحط دى على دى يطلعوا واحد ..

ابنة مستشار

سأل الاستاذ متولي السيدة والدة امتثال

س من والد الطفلة عطيات

اجابته : « واحد مستشار »

والذى عرفناه بعد التحقيق من هذه المسألة أن جدها لأبيها هو مستشار من الاسكندرية وتوفي

عقبال ما تشوف

كان الاستاذ عرفه قاسيا بعض القسوه على ذكرى امتثال فلما كان يتعرض لحياتها ووفاتها آلم والدتها هذا الحديث فهمست قائلة «عقبال ماتشوف» وكانت كلمة قاسية خرجت من قلب مجروح . فتأثر الاستاذ عرفه وطلب من المحكمة حمايته حتى يؤدى واجبه فأسكتتها المحكمة

محمد عبد الوهاب العصابه

تعرض الاستاذ عرفه فى مرافعته لعلاقة المتهمين بعضهم ببعض فلما جاء دور محمد على خليف قال

« عارفين حضرتكم ايه صلة محمد علي خليف بفؤاد الشامي ؟ ده محمد عبد الوهاب الشلة ! صوته مدهش وحنون ومشجي علشان كده كان بيمشى مع فؤاد وكان بيروح الصالات علشان يسمع ويتعلم »

عدالة السماء

كانت هيئة المحكمة تود دائما أن تكون حضرات المحامين مختصرين فى مرافعتهم فلما ترافع عن المدعية بالحق المدنى الاستاذان شوكت التوني وفليب بشاره وأراد الاستاذ مصطفي رياض المرافعة ايضا اكتفت المحكمة بما قال زميلاه ولكنه أصر فسمحت له بدقيقتين ! فلما استهل مرافعته بأنه يريد من المحكمة أن تحقق فى هذه القضيه عدلا اسمى من العدل الآلهى قال له حضرة الرئيس « مش ممكن ياأستاذ . وده معقول . طيب كفايه »

مؤثر

والذى لا يعرفه أحد ان جماعة تحدثوا فى مناسبات عده مع الاستاذ شوكت التونى يهددونه اذا حضر ضد فؤاد الشامي فلم يشأ ان يبلغ البوليس واكتفى ان رد بكل هدوء على المتكلمين بأنه صعيدى ويوجد من بلده فى القاهره لااقل من خمسمائة رجل من أشد الرجال فمن شاء ان يهدده فليأت اليه .

وهددوه فى ليلة الجلسة فضحك ولم يشأ أن يبلغ البوليس . ولكنه اكتفى بأن ذهب الى المحكمة وفى جيبه مسدس صغير . ولعلها أول مره يترافع فيها محام مدججا بالسلاح !

الحكم

كانت فتره قاسية مرت على المتهمين عندما رفعت الجلسة للمداولة . ولعلها كانت اشد من العقوبة نفسها وقعا علي نفوسهم. فقد تخاذلوا جميعا . وبان الجزع عليهم . وتمثل العدل الآلهى فى اولئك الذين اخافوا جمهورا كبيرا من الناس مدى سنين طويلة . والذين حكموا علي امرأة ضعيفة بالاعدام وظلت تتعذب أياما تحت تأثير الخوف من تنفيذ هذا الاعدام . فلما نطق الرئيس بالحكم صرخوا وبكوا . وهتف الناس .

اخبار مسرحية

تقليعة !

حضر لادارة الفرقة القومية شخص يونانى يرسم « بالباستيل » وطلب مقابلة زكى طليمات وطلب منه ان يرشحه لايفاده في بعثة اما علي حسابه الخاص او علي حساب الفرقة ولم يجد المخرج بدا من تحويله على احمد علام بعد ان اقنعه زكى ان علام هو الذى يستطيع ان يؤدى له هذه الخدمة !

و« مقالب » المخرج الاول محور حديث كل افراد الفرقة القومية ؟

دراما

بين ما أخرجته فرقة مختار عثمان مسرحية (لولو الخياطة) والذي يلفت النظر فى المسرحية هو التقدم المحسوس للممثلة زينات صدقى الا انى انصح لها أن توجه نفسها الى « الدرام » فعندها استعداد طبيعى اكثر من الكوميدى

انضمام

علمنا أن يوسف وهبي ينوى الاهتمام بمسألة الاخراج من « ديكور » واضاءة اكثر من اهتمامه بهما فى الماضى ولما كان مثل ذلك يحتاج الى الاهتمام بالادارة المسرحية فسيضم اليه مدير مسرحه السابق على هلالى ان لم يساور فجأة مع فاطمه !

موسم كامل

وبهذه المناسبة نذكر أن رحلة السيدة فاطمه رشدي الي الاقطار الشقيقة ستستمر موسما كاملا

خناقات

ذهب المطرب حسن سلامه بصحبة الممثل توفيق صادق ليلة السبت الماضى لمشاهدة فرقة مختار ولما كانت العادة أن يدخل الممثل في اية حفلة تمثيلية بدون ان يحمل « بون » مجانى او تذاكر فقد ذهبا هناك ولكنهما فوجئا بالمنع بالقوة وحاولا افهام مستأجرى الحفلة ذلك ولكن دون جدوي فقامت مشادة عنيفة ذهب بعدها المطرب المذكور ليشرب الويسكى وهو يقول (يا ناس هاطق ازاى يمنعونى من دخول الحفلة) وفى هذه الاثناء قامت خناقة اخري بين صديق احمد وموظف الضريبة وفى طريقى لكواليس الفرقة وجدت معركة حامية بين ممثل وممثلة فهربت لكى لاتحدث خناقة رابعة اكون طرفا فيها

بنت الشام

قدم هواة الفرقة القومية الذين عملوا معها فى العام الماضى احتجاجات لجهات عديده لاعادة الهاوية (مارى جبور) دون بقية الهاويات مع ان هذه الفتاة لاتعرف القراءة والكتابة فكيف تقبلها فرقة انشئت للثقافة ولا تمثل الا باللغة العربية ؟

لو رجعنا الى السبب الحقيقى الذى من اجله قبلت مارى بطل العجب وهى ان هذه الفتاة السورية تمت بصلة قرابة لاحد رجال ادارة الفرقة القومية !

بروفات

بدأت السيده فاطمه رشدي بروفاتها يوم الاثنين (٤ الجاري) على مسرحياتها القديمة وتشرف هى بنفسها على اخراج تلك المسرحيات

اصلاحات

تجرى اصلاحات الان فى مسرح الماجستيك توطئة لعمل فرقة الكسار عليه والظاهر ان السيده بديعه مصابني فى نوعها الجديد أوجدت روح المنافسة بين الفرق التي تعني بالكوميك لذلك سيفتتح الريحاني موسمه بمسرحية استعراضية لا تقل عن مسرحية (الدنيا جرى فيها ايه) التي سبق ان اخرجها على مسرح برنتانيا

استعداد

بدأ يوسف وهبي يستعد لاخراج فيلمه الجديد الذى سيبدأ فيه بعد عودته من رحلته الي الاقاليم بجانب عمله المسرحى لذلك « سيبني استديو جديد » لاخراج فيلمه

فيه فى أرض الفانتازيو » بالجيزه وهى الارض التى يملكها اخوه الاستاذ اسماعيل وسيظهر يوسف فى الفيلم كشاب عاشق اذ أنه يعتقد أن ذلك هو سبب اقبال الناس على فيلم «اولاد الذوات» وستقوم بالدور الاول معه نجمته المعروفة امينه رزق

دعوه

وسيدعو يوسف وهبي يوم افتتاح عمله المسرحى جميع اعضاء لجنة ترقية المسرح مع لفيف كبير من رجال وزارة المعارف كما سيقابل دولة النحاس باشا بعد عودته من أوروبا ويظهر أن ذلك خاص بمسألة إعانة الفرق الاهلية ما دامت قد منحت اللجنة جمعية أنصار التمثيل والسينما إعانة مالية هذا العام

حفـلة

أعاد بعض أفراد فرقة يوسف تمثيل مسرحية (الشباب) علي مسرح برنتانيا وهى المسرحية التى أشرنا فى العدد الماضى الى أن محطة الاذاعة قد اتفقت معهم على اذاعتها

واسـطة

يرغب بعض الممثلين والممثلات فى العمل بالسينما إلى جانب عملهم المسرحى ولما كانت شركة مصر هى أكثر الشركات التي تعطى مرتبات فقدانهال على رجسير الاستديو قاسم وجدى عدد كبير من بطاقات التوصية حتي اصبح يشكو من الممثلين والممثلات وخصوصا أنه اعتاد حينما يؤمر بأحضار اي شخص متى وجد الدور الذى يناسبه ان يذهب للاتفاق معه .

كازينو رتيبه وانصاف

سوف تبدأ الفرقة العمل بأقوى مجموعة راقصات فى مصر ومجموعة وجوه جديدة سيكون لظهورها اثر كبير فى تطور نظام الصالات فى مصر

وقد عادت الى العمل الراقصة المعروفة والنجمة السينمية زوزو لبيب كما ضمت الفرقة اليها الراقصة نزهت العـراقية التي حازت اكبر نجاح فى الاقطار الشقيقة. وسيكون الممثل المنلوجست يوسف حسنى ضمن المجموعة القوية وكذا فرقة روتوزي التى سوف نراها في مصر لاول مره

الكتب والصحف والناس

نظرات سريعة فى أهم كتب الاسبوع وصحفه الادبية

أدب المنفى

منذ ثلاثة اعوام اويزيد نظم الطلبة الالمان بقيادة فرق الهجوم وتحت رعاية الحكومة الالمانية الجديده التى تزعمها الهر هتلر حركة واسعة النطاق لحرق كتب المفكرين الاحرار الذين يعارضون فى نظام الحكم الدكتاتوري مدعين انهم بهذا العمل يمهدون السبيل لمجيء أدب جديد (تي). ولقد كان من الطبيعي بعد ذلك الا يستطيع البقاء فى المانيا كل كاتب يخالف نظام الحكم الهتلرى ولا يساعد على تقويته او تعضيد فكرته فى نفوس الالمانيين فنزح الى خارج المانيا عدد كبير من الكتاب الديموقراطيين وهم الآن يعانون شتي ضروب المشقة اذ يعيشون بعيدين عن قرائهم الذين اعتادوا قراءتهم وهم الي جانب ذلك يقاسون الازمات المالية الشديده اد تكتب غاليتهم العظمى بالطبع باللغة الالمانية ولذلك لايجدون اقبالا من الناشرين كما كانوا يرون فى وطنهم الاصلي فيضطرون لطبع كتبهم على نفقتهم الخاصة فى معظم الاحوال على ان هذا لم يمنع من وجود عدد من الناشرين المغامرين فى سويسرا وهولندا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا الذين تقدموا لكثيرين من اولئك الكتاب يطبعون كتبهم وقصصهم بين وقت واخر حتى اصبح لهؤلاء الكتاب بعد هذه السنوات الثلاث قراء فى هذه البلاد الغربية يعتز بعددهم

ولاعمال الكتاب الالمان المهاجرين اتجاهان مختلفان .. الاول كتابات سياسية صرفة يحاول فيها كاتبوها الدفاع عن النظام الديموقراطي منتقدين النظام الدكتاتوري الذي أتى به الحزب النازي الى المانيا. أما الاتجاه الاخر فهو أعمال أدبية يكتبها ادباء صميميون ومن هؤلاء الادباء توماس مان الذى انتهى وهو في منفاه من كتابة الاجزاء الثلاثة من كتابه (جوزيف واشقاؤه) وكذلك انتهى الكاتب ليون فختفانجر من كتابه ذى الثلاثة أجزاء أيضا المسمى (الحرب اليهودية) وكذلك نرى كثيرا من القصص التاريخيه تظهر بين وقت وآخر يكتبها هنريك مان وغيره وهي جميعا تشهد بنوع تفكير مؤلفيها واتجاههم الحر

والى جانب اولئك الكتاب العالميين يوجد عدد من الكتاب الشبان الذين تكاد تبدأ حياتهم الادبية فى المنفى. وصعوبة العيش بالنسبة لهؤلاء الكتاب الشبان هى بلا شك أقسي من تلك التي يعانيها الكتاب الكبار. ومن الكتاب الشبان الكاتب كونرا ميرز الذى عرف بكتابه (رجل آت من المانيا) وفيه يصف شقاء كاتب اضطر الى ان يهجر وطنه الي بلد أجنبي ثم لم يقابل بالكرم الشديد الذى كان ينتظره

وكتاب تودور فانتا المسمى (أبناء الجندى المجهول) يصف لنا عيوب النظام النازى وصفا دقيقا مسهبا وأثره فى الشبيبة الالمانية التى تلقن منذ صغرها مبدأ التضحية بالفكره الانسانية فى سبيل (سيادة المانيا) ونجاح (الدعوة النازية)

ومن الكتب الجديده القصة الاخيره للكاتب ترافين المسماه (ثوره المشنوقين) ولقد كانت حياة ترافين منذ البداية تخالف كثيرا من الكتاب الالمان. فقد ولد فى امريكا ومنذ بلوغه السابعة من عمره اشتغل بائعا للجرائد وخادما عند بائع لبن ثم بحاراً ولقد وصف حياته فى كتابه الذى يعتبر ترجمة لحياته واسمه (مركب الموتى) وفيه نري وصفا لحياة الاطفال المشردين الذى وجدوا أنفسهم ضالين فى بيداء الحياة لا نصير لهم ولا معين. وقصته الاخيره (ثوره المشنوقين) تحدث حوادثها فى المكسيك بين الهنود المكسيكيين الذين اشتغل بينهم المؤلف حينا من الزمن وكتب عنهم قصصا غير هذه القصة الاخيره مثل (الزهره البيضاء) و(حكومة لاتروزا)

والخلاصة أن ألمانيا ككل أمة يسودها الحكم المطلق كان لا بد أن تفقد عدداً من أبنائها الذين لا يستطيعون الحياه فى جو من التقييد والسيطره الفكرية وهذا هو ما كنا نراه فى اسبانيا أيام حكم بريمو دي ريفيرا حيث تشرد الكتاب الاحرار فى أنحاء أوربا ولعلنا لا نزال نذكر أن الكاتب الاسبانى العظيم بلاسكو ايبانيز مات فى منفاه باريس ولم ينقل الي وطنه الا في عهد الجمهورية. وما كنا نراه فى اسبانيا نراه الآن فى المانيا وإيطاليا وغيرهما من الامم الدكتاتورية.

وفاة فدريكو جارسيا لوركا

أنبأتنا أخبار أسبانيا الاخيره. بوفاة الشاعر الاسباني الشاب فدريكو جارسيا (لوركا) حيث أعدم رميا بالرصاص اثناء

هذا الصراع الدموي بين الجهتين الاشتراكية والفاشيست فى أسبانيا . ولا شك أن الشعر قد فقد شخصية من أعظم شخصياته بموت هذا الشاعر الشاب

كان لوركا شاعرا من أعظم شعراء أسبانيا وكان معروفا بين أقرانه الشعراء بنزعته البوهيمية وحبه للتجوال واكتساب فهم الحياة عن طريق الحس والتجربة . ولقد كان والده من أصحاب الاراض فى مقاطعة جريناد وكان شديد المحافظة . ولكن أبنه فرديكو نشأ حرا كارها لحياه التكلف والتقليد . وهو فى شعره شديد الصراحة لا تردد فى فضح عيوب وطنه وقومه بجرأة كبيرة .

وكثيرا مالامه كثير من رفاقه الكتاب والنقاد على ذلك الا أن فريدريكو لم يعدم من يدافع عنه ويرى هذه الخاصية فى شعره وشخصيته من أعظم مميزاته اذ يعتبرون أن الشاعر الصادق الملهم هو الذى ينساق وراء سجيته لا يمنعه عن الافضاء بما يعتقده مانع مها كان حتى ولو كان ضد نفسه اذ كثيرا ما يكون فى ذلك خير عميم للاخرين . وهذه الميزة التى يمتاز بها فن فريدريكو تراها ظاهره ظهورا جليا فى كتابه «رومانسيرو جيتانا» الذى طبع عده طبعات وفاز باعجاب كبير فى اسبانيا

وأشعار فريدريكو تعتبر تقريبا اغاني شعبية لأنها مستمده من روح الشعب الاسبانى معبره عن عواطفه المختلفة

وفريدريكو شديد التأثر بشعر فرلين وهو يقتفي أثره وطريقته في كثير من اشعاره فيحاول أن يتغلغل الى أعماق النفس الانسانية ليشرح مكنوناتها وهواجسها . ولقد كان يرجى منه فى المستقبل شعر اكثر سموا وعالمية لكن الموت القاسي أخذه من عالم الفن والادب والشعر وهو فى ريعان الشباب

قصة (هذا الصعلوك)

اصدر الكاتب الفرنسى فردريك لوفيفر منذ بضعة شهور قصة رائعة باسم « هذا الصعلوك » احدثت ضجة كبيرة فى الاوساط الادبية في فرنسا وتكلم عنها النقاد فأفاضوا في مدحها وتقريظها فقال عنها الكاتب الفرنسي رينى دومسنيل « انه كتاب غرب كتاب جميل جدا . كتاب يمت الى الفن الرائع » وقال الناقد روبير كيمت « هذا الصعلوك هو عمل فنى فيه من الفلسفة اقل مما فيه من ثوره شاعر »

ومرت بضعة شهور ثم كتب منذ ايام الكاتب جان سوليرول فى جريده «الفجر» تعليقا فيها على هذا الكتاب بمناسبة نجاحه الكبير قال فيه

«ان العمل الجيد هو ذلك الذى يخلد هو ذلك الذى كلما امعنا في دراسته وجدنا به عناصر جديده طيبة . ونحن فى هذا الكتاب نكتشف كل يوم ضروبا جديده من الجمال ودروسا عالية سامية»

وقصة «هذا الصعلوك» تدور حول رسم العواطف التى تحس بها الغالبية العظمى من اشتركوا فى الحرب العظمى فاذا عرفنا أن المؤلف فردريك لوفيفر كان يعمل جنديا في الحرب عرفنا انه انما يصف عواطفه وعواطف رفاقه الذين عانوا اهوال الحرب ثم اذا هم يرون وطنهم فرنسا منقسما هذا الانقسام الشديد الي احزاب متطاحنة يتناقلوبهم تفيض بالرغبة فى ان يسود الوفاق بين الجميع كما كان يسود أيام الحرب حين كان الموت يتهددهم جميعا

ويفيض المؤلف في وصف هذه العواطف والآمال بأسلوب رائع موسيقي مؤثر . راسما فى كتابه صورا مختلفة وأقاصيص متنوعة . والقارىء لا يستطيع أن يتمالك نفسه من الاهتزاز والتأثر عندما يسحق هذا الصعلوك بواسطة عربة كبيره في اللحظة التى يكون فيها على وشك مقابلة حبيبته (كترين) ليرحل معها الى حيث حياة حرة جديدة وعندئذ يعطى الي أحد رفاقه الفقراء الجريده التى كتب فيها تجاربه والنتيجة الفلسفية التى خرج بها من هذه التجارب وهى «الهرب» كما يجد الشىء الوحيد الذى يمهد طريق الراحة والسرور وهو (العزلة)

ولقد ابدع الكاتب خير ابداع فى وصف هذا الصعلوك . هذا الفنان . هذا الانسان الذى فصلته الحرب عن زملائه لم تعطه أصدقاء آخرين! لقد فقد كل شيء وهجر كل شيء . هجر الرأى العام الذى يخدع وينخدع . هجر المال الذى يستعبد النفوس . هجر الآمال التى تعذب النفس الانسانية . إنه الان أصبح لا يرغب الا فى الراحة والهدوء والحرية . انه يريد الان ان يحطم كل الافكار التى ورثها وتعلمها دون أن يبنى غيرها ! انه الان لا ينشد غير العزلة والصمت والتأمل فتلك في نظره هى الاشياء التى ستوصله الى غزو نفسه وتقوية شخصيته

هذه هى النهاية التى ينتهي بها كتاب (هذا الصعلوك) وتتحدد بها فكرة قصة فردريك لوفيفر الجديده .

اعلانات قضائية

أنه فى يوم ١٤ أكتوبر سنه ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا والايام التاليـة له إذا لزم الحال ببندر الاسماعيلية

سيباع علنا عدد ٢ عدد بسكليت، بستم وبسكليت بستم صغيرة مبينين النمر والاوصاف بمحضر الحجز تعلق أحمد ابراهيم البري من الناحيـة تنفيـذا للحكم الصادر من محكمة الاسماعيلية فى القضية المدنية ن ١١٥٦ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٧٧ قرش صاغ بخلاف أجره النشر وما يستجد

بناء لى طلب كمال أفندى محمد السعدنى من الاسماعلية

فعلى راغب الشراء الحضور

مجلس حسبي دشنا

اعلان بيع

انه فى يوم ٢٦ اكتوبر سنة ٩٣٦ بناحية ابومناع بحرى وان لم يتم البيع ففي ٢٨ منه بسوق دشنا العمومى

سيباع علنا اردب قمح نظيف ملك محمد عبد ارحيم محمود عبدالقادر الوصي فى تركة والده رقم ٩٠ سنة ١٩٢٩ وفاء لمبلغ ١ ج قيمة غرامة جلسة ٢٣ ـ ٧ ـ ٩٣٥ بخلاف اجرة النشر وقدرها ٢٠٠م

كطلب قلم كتاب مجلس حسبي دشنا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١١ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية نوسا الغيط مركز اجا

سيباع علنا زراعة ٦ط و ١ ف منزرعة قطن جيزه ن٧ بزمام نوسا الغيط ينتج من الفدان ٤ قناطير قطن تقريبا واربعه أحمال حطب ملك محمد افندى السعيد منصور من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة اجا الأهليه في القضية المدنية ن ١٣٢٣ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤١٥م و ١١ج بخلاف اجرة هذا النشر وما يستجد

كطلب محمود فوده ..... من نوسا الغيط مركز اجا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٥ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحيه العنامنة مركز منفلوط

سيباع علنا ٩٢ط منزرعة قطن ينتج منه المقدار المبين بمحضر الحجز فى ١٣ سبتمبر سنة ٩٣٦ ملك جمعه على منصور من الناحية وفاء لمبلغ ٢٥٩ قرش بخلاف رسم هذا النشر بناء علي طلب ميخائيل غبريال مخائيل من بني عدى البحرية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٨ اكتوبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية كفو طنبول القديم وفى يوم ١٩ منه الساعه ٨ صباحا بسوق اجا

سيباع علنا ٦ لاة قناطير قطن زاجوره اول جايه تعلق تفاحه احمد خير الله من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة السنبلاوين الجزئية الاهلية وفاء لمبلغ ٩١٠م و ٦ج بخلاف أجرة هذا النشر

بناء على طلب احمد افندى امام شحاته التاجر بالسنبلاوين ومحله المختار مكتب حضره الاستاذ ميناس افندى خورى المحامي

فعلى راغب الشراء الحضور

أنه في يوم ١١ أكتوبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا لما بعدها حتي يتم البيع بشارع عباس قسم ثان بورسعيد

سيباع علنا ١٥ سقاله خشب وعدد ١٢ عرق خشب وأشياء أخرى محجوز عليها بتاريخ ١٦ / ٩ / ١٩٣٦

ملك عبده محمد ابراهيم . . . ببورسعيد نفاذا للحكم ن ١٣١٥ سنة ١٩٣٦ بورسعيد وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش صاغ خلاف مايستجد كطلب اسماعيل عبدالله من بورسعيد

فعلى راغب الشراء الحضور

فى التعليم الحر

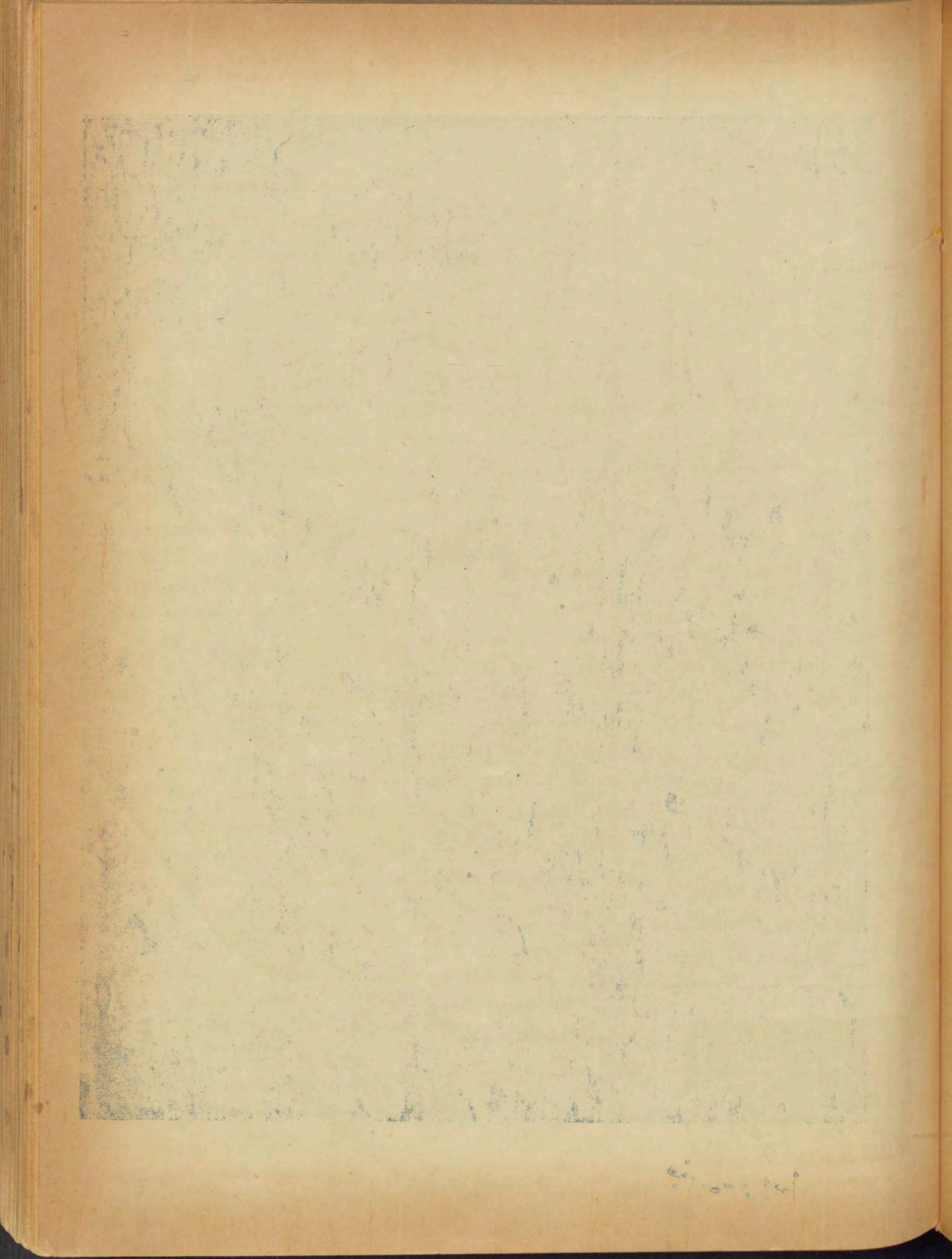
ان مقياس النجاح في أية مدرسة حره ينحصر في أمور ثلاث ·

حسن نتائجها · وثبات ماليتها، وانتظام ادارتها ، فان أردت ان تحكم على أية مدرسة حرة حكما صحيحا فمن اللازم ان تدقق النظر فى هذه الشروط الثلاث . ومن الحقائق الواقعة ان هذه الصفات الثلاثة قد اجتمت في مدرسة الدواوين الثانوية، فهذه نتيجتها فى البكالوريا هذا العام قد بلغت ١ ر ٦٢ فى المائه ، وهى أفضل نتيجة تفخر بها مدرسة حره فى القاهرة هذا العام ، ولم تبلغ غيرها هذة النسبة الا مدرسة الاقباط الكبري بالقاهرة .

اما ثبات ماليتها فالدليل المادى عليه انه لم تقدم الي وزارة المعارف منذ انشئت هذه المدرسة الى الآن اية شكوى ضدها

أما انتظام ادارة مدرسة الدواوين الثانوية فيكفى ان يذكر اسم حضرة ناظرها حتى يتبدد كل شك فى سمعة المدرسة الادارية التى نالت اعجاب جميع مفتشى الوزارة ، وفازت بارتياح جميع أولياء أمور التلاميذ وهكذا حظت مدرسة الدواوين الثانوية فى سنوات قليلة خطوات رائعة مما جعلها مثالا يحتذي في ميدان التعليم الحر







جنجر روجرز